

162

162

UT.



708

51M BY





في هذا المجلد (رسالة محمد بن عبد الله)

رسالة خلاصة  
الاعتبار  
رسالة فتح  
الغيب  
رسالة كشف  
الغيب  
رسالة كشف  
الغيب  
رسالة كشف  
الغيب

طريقه  
طريقه

البحر



اسم الله تعالى

سبحانه

دخل في نوتة كعبه كقصر الكعبة  
مصطفى الشيرازي في القلعة  
عقبة



٧٠٨



والارض وملائك المدايين خردلاً ابيض وخلفت طيرا ثم قلت اذا اكلت

واسه يقول الحق ويهدي السبيل فنع المولى ونعم الوكيل **الباب الاول**

202



ما وجدنا ابائنا علماء وانا علمنا انهم لم يمتدحوا والمخاض ان اصبر الكون كان عدم كونه  
يكون اصلا وما سواه فرع له ويتبع عليه لان عدم كان بالعدم بذو شجرة الموحى الى يوم فخرته  
شجرة قرنها والشجرة في الحقيقة في بذو الثمرة فلما كان عدم مع ابا البشر فكان عدم ابا الاله  
بانه جوهرية واول ما خلق الله روحا ونورا وقوله عدم اول ما خلق الله العنبر واول

فانما خلقوا ما خلقوا بالافلاك هو اول ما خلقوا  
كان ثمرة شجرة الوجود لان المقصود من  
الربيع الاشياء، واما قوله دم اول ما خلقوا  
فانما خلقوا ما خلقوا بالافلاك هو اول ما خلقوا



وجبر

باب في ذكر النجوم والافلاك

اعلم انه اسم شافعي سماع طباقا ارجح  
بعضه فروج بعض قال البيضاوي في خم اسرار المع  
والكره يكون اذا فواك شدة وبه وله خلاف  
ايضا لا حار وليس في الآية نفى الزيادة اسم  
حتى لا يكثر التطبيق

...



علام الماء في يومين فكانت سماء واحدة في يومين وما بينهما في ستة  
 ايام ثم تفقت السماء والارض في حرفاها ثمانية فاصارت سبع سموات  
 وسبع ارضين كما قال الله تعالى ولم ير الذين كفروا ان السموات والارض  
 كانتا رتقا ففتقناهما وقال فقفهن سبع سموات في يومين قالوا لا والله  
 الا انهم في شك <sup>الارضين</sup> <sup>السموات</sup> <sup>الارضين</sup> <sup>السموات</sup>  
 في رجب خضراء والثانية في باقوتة حمراء والثالثة في باقوتة صفراء  
 والرابعة في فضة بيضاء والخامسة في ذهب والسادسة في زردة بيضاء  
 والسابعة في نور بطلالاء ثم خلق الله الشمس والقمر وجعل احدهما آية لليل  
 والآخر آية النهار فالشمس في نور وعمرته والقمر في نور وحجابه الذي يليه  
 ثم وكل بهما جماعة من الملائكة يرسلونهما بمقدار ويقبضونهما بمقدار قال  
 تعالى تولى الليل في النهار وتولى النهار في الليل فانقص في احدهما زاد  
 في الآخر قال ابو ذر الفقار كنت اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتمشى  
 نحو المغرب وقد قربت الشمس بالمغرب فاذ لنا ننظر اليها حتى غابت فقلت  
 يا رسول الله اين تغرب فقال تغرب في السماء ثم ترفع في السماء الى السماء  
 حتى ترفع الى السماء السابعة حتى تكون تحت العرش فتخرج ساجدة فتسجد  
 معها الملائكة الموكولة بها ثم تقول يا رب ايسر تأمري اني اطعم امة  
 مغربي ام في مطلقى قال فذلك قوله تعالى والشمس تجري لسنقرها ذلك  
 تقدير العزيز العليم فيا تبارها جبريل بخلعة ضوئية في نور العرش عما مقدار ساعا

الرهار

الرهار



اهل الله في الملائكة اختلافا بين الحكماء المتصنفين في هذه المسئلة والجماعة وفي تفسير القاضى في سورة البقرة والملائكة  
 جميع ملائكة الاصل كالشهابين والثلثين والثلثين والثلثين والثلثين والثلثين والثلثين والثلثين والثلثين والثلثين والثلثين والثلثين  
 وبين الناس فمنهم من قال انهم ملائكة من الملائكة ومنهم من قال انهم ملائكة من الملائكة ومنهم من قال انهم ملائكة من الملائكة  
 فذهب اكثر المسلمين الى انها اجرام لطيفة دائرية على الشكل بالمثل مختلفة مستديرة بين يديه الرسل كما يروى في الحديث وقاله في بيته  
 في المنظار وفي انفسهم الفاضلة البشرية المارقة للابدان وزعم الحكماء انها جوارح مجردة عن الخلق للنفوس  
 الباطنية في الحقيقة منقبة بالقيمين شائبة بالاستقامة في معرفة الحق والتمسك به في الاشتغال بغيره كما وصفهم في كتاب الكرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والفرسان لا يغفرون وهم الملائكة والملائكة المقربون وهم الملائكة المقربون وهم الملائكة المقربون وهم الملائكة المقربون  
 الى الارض مما يسبحون به التسبحة وجرى في القلم الاكبر في بعض هذه الملائكة وينفخون في الصور وهم الملائكة المقربون وهم الملائكة المقربون وهم الملائكة المقربون  
 فمنهم سماوية ومنهم ارضية انتهى  
 الا اعطاه الله تعالى اه وصحح مسلم عن ابي هريرة روى خبر يوم طلعت  
 عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرجه  
 منها ولا تقوم الساعة الا يوم الجمعة ثم خلق الله الجنات وهي ثمانية  
 اولها دار الجلال في اللؤلؤ الابيض ثم دار السلام في الباقوة الاحمر  
 ثم جنة الخلد في المرجاد الاصفر ثم جنة النعيم في الفضة البيضاء  
 ثم الفردوس في الذهب ثم دار القرار في المسك ثم جنة عدن في الدر  
 وهي شرفة على الجنات لها بابان في الذهب ما بين كل مصرتين  
 وحبشها الزعفران وقصودها اللؤلؤ وغرفها الباقوة وابوابها  
 الجوهر وفيها انهار منها نهر الرحمة ونهر الكوثر ونهر لبنان ونهر النكتة  
 ثم النعيم ثم التسبيل ثم الوحي وغير ذلك مما لا يعلم الا الله تعالى وفيها  
 في النور المعين لا يقدر على وصف حسناته الخالق واما النار فكلها  
 ابواب قاولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم السقر ثم الجحيم ثم الرهاق  
 وعليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم وينقلون شوقور  
**الفصل الرابع في الملائكة** قال الله تعالى الملائكة قاطرات السموات والارض  
 جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فانزل منهم من جبريل  
 وميكائيل واسرافيل وغورائيل وكروما كاتيبين ومنهم طائفة اجنحتهم

في الملائكة متقدمة متفردة في كل ما يروى في كتابها  
 في الملائكة متقدمة متفردة في كل ما يروى في كتابها  
 في الملائكة متقدمة متفردة في كل ما يروى في كتابها  
 في الملائكة متقدمة متفردة في كل ما يروى في كتابها

في الملائكة متقدمة متفردة في كل ما يروى في كتابها  
 في الملائكة متقدمة متفردة في كل ما يروى في كتابها  
 في الملائكة متقدمة متفردة في كل ما يروى في كتابها  
 في الملائكة متقدمة متفردة في كل ما يروى في كتابها

اثنا عشر اربعة اجنحتهم ثلاثة ثلاثة وجماعة اجنحتهم اربعة  
 اربعة يطيرون بها في السماء والارض وفي الارض الى السماء روى  
 ابن جبرئيل نزل على نبينا محمد سبعة وعشرين الف مرات وعما سائر  
 الانبياء لم ينزل اكثر من ثلثة آلاف مرة فقال له النبي يوم ما جبرئيل  
 اكثر النزول والعرش فيل حصل لك النسخ والضيق في ذلك قال لا  
 الا في ثلثة مواضع احدى في الارض وثلثة في السماء والارض  
 ينزل وكنت في مقامى سدة المنى فجا ندا وادري خليل ابراهيم فاكثر  
 قبل وقوعه في النار والثاني في اخوة يوسف لما طرحوه في الحبب جا ندا  
 ادرك عبدك يوسف وكنت في مقامى فاكثر قبل ان يصل الى قعره  
 والثالث لما كسر الكفار ربنا يمينك يوم اخذ وخرم الدم وجمعك جاء  
 الخطاب باجبرئيل ادرك حبيبي محمدا قبل ان يقطر دمه على الارض والآن  
 لا تثبت الارض نباتا وكنت في مقامى فترت واخذت دمعك عما جناحي  
 وقال الله تعالى والذين يحولون العرش في حوله يستجوبون بحمد ربهم يومئذ  
 به فحلت العرش اليوم اربعة ويوم القيمة يقيم اليهم اربعة اخر وهم  
 الملائكة الذين ما بين كعب ادم الى اسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام  
 وهم فتع لا يرفعون طرفهم واما الذين حول العرش فالكر وبيس رؤسا  
 الملائكة المقربين وهم سبعون الف صف بطوفون حول العرش فان قيل

قال كعب الاضاف الى النسخ كما انفسنا في كل ما يروى في كتابها  
 في الملائكة متقدمة متفردة في كل ما يروى في كتابها  
 في الملائكة متقدمة متفردة في كل ما يروى في كتابها  
 في الملائكة متقدمة متفردة في كل ما يروى في كتابها







وذكر انفسه ينكره وجوده في الخارج روحه انما على ما هو بان حيوان هو اني ينكر بانها مختلفة ثم قال وهذا شرح  
الاسم ان سببه له لور هذا اللفظ يرون العلم بوجوده في الخارج فان التعريف الاسمي لا يكون الا للعلم واما وجوده  
الغير المعلوم الوجود واما وجوده رباب الملك والمصدقين بالانبياء فقد اعتزلوا بوجوده في الاعتراف به جميع عظيم انفسه  
الملكوت واقتضت المشيئة على قوتها

والادخال لها وقال له اسمها خلق خلقا عظيما سماه مارجا وخلق  
له زوجة سماها مارجة فودعها فولدت له ابنة كذا قال له وخلق  
من مارجة ابنة تارة ثم ولد له ابنة ولدا فسماه الجن فثم تفرعت قبائل الجرح  
ومنهم ابليس وكان يلد له ابنة الذكر والابن كذلك توأمين  
فصاروا سبعين الفا وتوالدوا حتى بلغوا عدد الرمل وتزوجوا  
ابليس امرأة ثم اولاد له ابنة وكثرا اولاده وانتشروا حتى امتلأت  
الاقطار فاسكن الله الجن في الهواد وابليس مع اولاده في سما الدنيا  
وامرهم بالطاعة والعبادات وكانت السماء يقتصر على الارض بانه الله  
رفعها وجعل فيها عالم يكن في الارض فتكت الارض الى الله الوحي  
اذ ليس على ظهرها خلق يذكر الله فناداها اسكني فاني خالق زاديك  
صورة لا مثيل لها في الجن وارزقها الفعل والالتزام وعلمها في علمي  
وانزل عليها كلامي فانخرى على السماء بذلك فاستقرت الارض وكاثرت  
اذ ذلك بيضاء نقية كالفضة فنزلت الجن الى الارض وطلبت  
من الله الربوب فاذ لم يعبده ولا يعصوه فاعطوه العرش  
على ذلك وتزوجوا وبهم الوف فعبدا لله واهل طوبى ثم اخذوا من السما  
وسفك السما حتى استغاثت الارض من منم وقالت انه خلقت في السما  
اجل فادع الله ثم ان اسكني فانا باعث اليهم رسلا قال كعبا قل  
سنة

القول الاول انهم اجسام عاقلة  
حقيقية في انفسها ليسوا اجسام  
ولا حال في الاجسام بل هي خواص  
قائمة بانفسها وكونها مشاركة  
لذات الواجب في انفسها العارضة  
لا سيما في اسلوب لا يقتضي مساوتها  
لذات الواجب في الماهية حتى يلزم ترك الواجب  
ثم ان ملك الجواهر المجردة مختلفة بالماهية  
فبعضها حرة كوحدة محبة للجن وبعضها  
دنية وبنية محبة للشرور والافاق تدور  
نحوها في بقعة على فعال شاقة عظيمة  
بجزءها قدرة البشر ومن الناس من يقول  
انها ليس النفوس البشرية المتفرقة عن الله  
فانها حال تعلقها بآثارها انما استكملت  
ببعضها في العلم والعلية ثم فارقت  
عنما اذ اوتيت قوة وكلاسيك في ذلك الله  
الروحاني في انكشاف الاسرار ورواياته  
وان قلته وتطلعت في النفاذ والكمال  
وان كنت في مقتنيات في الامارة وسكنت  
سبيل النوايا في كتاب في باب الاماني والافاق  
يكون ما بعد مفارقة عن الدنيا في علم في الدنيا

بنية بعث الله في الجن عامر بن عتير بن الحارث فقتلوه ثم صاعق بن  
ناعق بن ماد بن الحارث فقتلوه حتى بعث الله اليهم ثمانية بنين  
في ثمانية مائة سنة في كل مائة سنة بنين فقتلوا الا بطر فادع الله ابنة الاولى  
الجن في السما اذ انزلوا الى الارض وقالوا في فيها اولاد الجن  
وامر عليهم ابليس فقاتلهم لم يكن معه ففر يوا الى بقعة في الارض  
فارسل الله عليهم نادا فاحرقهم ثم سكن ابليس الارض مع الجن وبعد  
اسه اكثر منهم ثم رفعه الله الى السما الدنيا لكثرة عبادته فعبدا الله  
فيها الف سنة حتى سمي العابد ثم رفعه الله الى السما الثانية فعبدا  
فيها الف سنة ثم رفعه الله الى الثالثة فعبدا الله في تلك في رفع  
الى السما السابعة يقال انه كان يوم السبت في السما الاولى ويوم  
الاثنين في الثانية حتى اذا كان يوم الجمعة يكون في السما السابعة وكان  
بمنزلة عظيمة بحيث اذا تربى جبريل وميكائيل وغيرهما يقول بعضهم  
بعض لقد اعطى الله لهذا العبد في القوة على طاعة ما لم يعط احد من الملائكة  
الباب الثاني في بيان خلق آدم وحواء عليهما السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم  
انه الله تعالى خلق آدم في قبضة قبضتها جميع الارض فجاء بنو آدم  
على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وبنو ذلك قال  
وهب بن

روى انه خلق في الارض خلقا عظيما  
من الجن في الارض في كل مائة سنة  
والصواعق يكون في كل مائة سنة  
كما ان آدم ابو البشر خلق في الارض  
كثروا بنات من السما الدنيا في كل مائة سنة  
اسم عليهم ملكة في السما الدنيا في كل مائة سنة

وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
انه الله تعالى خلق آدم في قبضة  
قبضتها جميع الارض فجاء بنو آدم  
على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وبنو ذلك قال



مثل خليفة فمنهم بطيعني فادخله الجنة ومنهم زيميني  
 فادخله النار فبكت الارض وانفجرت منها العيود الى يوم القيمة  
 وبعث الله اليها جبريل ليأتيه بقبضة زجوا منها الاربع اسود  
 وابيضها واحمرها واظلمها واخلقها فقال له الارض يا رب الذي  
 ارسلك لاتأخذ مني شيئا فرجع جبريل ولم يأخذ شيئا وقال يا رب  
 حلفت في الارض باسمك العظيم فكرهت ان اخذ منها شيئا فارسل  
 الله ميكائيل فقالت الارض له كما قالت لجبريل واجاب ميكائيل  
 فارسل الله اسرافيل فكان ميكائيل فارسل الله عزرائيل فاقسمت الارض  
 ايضا فقال عزرائيل وعزة رب لا اعطيه امرا فقبض قبضة زوجه  
 الارض زجميع بقاعها عذبها وماجرها وحلوها وفرها وطيرها وخبرها مقدار  
 اربعين ذراعا فصار كل ذرة منها اصل يدرج الانسان فاذا مات  
 يدفن في الموضع الذي اخذت منه ثم وضع ما اخذه بين مكة والطائف  
 فامر الله تعالى عزرائيل ان يتركها لاجرامهم فكن قابضنا لادواهم بقلة  
 رحمتك ثم امطر عليه من سحب الكرم فجعل طينا بما د المجبة وفي الحديث  
 القدسي خربت طينة آدم بيدي اربعين صباحا يعني اربعين يوما  
 بقا كل يوم من انعام في اعوام الدنيا كما قال وآت يومنا عند ربك كالف  
 سنة مما تعدون ثم ترك قابله اربعين سنة حتى يئس ومار صلصا

وان قلت انما يستلزم انما هو في الارض  
 غلب وليس كل من يطعم على الفيت فحضر آدم وكابله  
 الانبياء اجمعين بذلك ولا يخفى ايضا ولكن العباد  
 معجوزون في الوقوف على حقوق استحقاق الخليفة  
 سبحانه

وبما لا يدرك خباياها في نفوسهم  
 وبما لا يدرك خباياها في نفوسهم  
 وبما لا يدرك خباياها في نفوسهم

كالنهار

كالنهار وهو الطين المستوية في حال يسهو وعمره عمارس واربعة مسمود  
 وجماعة في الصحابة ان كان جسد اربعين سنة مقدار يوم  
 الجمعة فكانه ابلين ياتيه فيضربه برجل فيصلص ويقتوت فهو قول  
 الله تعالى فصلصا كالنهار ثم يدخل فيه ويجزم زديره وبالعكس وينزل  
 له سلطة عليك لا يهلكك ولن سلطت على لاعصيتك فر عليه ابلين  
 وقال رايتم هذا ان فضل على لاعصيته ولن فضلت عليه لا يهلكه ثم يرق  
 عليه فوق براق ابلين من بطن آدم فخرت ز تقوير جبريل فخلق اسنود  
 كلبا وللكلب ثلث خصال فان بالانسان لكونه في طينة دم وطوله  
 سبعة ايام في التيام في اثم من جبريل ثم وعظمه وايداه في اثم من ابلين  
 وفي مصحح لم عزابي هيرة وفي خلق الله تعالى التربة يوم السبت وخلق فيها  
 للبال يوم الاحد وخلق الاشجار يوم الاثنين وخلق المكنون في الثلثا  
 وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم  
 بعد العصر في يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من النهار فيما بين العصر  
 الى الليل وفي الفصلين عزابي هيرة وفي خلق الله تعالى آدم وطوله ستون  
 ذراعا ثم قال اذهب فليعلم عما اولئك في الملائكة فاستمع ما يحبونك فانها  
 تحبوك وتحب ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة  
 الله وزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم قال فلم يزل الخلق

كذا في نسخة  
 كذا في نسخة  
 كذا في نسخة

انما هو في الارض  
 كذا في نسخة

انما هو في الارض  
 كذا في نسخة  
 كذا في نسخة  
 كذا في نسخة











على الصوفية لكثرة اكلامهم ونكاحهم فقال له عارف وانت لو جئت  
 كما بجوعه وحفظت عينك وفرجك كما يحفظون لاكلت كما ياكلون  
 ونكحت كما ينكحون وفي الفقه مسئلة مشهورة وهي ان رجلا اذا  
 كانت له ثلث نسوة ومائة سوية فاراد ان يتزوج عليهن فقال  
 له رجل اما يكفيك ان لك ثلث نسوة ومائة سوية بخاف عليك الكفر  
 ذكر الراغب مثل ذلك عند قوله تعالى واجمعهم او ما ملكت ايمانهم  
 فانهم عبر ملومين اذ ليس المخلوق ان يلزم احدا فيما لا يلزم فيه  
 الخالق وقال ابو بكر الوراق كل شهوة ينقش القلب للجماع الحلال  
 فانه يصفى القلب وكان الجنيد احتياجا الى الجماع كما احتياجا الى القوة  
 وز لا خبر له خلق انه في الهوى حتى قال بعض القصاص في مجلس  
 ما سلم احد من الهوى ولا فلان اراد به الله فقال بعض الكبار  
 اتق فقال لم يقل حبيب في الدنيا الطيب والنساء فقال وبملك  
 انما قال حبيب ولم يقل احب ثم خرج ذلك القصاص الى القرى فقتل  
 في الطريق قال الحكمي التمدى في نوادر الاصول الانبياء مع زيدوا  
 في انكامل افضل بنوتهم وذلك ان النور اذا امتلأ في الصدر ففتق  
 في العروق التذات النفس فانارت الشهوة فتوآها وعمر النبي عم  
 اعطيت قوة اربعين رجلا في البطش والنكاح واعطى المؤمن ثوبه

مسئلة اذا قال رجل اني اضع طاعتك في كنفك  
 والحق عليه ثوبه اذا قال ذلك فانه يفتن  
 اكثر من غيره فانما لا يفتن من يفتن  
 فانك طالع فانما افسد المارة السيف والمار  
 وطبعه فانه قد راقع فم خال النطق على  
 زوجا عندنا طر حبان لا اله الا الله

فهو بالنبوة والوئز بايمانه والكاف له شهوة الطبيعة فقط  
**ولكن** في فوائد كاساسل وكف الفهم عن الحرام وحسن المعاشرة مع العيال  
 عمر انس بن مالك رده قال قلت يا رسول الله رغب ان تصدق به  
 احب اليك ام مائة ركة تطوعا قال رغب ان تصدق به احب  
 اليك ام مائة ركة تطوعا قلت يا رسول الله قضاء حاجة المسلم  
 احب اليك ام الف ركة تطوعا قلت يا رسول الله ترك الغيبة احب  
 اليك ام الف ركة تطوعا قال ترك الغيبة احب اليك ام عشرة آلاف ركة  
 تطوعا قلت يا رسول الله ترك الفقه في الحرام احب اليك ام عشرة آلاف  
 ركة تطوعا قال ترك الفقه في الحرام احب اليك ام عشرة آلاف ركة تطوعا  
 قلت يا رسول الله قضاء حاجة الارملة احب اليك ام عشرة  
 الف ركة تطوعا قال قضاء حاجة الارملة احب اليك ام عشرة  
 ركة تطوعا قلت يا رسول الله الجلوس مع العيال احب اليك او  
 الجلوس في المسجد قال جلوس ساعة مع العيال احب اليك من الجلوس  
 في المسجد ما ينذا قلت بر الوالدين احب اليك ام عبادة الف سنة  
 قال يا انس جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فبر  
 الوالدين احب اليك ام عبادة الف سنة **واعلم**  
 انه يجب على المرأة ان تطيع بعلها في جميع ما لا يعصية فيه له

في هذا ان ذكر الرسول في باب ثلثه عشر وعمره عيسى في قوله  
 في يوم النكاح هذه الرواية مدونة  
 عمر النبي في ربيع اربعة عشر سنة في شهر ربيع  
 الى سنة في ربيع اربعة عشر سنة في شهر ربيع  
 في ربيع اربعة عشر سنة في شهر ربيع  
 في ربيع اربعة عشر سنة في شهر ربيع  
 في ربيع اربعة عشر سنة في شهر ربيع



فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وآما في غيرها فلا بد لها <sup>عنها</sup>  
لزوجها روى انه وجلا خيم الاسفر وعهدا امراته ان لا تنزل  
في العتول الا على وكاه ابوها في السفل فرض ابوها فارسلت المرأة  
لما ابرها رسول الله تستاذر فقال له اطيعي زوجك فان استاذر  
فقال اطيعي زوجك فدفن ابوها فارسل رسول الله اليها بخبر  
انه الله قد غفر لابيرها بطلاعتها الزوجها روى انه رقية بنت رسول  
الله مع رأت زوجها عثمان ربه بلاعبت حارية في جواربه وكانت  
له اليوم ثلثمائة جارية فيجمل عثمان وغلبت الفيرة على رقية ربه  
فجاءت الى رسول الله مع نيك فقال ما يبكيك فقضت عليه القصة  
فقال رسول الله مع بارقية انه كنت تريد من رضا الله ورضا  
رسول الله مع فاسي وجهدك الى قدوم زوجك واطلب رضا الله  
اهل السموات فيفتخروا بي وانا افتخر بعثمان فتغيرت رقية وقالت  
لو كانت امي حبيبة حبة لساعدتني فخرجت من عند ابيرها وجاءت  
للمجرة عثمان ربه ونظرت في زوجة الباب فرأت يبكي عثمان في السجدة  
ويبكي وجهه على الارض ويقول اتي لا تجعل رسولك ساخطا علي  
فاني لم اعرف قدر نعمتي الخبيثة لحبيبك فلما سمعت رقية بهذا سكز  
غضبها واداد ان يضربها اليه قالت لاجن افعل ما اومر به ابي فخرت  
<sup>لله</sup> <sup>وذلك</sup> <sup>الذي</sup> <sup>اوامر</sup>  
للاقدم

للاقدم وجعلت تسبح وجهها عما قدمه فلما رأى عثمان ذلك  
بكى وقال كلها ملكك في الجوارى عتقة ببشارة رضائه رسول الله  
ورضا بنته رقية فلما سمع النبي مع صلح ما بينهما شكر وفرح فجاد  
جبرئيل وقال انه الله يقرأ عليك السلام ويقول لما اعتق عثمان  
جواريه لوضائك ورضاء ولدك ابشر يا محمد باخي رفعت عنه  
القلم وعهدت انه لا انصب له ميزانا ولا اطلب منه حسابا يوم القيمة  
حتى يعرف الخلابي قدرك وقدر اولادك وعنه فناداه الله اني  
قال اربع في اعطيتهم فقد اعطى خير الدنيا والآخرة لسانا شاكرا  
وقلبا ذاكرا وبدنا صابرا وزوجة مؤمنة مطيعة ثم اعلم  
انه ينبغي للرجل ان يدبر امر المرأة وبراعى حقوقها في الكسوة والثقة  
وقسم المعاشرة ولا يظلمها ولا يضربها فيما لم يأذن به الله تعالى  
ففي ربيعة فكل مسؤل عن رعيته بل هي كالاسير تحت يده قال الله  
تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله ولكن لا يساهل  
لها في محل الفيرة فانه الفيرة في اخلاق الله تعالى قال عمر النجيب  
في ربيعة سعد والله انا اغير منه والله اغير مني وزاجل غيره  
الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وراى معاذ امراته  
تطلع في كوة فضر بها وراى امراته دفعت تقاحة الى غلام له







والثامن استشرى في الامور فاني لو شاورت الملائكة لما وقع عيا  
 ما وقع **فصل في كيد الشيطان** لآدم ع مع ثمة الشيطان لما استع  
 غر السجود واستكبر وكان في الكافرين طردة الرحمن بلفظه قوله تعالى  
 فاقم وجهك للدين **لعلك تفلح** لا يوم الدين فانتصب  
 في عداوة آدم ع وحوا واحتمل في اخراجها من الجنة ففر من نفسه عما كل  
 دابة فابت الالهية وكانت احسن دابة في الجنة خلقها على هيئة  
 البهيمة ثم شئ على اربع قوائم وفيها من كل لون فلم يزل يستدجرها حتى  
 اطاعت له فدخل بين لجبرها وقام في راسها ثم يأتي باب الجنة فتأكل  
 يا آدم ويا حوا ما نهكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين  
 او تكونا من الخالدين وقاسمها الى لكما من الناصحين فمن اكل منها  
 لا يموت ابدا وايتكما اكل قبل صاحبه كان هو المستطفت حتى  
 الى الشجرة وقالت يا آدم كل فقال وبك انما تغليظ نهى الله عنها قالت  
 اما تعلم سعة رحمة الله تعالى فاكلت منها واطعت آدم فلما اذا قا  
 الشجرة سقط عنها اللباس الذي كان من النور وكان عليه ناه  
 من ذهب مكلل بالدر والياقوت فبدت بهما سواتهما وطفقا يخفضا  
 اى اسرعا بلذات عليهما وورق الجنة فقصد الاوراق التي بلذات  
 بعينه ببعض يتران عودتهما بذلك فنبط آدم بالهند وحوا بالجنة

على وجه الاستدراج فاني لو شاورت الملائكة لما وقع عيا  
 قوله تعالى فاقم وجهك للدين لعلك تفلح لا يوم الدين  
 فاقم وجهك للدين لعلك تفلح لا يوم الدين  
 فاقم وجهك للدين لعلك تفلح لا يوم الدين  
 فاقم وجهك للدين لعلك تفلح لا يوم الدين

وابليس بالابلية والحية باصفها في بيك آدم ع عما ذنبه مائة سنة  
 لم يرفع بصره الى السماء حياء من الله تعالى قال علقه لوانه دموع اهل  
 جنت لكاه دموع آدم ع اكثر فليتب الغافل في قصة آدم ع  
 حيث اخبر بسبب ذنب غرقصور الجنان بعد ان كان مسجود  
 الملائكة مقبول الرحمن فابال في ارتكب الذنوب الكثيرة كل حين وآت  
 ثم صبت رياه الفضل والرأفة وصاغت اموال الكرم والرحمة فبداه  
 الاصراط مستقيم فلتقى آدم في ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب  
 الرحمن يقول انه قولتم ربنا اظلمنا انفسنا واد لم تغفر لنا وترحمنا  
 لنكونن في الخاسرين وقيل سبحانه اللهم وكلمك وتبارك اسمك  
 وتعاجدك وغرابي عباس ثم قال آدم يارب الم يخلقني بيدك  
 قال الله تعالى قال يارب الم تنفخ في الروح في روحك قال تعالى  
 قال يارب الم تكلن جننتك قال تعالى قال يارب ان تبت واصلى  
 اراجعي الى الجنة قال نعم وفي ذلك ارشاد للذين لا جانب التوبة  
 والاستغفار لينا لواء مغفرة الملك الفقار **فصل في التوبة**  
**والاستغفار** قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا اى ابراهيم المومنين  
 تعلم لعلمكم تعلمون وقال الله تعالى ولم ييب فاولئك هم الظالمون  
 فالتوبة سبب النجاة والغفران كما ان تركها في الظلم والظفيع

على وجه الاستدراج فاني لو شاورت الملائكة لما وقع عيا  
 قوله تعالى فاقم وجهك للدين لعلك تفلح لا يوم الدين  
 فاقم وجهك للدين لعلك تفلح لا يوم الدين  
 فاقم وجهك للدين لعلك تفلح لا يوم الدين  
 فاقم وجهك للدين لعلك تفلح لا يوم الدين



وعندما

يا قلوبهم واما بعد فبالحق الذي لا ينطق  
 فغير مفيد منه الا ان الحكم القبيح يقتل لا يبرأ منه  
 عنه في انك انما تعلم ان الله لا يظلم  
 التوبة حتى انك تعلم ان الله لا يظلم  
 الصلوة لان قوله لا ينطق لا يظلم  
 عند المعزة لان قوله لا ينطق لا يظلم  
 عنه في انك تعلم ان الله لا يظلم  
 ما قبله كما في قوله لا ينطق لا يظلم  
 من ذنب وان كان قد اذبح ذنبه  
 السنة وكذا ذنبه لم يظلم  
 ذللك الذنب الثاني ولم يظلم  
 المعزة فيها

الحسن الثاني بن الحسين بن علي بن أبي طالب

فما به هانت لم يعطى  
 - ما وز بعلم سود او بطلم



قولاً فرضه بذلك وفوق ذلك انك طلبت المغفرة فوجدت الغفار  
 كما قال الله تعالى يستغفر الله له وليس العجب في السيرة اذا ابوا  
 ما قد فوجدوا مثل يوسف انما العجب في عاصي طلب المغفرة فوجد  
 ليس كغنى شيء وعز اليك الصديق ربه ما احتوز استغفر  
 وانه عاد في اليوم سبع مئة مرة والصالحين غم اليه يورده ربه  
 اذنب عبدا ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى  
 اذنب عبدا ذنبا فعلم انه له رجا يغفر الذنب ويأخذ  
 بالذنوب ثم عاد فاذنب فقال اي ربي اغفر لي ذنبي فقال تبارك  
 اذنب عبدا ذنبا فعلم انه له رجا يغفر الذنب ويأخذ بالذنوب  
 ثم عاد فاذنب فقال اي ربي اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى  
 اذنب عبدا ذنبا فعلم انه له رجا يغفر الذنب ويأخذ بالذنوب  
 فقال تبارك وتعالى ما شئت فقد غفرت لك قال عبد الله  
 احد رواة الحديث لا ادرى اقال هذه الثالثة والرابعة اعمل  
 ما شئت قال ابو عبيد الدقاق تاب بعض المريدين ثم نقصها  
 ثم فكر يوما لو تاب هل يقبل الله توبته فرتفها تف يا عبدا  
 احبينا فاحبيناك واطمنا وشكرناك اي قبلنا طاعتك ثم لم  
 تركنا فامرناك ولوا عدت اليك قبلناك حكي انه

على عبد الله بن مسعود انه قال ان الله لا يقبل التوبة عن عباده  
 الذين ظفروا بالذنوب وهم لا يحسنون

انما  
 ما عمل  
 من الغفلة وحسن العناية بالحق

كان في ذنوب موسى ورجل لا يستقيم على التوبة ثم تاب ثم انفسد  
 مقدار عشرين سنة ثم تاب فادعى الله الى موسى ثم لانفسد توبتك  
 فانك اذا رجعت الى معصيتك اعقبك فبلفه ففسد اياما ثم جمع  
 الى المعصية فادعى الله الى موسى انه قل لعبدى انى اغضب عليك  
 ولا اغفر لك والزمك عليك عقوبتى فبلغ موسى في الرسالة  
 لخرجه الرجل وخرجه الى الصحراء ورفع رأسه الى السماء وقال  
 الهى ما بين الرسالة افعدت خرابى رحمتك ام ضرتك معصيتي  
 او غلبت على عفوك واى ذنب اعظم عفوك حتى قلت لا اغفر  
 لك فكيف لا تغفر والمغفرة والكرم من صفاتك القديمة والذنوب  
 من الصفات الحادثة افعلت صفة على صفتك كلا وحاشا  
 فانه بابك مفتوح للسائلين وعفوك مأمول للذنبين واذا  
 آتيتنى رحمتك فلا باب في يدي وعبداك الهى ان كان رحمتك  
 قد نفذت وكان لا بد من عذابي فاحل على جميع ذنوب عبادك  
 احترق انا فدا عنهم فقال الله تعالى اذهب يا موسى وقل له لو كان  
 ذنوبك ملاء السموات والارض قد غفرت بها حسن مناجاتك و  
 عرض حاجاتك اعلم انه ما جعل توبة عبدة العجز بمستل  
 بعضهم بعضا كما قال تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم

الذين بعدوا عن الحق

الذكر







امامة ابن النبي قال صاحب البهيمة امير عليا صاحب الشمال فاذا عمل  
 العبد حسنة كتب صاحب البهيمة عشرين فاذا عمل العبد سيئة واراد  
 صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب البهيمة امسك فيمساكبت  
 ساعتا او سبع ساعتا فان استغفر الله فيها لم يكتب عليه واربع لم يستغفر  
 كتب سيئة واحدة وفي رواية اخرى ان العبد اذا اذنب ذنبا رتبته  
 ثم اخو ثم وثم حتى اجتمعت عليه اربعة من الذنوب فاذا عمل حسنة  
 واحدة يعطى له عشرين حسنة كما قال الله تعالى فجاء بالمحنة فله  
عشر مثالا فيجعل الاربع من الحسنات بازاء الاربعة من الذنوب  
 ويكتب له الباقية في ديوان الحسنات فيصبح ابيض عند ذلك  
 ويقول كيف استطيع عمالي ادم فاني اجتردت بيلا ونهارا  
 فابطل بحسنة واحدة جميع عمالي عزابي هيرة ربه عز وجل فيقول  
 المذنب اذا اذنب كان نقطة سوءا على قلبه كقطرة مداد على قرطاس  
 فان تاب واستغفر يصفي قلبه وان زاد زادت حبة تعلق قلبه  
 فذلك السر الذي ذكره في قوله كلا بل رآه على قلوبهم ما كانوا  
 يكسبون عز من المثلث قال رايته الاسراء اذا خرجوا من المركب  
 ياخذون شيئا من مال السلطان فقلت سبحان الله ما في هؤلاء من  
 فبعد ايام نزل شيخ ففرحوا عليه دنائير وخلصها وطعاما فلم يقبل

كتاب جامع في فضائل سيدنا محمد  
 صلى الله عليه وآله وسلم  
 في بيان ما كان عليه من  
 الصفات الحميدة والاعمال  
 الجليلة والبركات العظيمة  
 التي لا تحصى ولا تعد

ثم تبعته ففرضت عليه دلائهم زجرة طيبة فاني واخذ من الحصى  
 حفنة فكانت يواقيت فحدث الله الذي لم يجعل الارض خالية  
 من حجة وقلت له ما الذي كنت تفعل في بلاد الروم وهذا حالك مع الله  
 تعالى فقال اسأت الادب بيني وبين الله تعالى فعاقبني بما كنت فيه  
 فثبت اليه فرجع الى بالعفو فاستجبت له اخذ من بلاد الروم  
 وفيه اسادى المسلمين فاخرجتهم معي فظلمات الاوزار والسيئات  
 وكدورات الهوى والشهوات تحجب مرآت القلب عن التجليات  
 يقال قطرة من الهوى تكدر بخزام الصفا فاذا تاب العبد واستغفر  
 وعمل صالحا واعتذر زال غلظ الظلم والكدره وتنصف قلبه وتنور  
 خصوصاً اذا ذكر الله الاكبر واستغفر وقت السحر قال بعض الكبار  
 حرفة العارف سنة اذا ذكر الله افتخر واذا ذكر نفسه احتقر و  
 اذا نظره ايات الله اعتبر واذا قصده بمصيبة او شهوة انزعج  
 واذا ذكر اسمه عفوا استبشر واذا ذكر ذنوبه استغفر عز وجل  
 عباس ربه ان الوحشي قاتل حمة كتب الى رسوله في مكة اني  
 اريد الاسلام ولكن بمنعني آية من القرآن وهو تعالى والذين لا يدعون  
 مع الله الها آخر ولا يقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون  
 ولا يفعل ذلك يلقى اثمنا ما واني قد فعلت بهذه الثلاثة فهل في ذنوبه

الرغوة بين يدي



الحمد لله الذي جعل القرآن كتابا

فنزل قوله تعالى انما انزلناه وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله  
سبائهم جنات فكذب رسول الله عن ذلك الآية الى الوحشة  
فكتب اليه الوحشي انه في هذه الآية شرط وهو العمل الصالح  
فلا ادرى اني اقدر عليه ام لا فنزل قوله تعالى ان الله لا يعجز  
ان يترك به ويعجز ما دونه ذلك لم يشاء فكنتهم ذلك  
الى الوحشي فكتب اليه الوحشي انه في هذه الآية شرط ولا ادل  
هل يشاء مغفرتي ام لا فنزل قوله تعالى قل يا عبادي الذين  
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب  
جميعا انه هو الغفور الرحيم فكتب ذلك الى الوحشي فلم يجد  
شرطا فقدم الى المدينة واسلم وفي الخبر اوحى الله الى موسى  
قل لقومك يفعلوا حفلة واحدة ادخلهم الجنة قال موسى يا رب  
ما هي قال ان يرضوا خضما بهم قال الهى ان كانوا قد ماتوا  
قال الله تعالى ان ماتوا وانما حتى لا يموت ابدا فقل لهم حتى يرضوني  
قال كيف يرضونك قال باربعة اشياء بندامة القلب والاستغفار  
باللذ ودمع العين وخدمة الجوارم ثم ان الله تعالى اذا وفق عبدا  
للتوبة والرجوع الى الله تعالى ينبغي ان يراعى توبته ولا ينقض عهده  
قال رجل ذهبنا مع اثنين الى جبل لكلام فانزلاني منزلا وذهبا

ان الله لا يعجز ان يترك به ويعجز ما دونه ذلك لم يشاء فكنتهم ذلك الى الوحشي فكتب اليه الوحشي انه في هذه الآية شرط ولا ادل هل يشاء مغفرتي ام لا فنزل قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فكتب ذلك الى الوحشي فلم يجد شرطا فقدم الى المدينة واسلم وفي الخبر اوحى الله الى موسى قل لقومك يفعلوا حفلة واحدة ادخلهم الجنة قال موسى يا رب ما هي قال ان يرضوا خضما بهم قال الهى ان كانوا قد ماتوا قال الله تعالى ان ماتوا وانما حتى لا يموت ابدا فقل لهم حتى يرضوني قال كيف يرضونك قال باربعة اشياء بندامة القلب والاستغفار باللذ ودمع العين وخدمة الجوارم ثم ان الله تعالى اذا وفق عبدا للتوبة والرجوع الى الله تعالى ينبغي ان يراعى توبته ولا ينقض عهده قال رجل ذهبنا مع اثنين الى جبل لكلام فانزلاني منزلا وذهبا

كل

فكر يوم يأتي في بغداد فزيت ونزلت الى بلدة ابدت ان تعلم  
العلم ثم بعد زمان جاء واحد وقال لوبيقت معنا نلت ما نلتنا  
من الكرامة فانه الله تعالى اكرمنا بكرامات منها على الكرامة فقلت  
وهل لا يكون له فقال جهات ثم نقض العهد فامر بجانته ومسا  
اذا وفق عبدا جعل شيئا سببا بتوبته سئل عمر بن عبد العزيز عن سبب  
توبته فقال كنت اضرب غلاما فقال اذكر الليلة التي صبحتها القيمة  
وعمر عا رضى انه قال مكتوب حول العرش قبل ان يخلق آدم باربعة  
آلاف عام واني لغفار له تاب وازر وعمل صالحا ثم ابتدى وعمر النبي  
انه قال عليكم بقول لا اله الا الله والاستغفار فان ابليس قال اهلك  
الناس بالذنوب واهلكوني بالاستغفار وعزوه برب منس  
انه قال ان ابليس لفي كجي ذكر يا فقال له اخبرني عن طباع بني آدم  
عندكم قال ابليس اما صنف فتم المعصومون مثلك لا تقدر منهم  
عاشرة ومنهم صنف ابدينا كالكرة في ايدي صبيائك ومنهم صنف  
ثالث اشترالا صنف علينا فليل على احد بهم حتى نذكر له منه حاجتنا  
ثم يفرغ على الاستغفار فيفسد ما ادر كنا ولا يبقى لنا غير بقنا  
عمر ابي ذر قال قلت يا رسول الله اخبرني عما كان في صحف موسى  
في قوله تعالى ان هذا الي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال



كانه فيها تجبت لم ايقن بالنار كيف يفتحك وعجبت لم ايقن  
 بالموت كيف يفرم وتجت لم ايقن بالحب كيف يفعل السيئات  
 وبعد ما عمل كيف لا يتوب وتجت لم ايقن بالجنة كيف لا يعمل  
 الحسنات وتجت لم ايقن بالقبر كيف لا يحزن وتجت لم يريد الدنيا  
 ويعلم تغلبها بآهله كيف لا يعلم من ايها لآله الآلهة محمد رسول  
 الله وعرف قنادة ربه ان القراء يدلكم عما دلكم ودواكم اما دلكم  
 فالذنوب واما دواكم فالاستغفار وعمر ابي ذر ربه سمعت رسول الله  
 يقول لكل داء ودواء وانه دواء الذنوب الاستغفار وقال ما  
 في بني آدم الا وله مصيفات مصيفة فيها عمل بالزهاد ومصيفة  
 فيها عمل بالليل ثم يطوبها المصيفتان فانه كانه فيها استغفار  
 وتوبت واحدتان ثسا نور وانه لم يكن فيها الاستغفار ولطويتا  
 سوداوين مظلمتين وقال من لم يستغفر في كل يوم مرتين فظلم  
 نفسه وعمر ابراهيم عيسى ربه انه قال قال رسول الله من لم يستغفر  
 جعل الله في كل ضيق محرجا وفي كل هم فرجا ودرقة زجيت لا يكتب  
 وروى عن الامير المزي ان النبي صلى الله عليه وآله قال اني ليقاد عما قبله واني  
 استغفرا الله كل يوم مائة مرة قال اهل اللغة اللغين لغة في الغيم  
 وهو السحاب وغيره عما كذا اي غفلني والغير هنا الغفلا والحي الرقيق

بخلاف

بخلاف الرقي فانه بجانب الكشف اعلم ان اكثر العلماء سكنوا من  
 هذا الحديث استبعادا عن الجنايا بنوى الفير والاستغفار المشعر  
 للذنب لانه ما غفله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فونسية الفير  
 المثانه شيع ولكن التحقيق الحقيقي بقبول ان هذا الحديث  
 بجانب الرسول مبني على كمال ارتقائه الى غاية درجات الوصول  
 وذلك ان الكل قالوا ان بين الحق والعبد الف مقام من نور وظلة  
 واصول تلك المقامات مائة فكل واحد من الاستغفارات المذكورة  
 في مقابلة واحد من تلك المقامات المات فهو مع كمال ارتقى في مقام  
 الى مقام آخر فوقه فاشرف على الاول لتحيته استغفر لذلك  
 ولا يعرف بهذا حقيقة الا السالك السالك في المنازل والمالك  
 فانظر الى عظم شدة النبي صلى الله عليه وآله كيف ارتقى كل يوم من جميع المقامات  
 واتصل الى عالم الاطلاق ونور الارض والسموات ثم دنى فندى  
 فكان قاب قوسين او ادنى فانه قلت اي حاجة الى سير تلك  
 المنازل كل يوم حتى يستغفر كل يوم مائة مرة قلنا ان ارشاد الامة  
 يقتضي تنزله كل يوم بكل حين فبسبب ذلك يحصل التفرقة  
 والغير والتلوين ولكن ذلك التلوين اعلم من التلوين ولا يعرف  
 الا الذين ذاقوا طعم الجمع والفرقة وخلصوا بعد الموت في بحر الاحدية



في الفرق **الباب الثاني** في نشأة النبي وولادته وسائر احواله

**و في فصول الفصل الاول** في نشأة الروحانية والمنعوبة وولادته

روى انه لما اخذ نوراً من نوره فجعل منه روحاً محمداً قبل خلق سائر

والارض والكرسي والعرش والجنة والنار بثمانية الف سنة واربعة

وغرب الف سنة وجعل صورة روحانية كهيئة الدنيا وجعل

رأسه في الرهدى وعنته في النواضع وعينه في الحياة وجبهته في البقيع

وفاه في الصبر ولسانه في الصدق ورجلته في المحبة وصدوره في غنم صبر

في النصيحة وقلبه في الورع وبطنه في الزهد وركبته في الخوف

وقدميه في الاستقامة وملا قلبه في الرحمة ورباه بالشفقة وعظم

بالكرامة واصطفاه بالرسالة وادفعناه لنفسه وجعل في رأسه

ثلاثة ابيقيين ورواه برواه الرهدى وسماه جيباً في الاذل ثم آتاه ثلث

خلق حجاباً في كل حجاب قد رما شاء الله تعالى ثم خلق شجرة سماها شجرة

شجرة البقيع لها اربعة اعضاء ووضع روح محمد في تلك

الشجرة ففتح الله تعالى عليها اربعين الف سنة ثم خلق امرأة في مقابلة

نظر اليها وروح محمد وراى صورته احد صورة تسمى

مراقب فصار تلك السجدات اصلاً للصلوة المفروضة على الامة

ثم خلق قنديلان نور معلقا بسلاسل من نور وامر روح محمد ان

يسكن

قال بعض الحكماء ان النواضع في خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت في صورة الروحانية والمنعوبة وولادته

وكان في خلقه من النواضع في خلقه في صورة الروحانية والمنعوبة وولادته

وكان في خلقه من النواضع في خلقه في صورة الروحانية والمنعوبة وولادته

وكان في خلقه من النواضع في خلقه في صورة الروحانية والمنعوبة وولادته

وكان في خلقه من النواضع في خلقه في صورة الروحانية والمنعوبة وولادته

انه يسكن فيه فجعل يستج اسمها بكل اسم من اسمائه الحسنى فكث في كل

اسم الف عام فلما بلغ الى اسم الرحمن نظر الله اليه بالرحمة ففرق استحياء

في اسمها فجعل كل من نظره روحاً من ارواح الانبياء ثم اشتغل بتبجيل

حتى وصل الى اسم القهار ففرق في سطوته عرفاً على عدد ارواح المؤمنين

والكافرين فصارت منها ارواحهم وصارت الصفوف اربعة الصف

الاول ارواح الانبياء والصف الثاني ارواح الاولياء والصف

الثالث ارواح المؤمنين والصف الرابع ارواح الكفار فقاموا في ذلك

المقام قد رما شاء الله تعالى ثم جعل يبحث كل روح في عالم الارواح في عالم

الاجسام فجعل كل روح يدنا مخصوصاً بحسب حكمته وجعل جسده

آدمياً مفتاحاً لثلاثهم العنصرية فآدم مبداء التعينات الجسمانية

ومحمد مبداء الروحانية فنبياً وم بذر شجرة العالم مقدم على العرش

والكرسي واللهم وانقل ذلك قال كنت نبياً وادم بين الماء

والطين مياها عليه ولم يعلم سائر الانبياء والمرسلين فكما ان

البذر مقدم على الشجرة بسيرة مراتبها في العروق والاعضاء

والاوراق والازهار الى ان يظهر هوية اخوها ويظهره يتم امر

الشجرة ويحصل المقصود وكذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اصلاً للكاتبات

فالظهر الله منه العرش والفرش وما بينهما فسار في مراتب العوالم

فظهر الله منه العرش والفرش وما بينهما فسار في مراتب العوالم

التعينات في



الروحانية والجمانية الى ان ظهر وجوده الشريف العنصري  
وبظهوره ثم المطلوب فلذلك كان آخر الانبياء وخاتم المرسلين  
وسيد الاوليين والاخرين صياحه عليه السلام وعياله واصحابه ومن  
تبعهم اليوم الدين **واما نشأته** ولد له **ولادة** فقدرت  
<sup>بجده عبد المطلب من ربه وعبادته في الصغر القصر وهو الذي تبارك منه الابام الخ</sup>  
انه عبدالمطلب خطب لابنته عباسه آمنة ابنته وهيب بن عبد  
<sup>ابو طالب خطبة بكرى واذا حبا امرأة للزوج شرف</sup>  
مناف وهي يومئذ افضل امرأة في قريش نسا وموضعا فرد  
اياها فدخل بها عبداسه فحلت سيد العالم واشرف بني آدم محمدا  
ثم خرج عبداسه الى الشام وعاد فراب المدينة وهو مريض فات فيها  
فدفن في دار النايعة <sup>هو قبر النبي صلى الله عليه وسلم</sup> وارسول الله صياحه عليه السلام يومئذ بطعن  
امه وقيل ابن شريق قال سئل عن عبداسه القسري لما اراد  
تنا خلق محمد في بطن امه آمنة ليلة رجب وكانت ليلة جمعة  
امراسه في تلك الليلة رضوان خاذلة الجنان انه يفتح الفردوس  
وتنادى مناد في السموات والارض آلا اله النور المحزون المكنون  
الذي يكون منه النبي الرهادي في هذه الليلة ليستقر في بطن امه ويتم  
خلقه فيه ويخرج الى الناس بشيرا ونذيرا وفي حديث ابن اسحق  
انه آمنة قالت ما شعرت اني حملت به ولا وجدت نفلا الا اني  
انكرت رجوع حيضتي واتاني آت وانابه النوم واليقظة فقال

اياه وقد خل بها عبدا له فحملت سيد العالم واشرف بنى آدم محمد  
 ثم خرج عبدا له الى الشام وعاد في المدينة وهو مريض فأتت فيها  
 فدفع في دار النايفة <sup>هو رجل من بني حرام أخو عبدة بن عبد الله</sup> ودسول له صبا له عليه ولم يؤمنه بطول  
 امه وقيل ابن شريح قال سئل بنو عبدة القسري لما أرادوا  
 تنا خلق محمد في بطن امه آمنة ليلة رجب وكانت ليلة جمعة  
 امراسه في تلك الليلة رضوان خاذلة الجنان ان يفتح الفردوس  
 وتنادى مناد في السموات والارض آلاء النور المحزون المكنون  
 الذي يكون منه النبي الزاهدي في هذه الليلة ليستقر في بطن امه ويتم  
 خلقه فيه ويجزى الى الناس بشيرا ونذيرا <sup>طرسين</sup> وفي حديث ابن اسحق  
 ان آمنة قالت ما شعرت اني حملت به ولا وجدت نفلا الا اني  
 انكوت رجع حبضتي واتاني آت وانابني النوم واليقظة فقال

ثم خلق محمداً في بطن أمه آمنة ليلة رجب وكانت ليلة جمعة  
 أمراؤه في تلك الليلة رضواناً خاذلاً الجنان إذ يفتح الفردوس  
 وتنادى مناد في السموات والارض ألا آتاه النور المزعزعة المكنون  
 الذي يكون منه النبي الزاهدي في هذه الليلة ليستقر في بطن أمه ويتم  
 خلقه فيه ويجزى إلى الناس بشيراً ونذيراً وفي حديث ابن اسحق  
 أنه آمنة قالت ما شعرت أني حملت به ولا وجدت نفلاً إلا أني  
 أنكرت رجع حبضتي وأتاني آت وأنا بين النوم واليقظة فقال

八

هر شمرت بانك حملت سيد الانام ثم امرني حتى اذا دنت ولدت  
 اتاني فقال لي قولي اعينه بالواحد في شركل حاسد ثم سميت محمد  
 وولدني اسه عليه وسلم ليلة الاثنين بعثني بالخلوة في ربيع الاول  
 وقيل لاشقي عشرة عام الفيل وكاتب قدوم الفيل اصحاب الفيل  
 قبل ذلك في نصف المحرم فبين الفيل وبينه مولد النبي ثم خمس  
 وخمسة ليلة وهي سنة ستة آلاف ومائة وثلاث وستين  
 في بيوت آدم ثم عمر ابن عباس رضي الله عنهما قال في اذني  
 رضوان خاذل الجنان ابشر يا محمد فابقي مني علم الا وقد اعطيت  
 فانت اكثرهم علما واشجعهم قلبا وعمر اسحق بن عبد الله انه ام  
 رسول الله قالت لما ولدت حزم من نور اضاء له قصور الشام  
 فولدت له نطفة ما به قدر يقال له ذلك اشارة الى النور الذي  
 زالت به ظلمة الشرك كما قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب  
 مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه واما اضاءة قصور الشام  
 فلانها دار ملكه كما قال كعب انه في الكتب السالفة محمد رسول الله  
 مولد بمكة وبهجرت الى يثرب وملكه بالشام ولهذا اُسرى به  
 الى البيت المقدس في الشام كما هاجر قبله ابراهيم الى الشام  
 وبها نزل عيسى عليه السلام وهي ارض المحشر والمفضي قال رسول الله

وقيل لاشتی غرة عام الفيل وكمان قدوم الفيل اصحاب الفيل  
قبل ذلك نصف الحرم فبين الفيل وبين مولد النبي خمس  
وخمسون ليلة **وبی سنة ستة آلاف ومائة وثلاث وستين**  
**زبط آدم** **عز ابن عباس** رضي الله عنهما قال في اذنيه

رسول الله حاذن الجنان ابشر يا محمد فابقي مني علم الا وقد اعطيت  
فانت الكونهم علما واشجعهم قلبا وعزاسحق بر عبد الله امة  
رسول الله قالت لما ولدته حزيم من نور اضاء له قصور الشام

فوارثه تغليظا به قدر يقال ان ذلك اشارة الى النور الذي  
<sup>منزهة</sup>  
 زالت به ظلمة الشرك كما قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب  
 مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه واما ايضا فقصوا

فلما نادى ملكه كما قال كعب اتى في الكتب السالفة محمد رسول الله  
مولاه بمكة وبهجرتة الى يثرب وملكه بابشام ولهذا اُسرى به  
الى البيت المقدس في الشام كما هاجر قبله ابراهيم الى الشام  
وبما نزل عيسى عليه السلام وبنى ارض المحشر والمفضى قال رسول الله

و قد عرفت ان الضلع على وجه الانقضاء يار و ان الضلع  
 على كل من ينزج في كسبه ينعطف و يعرف ان البيضا و  
 النجاشيد ينزج في كسبه لا الكسبه التي تحتها و كان على  
 ان الضلع و قد غير فطيم كان مقدم الكسبه و كان  
 لا الجسم ينزج في كسبه و كان كذا في كل من  
 اخره و قد انقضاء هم كذا في كل من  
 كذا في كسبه و قد انقضاء هم كذا في كل من  
 كذا في كسبه و قد انقضاء هم كذا في كل من  
 كذا في كسبه و قد انقضاء هم كذا في كل من

الفتاوى والخصومات وبلغت الفتاوى وخصوماته الى  
الاختصاصات ايضا واختارته خبرتها بتعدد ما يبرم



عليكم باسم فانها خيرة الله في ارضه وولدكم مختونا واما  
النسب انه النبي عم قال في كرامته عارني اتي ولدت مختونا ولم ي  
احد سواي وولدكم مختونا مسرورا فتربه عبد المطلب  
وقال ليكون لابني شاة قال ابن الكلبي بلغنا انه آدم خلق مختونا  
واثنى عشر بعد خلقوا مختوبين آخرهم محمد بن شيت وادريس  
ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وسليمان وشعيب  
ويحيى ويهود عليهم السلام وفي بعض الروايات صالح وزكريا  
وعيسى وحفظة بن صفوان في اصحاب الرس واولوا العزم  
في الوصل في نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد واربعة  
في الانبياء سريابن نوح آدم وشيت واختون ونوح واربعة  
في العرب يهود وشعيب وصالح ومحمد واما ولد النبي عم  
ماتت امه آمنة وبورضيع وكان مع جده عبد المطلب فلما اتت  
او حمها الى عمه ابي طالب ولما قال عم ارحموا اليتامي واكموا الفرا  
فاني كنت يتاما في الصغر وغريبا في الكبر ولم يولد لابيه ولما  
ولد غير النبي عم واول من ارضعه ثوبية بليغ ابنها مسرورا اياما  
وكانت ارضعت قبله حمزة بن عبد المطلب فتوعمه في النسب  
واخوه في الرضاع وثوبية كانت جارية لابي لهب اعنتها حتى بشر

بولادته

واعلم ان اسما الانبياء هم منقطة في العرف  
ولوط فاختاروا وادريس وهو مختونا في بيت نوح  
فونه معه  
في انفسه الا ان كان قال فاصبح كما صبح اولو الفهم  
في العرب يهود وشعيب وصالح ومحمد واما ولد النبي عم  
ماتت امه آمنة وبورضيع وكان مع جده عبد المطلب فلما اتت  
او حمها الى عمه ابي طالب ولما قال عم ارحموا اليتامي واكموا الفرا  
فاني كنت يتاما في الصغر وغريبا في الكبر ولم يولد لابيه ولما  
ولد غير النبي عم واول من ارضعه ثوبية بليغ ابنها مسرورا اياما  
وكانت ارضعت قبله حمزة بن عبد المطلب فتوعمه في النسب  
واخوه في الرضاع وثوبية كانت جارية لابي لهب اعنتها حتى بشر

ابو لهب هو ابو لهب  
ابو لهب هو ابو لهب  
ابو لهب هو ابو لهب

بولادته و قد رأى ابو لهب بعد موته في النوم فسل عن حاله  
فقال في النار الا انه خفف عن كل ليلة اشبه وامن به اصبعي  
هاتين ماء واتي ذلك باعنا في ثوبته حين ما بشرتني بولادة  
محمد قال ابن الجوزي فاذا كان حال لابي لهب الكافر الذي نزل  
القرآن بدمه جودى في النار بفرحة مولد محمد بن فاحال المسلم  
الموحد في امته يبشر بولده ويبدل ما يصل قدرته اليه في محبة  
لعمري انما جزاؤه في الله الكريم انه يدخل جنات النعيم ثم قدمته  
حليمة بركة واخذت ومضت به الى بلادها وهي باوية بن سعد  
فاتاه الملك ابنه شفا بطنه واستخرج علفه سويا وغسلا  
بطنه بما النج في طشت في ذهب فلما علمت حليمة بذلك رجعت به الى مكة  
لا بهله وهو ابن خمس سنين فلما بلغ اثنتي عشرة سنة وشهرين ارتحل به  
ابو طالب الى الشام فلما نزل ببغري في ارض الشام رآه بجيرا الرقاب  
فرقه بصفتة فقال له هو اخذ بيدك هذا سيد العالمين ببغته الله  
رحمة للعالمين فقيل له وما علمك بذلك فقال انكم حين اشرقت في العقبه  
لم تشيروا لاجرا الا آخر ساجدا ولا يسجد الا للنبي واتي اعرف بجانم  
النبوة في اسفل غضروف كتفه مثل المنقحة وانا نجده في كتابنا  
رواه ابن شيبه وذكر انه عم اقبل وعليه غمامة تظله ثم يشب رسولا

الاعلام في النبوة  
ابو لهب هو ابو لهب  
ابو لهب هو ابو لهب  
ابو لهب هو ابو لهب

المنهنية

اشرف بوقار



حتى بلغ وكاد اعظم الناس مرة وحلا واصدقهم حديثا واعظمهم امانة  
 حتى صار اسمه الامير عند قومه واما سنة خيبر وعشرين من مولده تزوج  
 حديجة بنت خويلد ولها اربع مائة سنة ولم يتزوج غيرها الا ما ماتت  
 ولم يتزوج بغيرها غير عائشة رضي الله عنها واول الازواجه المطهر حديجة ثم سود  
 بنت زمعة ثم عاتكة ابنة ابي بكر ثم حفصة بنت عمر ثم زينب  
 بنت جحيم كانت تدعى ام المساكين لوافقها بهم ومكثت عند ثمانية  
 اشهر وتوفيت في حيوتها ومكثت ثلثين سنة ودُفنت بالبقيع  
 ولم تزل ازاوجه في حيوانه الا ابي وحديجة ثم ام سلمة واسمها  
 هند بنت ابي امية من المفرة ثم زينب بنت جحش وكاد اسمها برة  
 فسمها ام زينب وكانت قبله عند زيد فطلقها فزوجها له اياه  
 في السماء كما قال ثمالا فلما قضى زيد منها وطرا رزقها وكبرا وفيها انزلت  
 آية الحجاب قال الشيخ الاكبر وهي اول زمات رازاوجه بعد وهي  
 اول زحلت جنازتها على النعش ثم جورة بنت الحارث سباهها النبي  
 في غزوة المريسيم وتزوج بها ثم ام جبيعة بنت ابي سفيان ثم صفية  
 بنت جبي سباهها يوم الخيبر ثم ميمونة بنت الحارث قال الشيخ وهي التي  
 وهبت نفسها للنبي ومكثت ثمانية اشهر في بيته ثم تزوجها  
 ام شريك وقيل زينب بنت جحش وولدت له مع حديجة وم زينب

في سنة ثمان مائة  
 في سنة ثمان مائة  
 في سنة ثمان مائة

ورقية وام كلثوم وفاطمة الزهراء والقاسم وبه يكنى وهو  
 توفي بكه والطاير وهو عبدالله توفي بعد النبوة قبل الهجرة  
 والطيب وهو توفي بكه واما بناته هم فكل من ادرك الاسلام  
 وباجرة معه فرقية ماتت في سنة اثنين من الهجرة وزينب  
 في ثمان من الهجرة وام كلثوم بعد مرجع النبي مع رجة الوداع و  
 فاطمة ماتت بعد النبي في سنة اشر واما ابراهيم فكان في مادية  
 القبطية ولم تزل ازاوجه غير حديجة ويقال ان عاتكة سقطت  
 سقط اسمها عبدالله وفي سنة خمس وثلثين هدمت قبرها الكعبة  
 لما دأواها قصيرة البناء ثم بنوها مرتفعة البنيان والصف  
 فلما بلغوا موضع الحجر الاسود اختصموا فيه لانه كل قبيلة ارادت  
 دفعه الى موضع ثم اتفقوا على ان يجعلوا اول من دخل باب الحرام  
 حاكما فدخل النبي مع فقالوا قد رضينا بهذا الامير واخبروه الخبر  
 فطلبهم نوبا ووضع الحجر في يده ثم قال ليأخذ كل قبيلة بناحية  
 من الثوب ثم يرفقوه جميعا فتعلموا فلما بلغ موضعه وضعه في يده  
 ولما بلغ اربعين سنة بعث رسولا وانزل عليه الوحي وكان يوم  
 الاثنين بثمانية عشرة ليلة خلت من رمضان واول ما بدا من الوحي  
 الرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب  
 الرؤيا

في سنة ثمان مائة  
 في سنة ثمان مائة  
 في سنة ثمان مائة







عثمان بن عفان وأبو بكر بن عوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن  
ابن وقاص وطلحة فجاه بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا وصلى عليهم  
ثم أجلسهم وأمرهم ببيتهم بعد ذلك سبعة من مبعوثه أن يصعدوا بأبوابهم  
ويظهروا دعوتهم وكان قبل ذلك لا يظهر دعوتهم إلا من يثق به وكان  
أصحابه صلى الله عليه وسلم إذا أرادوا الصلوة ذهبوا إلى الشعب واستخفوا فيها بارئ  
فلما أظفر الدعوة وأمر قومه بالاسلام كان المشركون الضعفاء  
الذين لا غيرة لهم من المسلمين باللقاء في الرمي وقت الغيرة و  
الفتنة العظيمة عما صدورهم يرجعوا عن الاسلام ويعيدوا لأصنامهم  
فما رأى ذلك كان أول ما أظفر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر  
وعمار واثمة سمية وصهيب وبلال والمقداد فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فنهضهم إلى المطالب وأما أبو بكر فنهضهم قومه ورضاهما فأتاهم  
المشركون واخذوا بلالا واعطوه الولدات فجعلوه يطوفون به  
في شعاب مكة وهو يقول احدا حدوا له الهد وتمر بجاهد جعلوا  
في عنقه حبلا ودفعوه إلى الصبييا يلعبون به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يطوف على الناس يقول يا ايها الناس ان الله يأمركم بالعدل  
ولا تشركوا به شيئا وابولرب وراه يقول يا ايها الناس ان هذا  
بأمركم ان تتركوا دين آباءكم ودينا وليدينه المغيرة بالسحر وتبعه

قومه على ذلك ورموه بالشعر والكهانة والجنون ومنهم من كان  
يمسح التراب على وجهه ويجعل الدم على يابه ووطئ عقبه فاخذ  
بنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلف ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فجاء  
أبو بكر ومن فاخذ بنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ثم  
أبو بكر تقتلون رجلا يقول اني الله ثم اسلم خرم بن عبد المطلب  
وكان اعز في قريش واشد شكيمة فكفوا به عن بعض الاذية  
ثم اذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه في الهجرة إلى الحبشة فخرج جماعة  
منهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاثمة سمية وعمار وبلال واثمة سمية وعمار وبلال واثمة سمية وعمار وبلال  
عما النجاشي وكان ملكا عادلا فآكرمهم واقاموا عنده بخير ثم اسلم  
النجاشي ثم اسلم عمر بن الخطاب بعد حزنه بثلاثة ايام بدعوتهم  
اللهم اعز الاسلام باليه جبريل وبعث الخطاب ذكره ابو ميمون قال  
ابن عباس رضي الله عنهما قال جبريل عليه السلام يا محمد اني قد استبشرا بهل  
السماء بالسلام عمر بن الخطاب وراه اسر ما جبه فاعزاه به الاسلام فقال  
يا رسول الله اني انا الحق قال اي والذي بعثني بالحق نبيا  
وقال اما والذي بعثك بالحق نبيا لا بعد الله بعد اليوم سرا  
فاظهر الله الدين بالسلامه ولما راي قريش عن الاسلام وشيوعه

خنقه بالدم والشراب وهو ممدود خنقه بخنقه  
بأبوابهم

بقتل قومه بنو قيس بن كلاب  
فما رأى ذلك كان أول ما أظفر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر

بأمرهم



بينه الاثام عمدوا الى قتل النبي ثم فبلغ ذلك ابا طالب فجمع بينه وبينهم  
وبني المطلب لحماية النبي ثم فاجابوه لذلك حتى كفاهم حية عمادة  
لجابهية فلما رايت قريش ذلك كتبوا صحيفة وتعاهدوا في انهم  
لا يشكوا بني هاشم وبني المطلب ولا يشكوا منهم ولا ينابيه واحدا يمتوا  
رسول الله ثم لقتل وعلقوها في جوف الكعبة اقاموا على ذلك  
سنتين او ثلاثا ثم وقع بينهم خلاف فقام مطعم بن عدي ليشق  
الصحيفة فوجدها قد اكلتها الارضة الا ما كان من آمن باسمك  
اللهم وكان النبي ثم قد اخبر بذلك فنقض جماعة ما تعاهدوا عليه  
من قطيعة بني هاشم

سجانه الذي اسرى بعبد ليلا في المسجد الحرام الى المسجد الاقصى

دور البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبت فسارنى حتى انيت  
بيت المقدس فربطت الدابة بالخلفة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت

الدنيا فاستفتح جبريل قبل منات قال جبريل قبل وزمعل

قال محمد بن قيس قد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا باهم  
فرحب بي ودعاني بخير ثم عزم بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبرئيل  
فقيل له انت قال جبرئيل فقيل وزمك قال محمد بن قيس قد ارسل اليه  
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا ساه للثانية يجي وعيسى فرحبا  
به ودعاني بخير ثم عزم بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبرئيل فقيل  
له انت قال جبرئيل فقيل وزمك قال محمد بن قيس قد ارسل اليه قال  
قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا يوسف واذا هو اعلى سطر المحرم  
فرحب به ودعاني بخير ثم عزم بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبرئيل  
فقيل له انت قال جبرئيل فقيل وزمك قال محمد بن قيس قد ارسل اليه  
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا باديس فرحب به ودعاني بخير  
ثم عزم بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبرئيل فقيل له انت قال  
جبرئيل وزمك قال محمد بن قيس قد ارسل اليه قال قد بعث اليه  
ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب به ودعاني بخير ثم عزم بنا الى السماء  
السادسة فاستفتح جبرئيل فقيل له انت قال جبرئيل فقيل وزمك  
قال محمد بن قيس قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا موسى  
فرحب به ودعاني بخير ثم عزم بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبرئيل  
فقيل له انت قال جبرئيل فقيل وزمك قال محمد بن قيس قد بعث اليه

اعلم ان رتبة الانبياء ومن في السموات والاولى الى السابعة  
جاءت على نظام منسارهم ورتبتهم وعلوهم ورتبتهم  
بدرجاتهم الى انهم

هذا هو الكتاب الذي كتبه في سنة ١٢٠٠

الحمد لله الذي جعلنا من ذرئته  
والمسلمين في العالمين  
والله اعلم بالصواب

مجلس  
الدراسة على وجهها  
بجريدة  
سنة ١٣٠٤

...



قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابي ابراهيم فاذا هو مستند  
الى البيت المعمور واذا هو يدخل كل يوم سبعون الف ملك  
ثم لا يعود روح اليه ثم ذهب الى سدره المنتهى فاذا ورثها  
كأزاح الفيلة فاذا انزها كالقلال فلما غشها من امواسه ما غشها  
تغيرت فا احدهم خلق الله تعالى تطيعه ان يصغرها من حنرها فاوحى  
الى ما اوحى وقضى عما كل يوم وليلة خنوة صلوة فنزلت  
حيث انترهت الى موسى فقال ما فرض ربك عليك قلت خن  
صلوة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فانه  
امتك لا تطيق ذلك واني قد بكت بيني اسرائيل قال ثم فرجت  
الى ربك فقلت اى ربك خفف عني فخط عني حنسا ورجعت الى موسى  
قال موسى ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف  
قال ثم فلما ازل ارجع بيني وبين موسى ويخط عني حنسا  
حيث ان يبقى حنسا وقال موسى فسله التخفيف قلت اى لا يستحي  
عني وبينه وقال سبحانه وثنا احسن يا محمد وكان رضائي بحسن  
بهي حن صلوات في كل يوم وليلة فكل صلوة عشر فلك خن  
صلوة وثمانون بحسن فلم يعملها كتبت له حنة فان عملها كتبت  
له عشرة وثمانون بئنة ولم يعملها لم تكتب فان عملها كتبت سبعة وثمانون

فنزلت حيث انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك  
فسله التخفيف فقلت قد رجعت الى ربك حيث استحييت رواه  
الشيخان واللفظ لمسلم وفي رواية لما دخلت المسجد اذا انا  
بالانبياء والمرسلين قد قدوا واصفوا فيستظرونني فلموا  
علي فقلت يا جبرائيل تهولاء قال اخوانك الانبياء والمرسلون  
ذمعت قريش ان الله شريكا وزعمت النصارى ان الله ولد  
فاستل الانبياء بهل كان الله شريك ثم قراء واسأل من ارسلنا  
قبلك من رسلنا اجعلنا من دونه الرحمن الله بعبادته قيل  
هذه الآية نزلت عما انجى به بيت المقدس فلما نزلت وسميها  
الانبياء اقرؤا بالوحدانية ثم جمعهم جبرئيل وقد منى فضليت  
بهم ركعتين وفي رواية ان رسوله صلى الله عليه وسلم قال فم من سقف وانا  
بكرة فنزل علي جبرئيل فتق صدرى ثم غسل بياض زمزم ثم جاء  
بطشت من ذهب فافرغته في صدرى ثم اتاني جبرئيل بهراق ملجم  
مزم جدها من باقوت حمر آء وعنفها من زمرد اخضر وعينها  
مثل الزهرة ووجرها كوجه الانثى وقوايمها كفوايم البقر فقال قم يا محمد  
فانه مولدك يدعوك فخرجت واددت الركوب فاستصعبت  
علي فقال جبرئيل الحمد لله تفعل هكذا فاركبك احد الكرم عما الله تعالى



منه فعرفت فركبتها الى بيت المقدس ووصلت فيه ركعتين  
 ثم شربنا مع جبرئيل الى السموات الى سدرة المنتهى <sup>ذكر النفس</sup> في سدرة المنتهى  
 في نفيها ان سدرة المنتهى شجرة بنى ولها خمس المنظر و  
 طيب الرائحة وحلاوة الثمر ورقها كاذابة الفيلة في الكبر وثمرها  
 كالقلال وهي مقام جبرئيل وائم فيها رسول الله ملائكة السماء  
 في التور فكان امام الانبياء في بيت المقدس وامام الملائكة عند  
 سدرة المنتهى فظهر بذلك فضل علم اهل السماء والارض و  
 سميت سدرة المنتهى عند كعب لان رؤية الملائكة ينتهي اليها  
 لا ترى ملائكة السماء ما فوقها وهي في السماء السابعة وقال  
 ابن مسعود والضحاك ينتهي اليها ما يعرف الى السماء وقيل ينتهي  
 اليها ارواح الشهداء وقال ابن عباس روي ينتهي اليها علم العلماء  
 ولا يعلم ما وراءها الا الله تعالى وقيل اليها ينتهي ما يهبط في فوقها  
 واليه ينتهي ما يصعد في تحتها وقيل ينتهي اليها كرامة الله لا وليا  
 قبل طورها مسيرة خمسين سنة قال مقاتل لو ان ركبا جفت وقفا  
 على ساقها حتى ادركه الهرم ما وصل الى المكان الذي ركب منه تحل لا يمر  
 الجنة التي والخلل وجميع الواد النمار يقال هي غريب العرش يحزم  
 انهار الجنة في اصلها ويقال كان له عزم حمة مراكب في تلك الليلة

قوله سدرة المنتهى  
 هو مكان ما فوق السموات  
 وهو سدرة المنتهى  
 وهو سدرة المنتهى  
 وهو سدرة المنتهى

الاول البواقي في مكة الى بيت المقدس والثاني المراه في بيت  
 المقدس الى السماء الدنيا والثالث اجنحة الملائكة في السماء  
 الدنيا الى السماء السابعة والرابع جناح جبرئيل الى السماء السابعة  
 الى سدرة المنتهى والخامس الوف في سدرة المنتهى الى قباب  
 قوسين قال الله تعالى في قديم الكتاب قباب قوسين او ادنى  
 قيل في المعنى فتدلى الى اى رسل نفسه في ذلك المقام فقال اني لا اجمع  
 عن ذلك المكان فانه لا اخبر عنه فقبل ان الذي احضرك هذا المقام  
 قادر عما ان يحضرك هذا المكان وانت في الدنيا فارجم وداع  
 الهاديين اليها فاذا اسقوا حشيت غر الخلق واستغقت الى هذا  
 المكان فحرم للصلوة تقربك وتبلغك هذا المقام ولذلك كان  
 يقول رحنا يا بلال وكان يقول وجعلت مرة عيني في الصلوة  
 ويقال ترك نفسه في السماء وقلبه بسدرة المنتهى وروحه بقباب  
 قوسين فبقى سره ورتبه فقالت النفس اية القلب وقال القلب  
 اية الروح وقال الروح اية السر وقال السر اية الجيب فقال الله تعالى  
 للنفس لك النعمة وللقلب لك المحبة وللروح لك الرؤبة وللسر  
 انالك قيل انما مثل بقباب قوسين لان عطاء العرب اذا ارادوا التوكيد  
 عهد وثيق احضروا المتعاقبات قوسين فجمع بينهما وقبضا عليهما ورويا

قوله سدرة المنتهى  
 هو مكان ما فوق السموات  
 وهو سدرة المنتهى  
 وهو سدرة المنتهى  
 وهو سدرة المنتهى



سها واحدا مشير به بذلك الى الاتحاد الذي فكاه بعد ذلك رضى  
 احدهما رضى الآخر وسخط احدهما سخط الآخر **عنه** بكر الصديق  
 انه قال سألت النبي **عنه** عن قوله ما اوحى فقال قال الله تعالى والى حب  
 العقاب احاسب امتك وشكاه شكايات الآلهة لم اكلهم عمل  
 الغد وهم يطلبوني **عنه** رزق الغد والثانية الى لا ادفع ارضا قسما  
 الى غيرهم وهم يدفعون علمهم الى غيري والثالثة انه ياكلون رزقي  
 ويشكرون غيري ويكونون معي ويصالحون خلقي والرابعة انه الغرة  
 بيني وانا المعز وهم يطلبون الغرة مني **عنه** والى خلقت  
 النار لكل كافر وهم يجتهدون ان يوقعوا انفسهم فيها وتروى  
 انه قال قل لا امتك ان احببت احدا لاحسان اليكم فانا اول  
 به لكثرة نعمي وان خفتم احدا من اهل السماء والارض فانا اول بذلك  
 لكل قدرة وانتم رجوت احدا فانا اول به لاني احب عبادة  
 وانتم استحييت احدا فجاءكم اياه فانا اول بذلك لانه منكم  
 الجفاء ومنه الوفا وان آثرتم احدا باموالكم وانفسكم فانا اول  
 بذلك لاني معبودكم وان صدقتم احدا في وعده فانا اول بذلك  
 لانه انا الصادق وقيل اوحى الله تعالى يا محمد لم اكن مال امتك  
 لئلا يطول في القيامة حسابهم ولم اطل اعمالهم لئلا يقسوا قلوبهم

ولم افاجهم بالموت لئلا يكون خروجهم من الدنيا بدون التوبة  
 واخرتهم في الدنيا من الاخرين لئلا يطول في القبور حبسهم ويقال  
 اوحى الله تعالى انه امتك يطعمون ويعصون فطاعتهم برضا  
 ومعصيتهم بقضائي فانا كانه برضائي فاقبله وانا كرم وما كان  
 بقضائي فاغفر له وانا رحيم ويقال وقع بينه وبينه رسول الله  
 المراءى تسعون الف كلة تلتون الف منها متعلق باحكام الشريعة  
 وتلتون الف في الطريقة وتلتون الف في الحقيقة **عنه** اني يزيد البسطا  
 انه قال الشريعة كالخبر والطريقة كالتبليغ والحقيقة كمنظومة **ورد**  
 انه جبرئيل قال الشريعة لعامة امتك والطريقة لخاصتهم والحقيقة  
 لك قال الله تعالى **عنه** علم للحقيقة انا اعلا علمي **الامر** **ورد**  
 انه اول كلام صدر عن النبي **عنه** ليلة المراءى **التي** **الصلوات**  
 والطيبات فقال الله تعالى السلام عليك ايها النبي **عنه** ورحمة الله  
 وبركاته ليحصل للنبي **عنه** برؤا السلام الله تعالى السلام علينا وعلى  
 الله الصالحين فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان  
 محمد عبده ورسوله **يقال** ان النبي **عنه** لما ذاق طعم الوصول خرج  
 عن قلبه جميع ما سوى الله تعالى فعزم ان لا يرجع الى الدنيا فاليهم الله  
 الى جبرئيل **عنه** ان يذكر له امته ويدعوهم الى الله وانما الله جبرئيل

مائة من النبي كالتبليغ والصلوات  
 مائة من النبي كالتبليغ والصلوات



ولم يقل هو لئلا يلزم منع الجيب عن ذوق الوصال ومشاهدة الخلال  
وكذا اذا طلبه الجيب يلزم الاعراض عن المحبوب الحقيقي قالهم لذلك  
لجبرئيل دفعا لهذين المحذوران قال هم لما كانت صبحته ليلة اُسرى  
في اصبحت بكه متعبا في امرى لعلنى ان الناس يكذبونى فجلت  
الى ناحية من نواحي المسجد حزينا فترى ابوجبرئيل فقال كالمستزى بى  
هل كان من شئ يا محمد فقلت نعم فقال وما هو قلت اُسرى بى الليلة قال  
الى اين قلت الى بيت المقدس قال اصبحت بيه اظهرنا قلت نعم قال  
يا معشر قريش يا معشر بني كعب ملوا فجاؤا حتى جلسوا فلما سمعوا

القصة تعجبوا ثم قالوا هل تنطيع ان تنعت لنا المسجد قال <sup>في مكة</sup> <sup>في مكة</sup> <sup>في مكة</sup>  
صلى الله عليه وسلم فكربت كربة لاني لم اراه زهرا فرفع الى فكنتم انظر  
اليه فاخبر عما يسلونه ثم قالوا اخبرنا عن غيرنا قال صلى الله عليه  
وسلم مررت عما غير بني فلانة بالروحاء وقد فقدوا بعيرا لهم  
وهم في طلبه فدلتهم عليه وفي رحالهم قد <sup>في مكة</sup> <sup>في مكة</sup> <sup>في مكة</sup>  
ثم وضعت قالوا هذه علامة ثم قال تقدمها جل اوردني عليه  
عزارتان بطلع عليه عند طلوع الشمس قالوا وهذه علامة  
ثم انظروا العير اذ قال قائل واسه هذه الشمس قد طلعت وقال  
الاخر واسه هذه العير قد طلعت ثم حلوه عما السحر وذهب بعضهم

الى ابي بكر وقال ان صاحبك يزعم انه قد جاء في هذه الليلة بيت  
المقدس ثم رجع الى مكة قال لى قال لقد صدق فقبل ان صدق  
في ذلك قال اُصدق في ابعد ذلك فواسه انه ليخبرنا عن اسه سقا  
يا ايتيه الوحي السماء الى الارض في ساعة واحدة فنصدق فسي  
في ذلك اليوم صدقنا ثم اختلف في زمن الاسراء قال الزهري كان  
ذلك بعد المبعث بخمسين سنة ورجع القرطبي والنودي وقيل  
قبل الهجرة سنة قال ابن خزيمة وادعى فيه الاجماع وقيل قبل الهجرة  
سنة وخمسة اشهر فلما هذا يكون في ثوال وقيل كان ليلة السابع  
والعشرين من رجب اخذاه الحافظ بعد الفتح وقيل كان في السابع  
والعشرين من ربيع الآخر وقيل من ربيع الاول وقرأ ابن دحية ان  
شأ الله يوم الاثنين يوافق المولد والمبعث والهجرة والوفاء  
فانه هذه اطوار الانتقالات وجودا ونبوة ومراجا وهجرة  
ودفاعة **الفصل الثالث في الهجرة اعلم** ان الهجرة هجرتان الاولى  
هجرة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الى ارض الجنة كما ذكرنا  
والثانية هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة شرفا الله تعالى وهي ابتداء  
النسخ الاسلامي وظهور دولة هذه الامة واما الامة السالفة  
فكانوا يوتخون بالاحداث العظام فارخوا برسوط آدم مع

الوقت من سنة  
توفي في سنة  
ورثته فكانت من ارضه







ثم حاجر عمر الخطاب وأقام النبي مع بكته مع أبي بكر وعمر رضي  
انتظارا لما يؤمر به فاجتمعت قرينش على المكيدة والمكر فاجادته  
زمكروهم وانزل عليه وأذيكربك الذبيحة كفرو والآية وأمر بالهجرة  
فأمر عليا رضي الله عنه بتخلف عن يثرب ما عنده من الودائع وخزم هو مع  
أبي بكر إلى غار ثور فاما ما فيه روى انه مع قال لأبي بكر أفر في  
الخروج قبل لك انه يخرج معي قال سمعنا وطاعة فاحملوا والناس  
يطلبونه فجعل أبو بكر يمشي بين يديه ساعة فادركهما سراقه بن  
مالك عماري فقال أبو بكر دم قد لحقنا الطالب فقال لهم لا تخزوا  
انه الله معنا فلما دنا قد رجع جعل أبو بكر يبكي قال عمر  
ما يبكيك قالوا الله ما أبكي عما نفسي انه اقتل فانا رجل واحد  
ولكن أبكي عليك انه قتل هلكت الامة قد عي رسول الله  
فقال اللهم اكفنا بما شئت ففاحصت قوائم فرسه إلى ابطنها في الأثر  
فنادى يا محمد علمت انه بهذا علمك ادع الله ان ينجيني لأعنين  
عما زواني وخذ سهمي كناية فانك بسم عليا وعني وخذ منها  
حاجتك قد عي رسول الله ولم يأخذ سهمه فرجع سراقه ومنع  
خلفه فمضى رسول الله وم فادى قدماء فبلغا الغار فلما دخلا  
ارسل الله زوجا للحمام حتى باخت في اسفل الثقب ونسجت العنكبوت

طريقه  
بأبها

بأبها ومكث فيه ثلث ليال روى انه بعض المشركين طلع فوق الغار  
فقال أبو بكر لوانه احدهم نظرا قديمة لا بعرنا قال رسول الله  
يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما فقال واحد منهم تدخل الغار  
فقال امية بن خلف ما تفعل في الغار عليه عنكبوت كان قبيل  
محمد فبال واحدة صدع الغار حتى سال بولع بين يدي النبي عن فني رسول  
الله عن قتل العنكبوت ثم خرجا بعد ثلثة ايام وتوجرا إلى المدينة  
فنزل بقيا وأقام بها الاثني والثلاثا والاربعا وكان نزول ليلة  
اثني عشرة من ربيع الاول واستمسك محمد قبا وهو الذي نزل فيه  
مسجد استمسك على التقوى في اول يوم احق الله تقوم فيه ثم خرم قبا  
وادركته الجمعة في بني عمر من عوف فصلاها في المسجد الذي يبطن الواد  
وهي اول جمعة صلاها بالمدينة ثم رحل فامر عمار بن الانصار ان ياتي  
هم بهم فلم يارسل الله ويتبصرون ناقة فقال لهم خلو سبيلها فانها مأثور  
حتى انتمت إلى موضع مسجد النبي ثم فبركت هناك فقتل عنها واخذها  
ابو ايوب الانصاري إلى بيته وكان موضع المسجد فريد القبر لرسول الله  
من عمر فاباعه منها وقيل بل كان لنبي النجار وكان فيه قبور المشركين  
وحارب ونخل فامر بنش القبور وتسوية الحارب وقطع النخل ثم بين  
المسجد وطلق ينقل اللبن معهم ويقول اللهم لا خير الاخير الاخرة

بمسجد النبي  
بمسجد النبي  
بمسجد النبي



**فانصر الانصار والمهاجرة واقام رسول الله في غدير خم**  
 مسجد ومسكنه وكان قبله يصلي حيث ادركته الصلوة وكان المسجد الشريف على عهد رسول الله مبنيا بالطين وسقفه الخريد وعلمه الخشب النخل ثم زاد عمر بن الخطاب ثم غيره عثمان وزاد فيه وبناه بالجحارة المنقوشة والحد المنقوشة وجعل سقفه بالساج ثم لما صارت الخلافة الى الوليد ابن عبد الملك الذي عمر مسجد دمشق استعمل على المدينة عمر بن العبد العزيز وكتب في سنة سبع وثمانين من الهجرة وأمره بهدم مسجد النبي وببوت الاذواء المطهرة وان يدخلها في المسجد بحيث يصير ساحة المسجد مائتي ذراع في مائتي ذراع فاجاب اهل المدينة ان ذلك فشيء عمر ابن عبد الملك في لما صارت الخلافة لبني العباس وسخ المهدى المسجد الشريف سنة سبع وستين ومائة وحل اليه العهد الرخام ورفع سقفه والبن خادج القبر المطهر الرخام ثم جدد الخلفاء والسلاطين فيه اشياء من المماسح ثم احترق في زمن الملك بشير فاتهم بوارته وجعل سقفه من الذهب ثم في ليلة الثالث عشر من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثمانمائة وقعت صاعقة في المدينة فاحترق منها المسجد والحجرة الشريفة وجميع ما فيه من المصاحف والكتب فعمى السلطان قايصاي فجاءت عمارته في غاية الخسر وجعل على المدينة المنورة اوقافا

كثيرة

كثيرة ورثب فحاجل البرهان القاهرة كل سنة وكان المسجد الشريف اربعة ابواب فمن جهة المشرق باب جبرائيل وباب النساء ومن المغرب باب السلام وباب الرحمة وعليه خمس منابر اربع قديمة والخامس مستجد بنور سلطان قايصاي ثم ان النبي لما قام بالمدينة بنا بعاثنة رنة في ذي القعدة من سنة بخرنه وكانت بنت سبع سنين ووقع المورخات بين المسلمين فالتخذ رسول الله عليا بن ابي طالب اخا **الفصل الرابع في الغزوات وتحويل القبلة** اول الغزوات غزوة الاطواط ثم غزوة بواط ثم غزوة العيبر قال الشيخ الاكبر قدس سره في محاضرة الابرار انه اول الغزوات التي خرج اليها رسول الله في بنفس غزوة الاطواط حوزم اليها في صفر عمارا في اثني عشر شهرا من الهجرة ثم غزاة ربيع الآخر بعد ثلث شهر من غزوة الاطواط حتى بلغ بواط ثم غزاة العيبر في جمادى الاولى سنة اثنتين انتهى ثم لما دخلت السنة الثانية تحولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة وكانت ذلك يوم الثلاثاء من شهر شعبان وقيل في رجب بعد زوال الشمس قبل قتال بدر وبشرى قال الله تعالى قد نرى نقب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام الآية عمر ابن عباس رضي الله عنهما قال ما نسخ في القرآن القبلة



وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَاصْحَابَهُ كَانُوا يَصَلُّونَ بِكَهْلَةِ الْكَعْبَةِ فَلَمَّا جَاءَ  
 إِلَى الْمَدِينَةِ أَمْرًا أَنَّهُ يَصِلُ إِلَى خَوْصِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِيَكُونَ أَقْرَبَ  
 إِلَى تَصَدِيقِ الْيَهُودِ فَصَلَّى ﷺ بَعْدَ الْهَجْرَةِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ ثَمَّ  
 إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَكَانَ يَحْتَبِ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ لَكُنَّا قَبْلَهُ أَبِيبَ  
 إِبْرَاهِيمَ فَأَتَوْنَاهُ بِمَا قَوْلُهُ فَقَدْ نَرَى ثَقَلَبَ وَجْهِكَ الْآيَةَ فَامْرَهُ  
 بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ وَكَانَ ﷺ يَصِلُ الظُّلُمَةَ مَسْجِدَ بَنِي سُلَيْمَةَ  
 وَقَدْ يَصِلُ رَكْعَتَيْنِ فِي الظُّلُمِ ﷺ وَاصْحَابَهُ فَتَحُولُ فِي الصَّلَاةِ وَاسْتَقْبَلَ  
 الْمِيزَابَ وَحَوْلَ الرِّجَالِ مَكَانَ النِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ مَكَانَ الرِّجَالِ  
 فَسَمِيَ ذَلِكَ مَسْجِدَ الْقِبْلَتَيْنِ وَغَرَّ الْبَرَاءَةُ أَوَّلَ صَلَاةٍ مَلَّاهَا  
 النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْمَصْرُ وَصَلَّى ﷺ مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ صِلَاةٍ مَعَهُ وَمَرَّ  
 عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ اشْرُدْ بَابَهُ لَقَدْ صَلَّيْتُ  
 مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ مَكَّةَ فَذَارُوا كَاهِمٌ قَبْلَ الْبَيْتِ فَانْكَرَ الْيَهُودُ ذَلِكَ  
 وَقَالَ الْبَرَاءُ تَحْتَرِمَانِي حَالِ رَجَالٍ مَاتُوا وَقَتَلُوا قَبْلَ الْحَوْلِ فَأَتَوْنَاهُ  
 أَنَّهُ فِيهِمْ وَمَا كَانَ أَنَّهُ يَضِيغُ إِيْمَانَكُمْ أَنَّهُ أَنَّهُ بِالنَّاسِ لَوْ رُفِ  
 رَجِيمٌ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ الْخَمْسَةِ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فِي شَعْبَانَ فَرَضَ مَسُومٌ  
 شَهْرَ مَضَانَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ قَبْلَ الْفِطْرِ يَوْمَ  
 أَوْ يَوْمَيْنِ وَصَامَ النَّبِيُّ ﷺ تِسْعَ رَمَضَانَ أَجْمَاعًا وَفِيهَا رَأَى عِبَادَةَ

بِهِ بِزَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ صُورَةَ الْأَذَانِ وَوَرَدَ الْوَحْيُ فِيهَا  
 تَزْوِجُهُ عَلَى بَغَاظِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ الطَّبْرِيُّ تَزَوَّجَهَا فِي صَفَرِ  
 السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَبَنَاهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ  
 شَهْرًا فِي النَّارِ وَقِيلَ بَعْدَ بِنَائِهِ ﷺ بِعَاشَةِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ  
 وَنِصْفٍ وَكَانَتْ فَاطِمَةُ ابْنَتُ خُمَيْسٍ وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَتِسْعَ عَشْرَ  
 أَحَدِي وَعَشْرِينَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَتْ  
 وَفِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَبِيبِ الْقُرَاقِيِّ خُطِبَهَا ﷺ بَعْدَ أَنْ خُطِبَهَا أَبُو بَكْرٍ  
 وَعَمْرُ فَقَالَ ﷺ قَدْ أَمَرَنِي رَبِّي بِذَلِكَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 صَلَاةً مَعَهُ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ أَيَّامٍ فَقَالَ يَا أَنَسُ ادْعُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ وَعُثْمَانَ وَ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَا زِلْنَا الْأَنْصَارُ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا وَاخْتَارُوا بِجَانِبِهِمْ وَكَانَ ﷺ  
 غَائِبًا فَقَالَ ﷺ لِلْمَدِينَةِ الْحَمْدُ بِنِعْمَةِ الْمَعْبُودِ وَبِقُدْرَةِ الْمُطَاعِ  
 بِسُلْطَانِهِ الْمَرْهُوبِ بِعَذَابِهِ وَسُطُوتهِ النَّافِذِ أَمْرُهُ فِي سَمَاءِهِ  
 وَارْضُهُ أَنَّهُ اسْتَبَارَ لَنَا اسْمُهُ وَتَعَالَتْ عَظَمَتُهُ جَعَلَ الْمَصَاهِيرَ  
 سَبِيلًا لِحَقِّهَا فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ قَائِلٌ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ فِي الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ  
 نَسَبًا وَصَهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ثُمَّ إِنَّهُ ﷺ ثَمَّ أَمْرُهُ أَنَّهُ أَزَوَّجَ  
 فَاطِمَةَ ﷺ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاشْهَدُوا أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُهُ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةِ مِثْقَالٍ  
 فَنَسِيَ أَنَّهُ رَضِيَ بِذَلِكَ ﷺ ثُمَّ دَعَا ﷺ بِطَبِيقٍ فِيهِ سِدْرٌ ثُمَّ قَالَ اشْرَبُوا







فاجلأهم النبي <sup>و لا تليق له سواد</sup> وخرق نخلهم **وفيها** كانت غزوة أحد وسببها  
 انه المشركين لما انهم مائة وقرعة بدر اجتمعوا وكانوا ثلثة آلاف  
 فيهم سبعائة ذراع ومائتان فارسهم وقائدهم ابوسفيان و  
 ساروا غزوة مكة حتى نزلوا <sup>جبل</sup> ذا الحليفة مقابل المدينة يوم الاربعاء  
 لاربع مضين في شوال وخزم النبي في الف في الصحابة او سبعائة  
 فيهم مائة ذراع ولم يكن معهم في الخيل سوى فوسين ونزل النبي  
 في شعب في أحد وكانت الواقعة يوم السبت سابع شوال فافتحا  
 الفريقان وقامت هتفات عتبة في النبوة اللاتي معها وضرب  
 الوقوف خلف المشركين بحترصهم على القتال وقاتل حزنهم قتالا  
 شديدا الى ان ضربه وحشي عبد جبير بن مطعم بحربة فقتله و  
 التقى خنظلة وابوسفيان فضربه شداد بن اويس فقتله  
 فقال في ان خنظلة ليقتله الملائكة فسالوا امرأته فقالت  
 خزم وهو جنب فقال في لذلك غلة الملائكة وبذلك تمك  
 في قال في العلماء ان الشريد يغفل اذا كان جنبا وقيل مضرب  
 حامل لواء النبي فقتل فقتله ان رسول الله فقال في قتلت محمدا  
 فاعطى النبي لواء لعلهم وانهم المشركون فطمعت الرواة في الفتيمة  
 وفارقوا المكان الذي امرهم النبي ببلادته ودفع الصراخ ان محمدا

قليلة فيهم نصفوا ثلثه بالرجال و  
 سببها انهم اقامت في يوم  
 ذوالحججة وراى في

قتل واكتشف المسلمون وكان يوم بلاء على المسلمين واستشهد  
 سبعون رجلا من المسلمين وقتل اثنا عشر وعشرون من المشركين  
 واصابت حجارة العدو الى النبي حتى وقع واصيب ربا عيته  
 وشج <sup>يدبر</sup> وجهه وجعل الدم يسيل على وجهه وهو يقول كيف بلغ  
 قوم خضيو اوجه نبيهم وهو يدعوهم الى دينهم ودخلت حلقتان  
 في مفردة وجه الشريف فلما نزع ابو عبيدة بن الجراح خلقين  
 من وجهه سقطت شيناته وفي حديث الامامة ابو عبد الله  
 في يوم احد فبج في وجهه وكثر ربا عيته فقال خذها وانا  
 ابن قتيبة فقال رسول الله اقل الله فسلط الله عليه نسر جبل  
 فلم يزل ينطح حتى قطع قطعة قطعة وعزال فراغي بلغنا ان رسول  
 الله لما جرح يوم احد اخذ شيئا فجعل ينشف دمه وقال لو دم  
 ينش منه على الارض فقتل عليهم العذاب في السماء ثم قال اللهم اغفر  
 لقومي فانهم لا يعلمون وروى عبد الرزاق الزهري فقال ضرب  
 وجه النبي يومئذ بال سيف سبعين ضربة وقاه الله كل شر كل  
 وما ظن المشركون انهم اصابوا رسول الله كان اول من عرف رسول الله  
 كعب بن مالك فنادى يا علي صوتة يا معشر المسلمين هذا رسول الله  
 مع الله علم فلم يعرفوه تهضوا وقاموا نحو الشعب منهم ابو بكر وعمر

انيس بالفتح وكبيل بالفتح في دار



فلما استعد رسول الله في الشعب ادركه ابي بن خلف وهو يقول

اي محمد لا تجوت اذ نخي فقالوا يا رسول الله يقطف عليه رجل منا وقال دعوه فلما دنى فقال رسول الله حربة من حوب لم تقبل <sup>من حوب لم تقبل</sup> <sup>من حوب لم تقبل</sup>

قطعتة دم وقع بها غرسة ولم يجز له دم فكري ضلعا من اضلاعه فلما رجع الى قريش قال فلتني محمد اليس قد كان قال لي بكه انا اقلك

فواسه لو بصبق عيا لقتلني فأت عدواسه وعر سعد بن اب وقاص من انه رأى غريمي النبي وعر شماله رجلين عليها ثياب بيض

ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبرائيل وميكائيل يقاتلان اشتد القتال وقطعت يند ومواجها الانوف والاذان فقتل الصحابة ونفرت

عز كيد حزة وصعد زوجها ابوسفية الجبل وصراخ ابوسفية باعيا صوت الحرب سجال يوم بيوم وقال ان موعدكم بدر العام القابل

والتمس النبي عمة حزة وقد تقربطنه وقطع انفه واذنه فقال لبي اظري الله عيا قريش لا مثلن ثلثين منهم وجاء جبرائيل وقال

ان حزة مكتوب في اهل السموات السبع حزة برة عبد المطلب اسد الله واسد رسوله ثم امر رسول الله فسي بردة ثم صاع عليه وكبر سبع

تكبيرات ثم اتى بالقتل فصاع عليهم وعليه ستم اوسبعين مملوءة وهذا دليل على حنيفة في انه يرى المملوءة عيا الشريد خلافا لثا واحد

ثم امر بدفنه واحتمل ناس من المسلمين الى المدينة ذرفنوا بها ثم بنهاهم النبي وقال ادفنوهم حيث حرتنوا واجبت غيب

فنادة فردها مع الله على دم يده وكانت احسن غيبه وعمره عباس دم قال قال رسول الله لما اجبت اخوانكم باحدا جمل

اسادوا حرم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا

طيب ما كلهم وشربهم وحسن مقتلهم قالوا يا ليت اخواننا يعملون ما صنع ربنا بنا لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يئسوا في الحرب

فقال استقام بنبيهم ولا تحببت الذين قتلوا في سبيل الله امواتا رواه احمد يقال في البرزخ في الآخرة قال مجاهد

الشهداء ياكلون من ثمر الجنة ويسوا فيها وفيها تزوج رسول الله حفصة بنت عمر وبناتها وكانت تحت حنيفة **ثم في السنة**

**الرابعة** وقعت غزوة بدر الثانية وهي شعبان تلك السنة خرج النبي الى بدر ليعاد ابي ثعلبة وخرج ابو ثعلبة مع

فالتقى الله الرعب في قلوبهم فرجعوا وحضر المسلمون موسم بدر ثم انقلبوا بنعمة الله كما قال تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله **ثم في السنة ثامنة**

وفيها تقرر الصلاة في السفر



وقعت غزوة الخندق وهي غزوة الاحزاب وكانت في شوال  
وسبها الله نفاق اليهود وحربوا الاحزاب عام رسول الله وقدموا  
عما قرئ بدعوتهم الى حربه فبلغ ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر بحفر الخندق <sup>في المدينة</sup>  
واقبلت قريش وتبعها بنو قريظة واشتد البلاء وظن المؤمنون  
كل الظن واقام رسول الله والمشركون يضرعا وغريبي ليلة  
لم يكن بينهم حرب الا الرمي ثم نصر الله نبيه وخذل المشركين برح  
الصبا كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ  
جاءكم جنود فارس فلما علمهم ريحا وجنودا لم تروها فجعلت الريح تنقب  
آيتهم وقدورهم وانقلبوا خاسرين قال صلى الله عليه وسلم في غزوة  
ولا يفروننا فكانت كذلك حتى فتح مكة وفي مسيح البخاري عن عمار  
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملاه الله بيوتهم وقبورهم  
نارا كما غفلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس وفي صحيح  
مسلم عن ابي هريرة مرفوعا انه قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن صلوة المصوح حتى احمرت الشمس واصفرت فقال اشغلونا عن صلوة  
الوسطى الى وذلك يدل على ان المراد بالصلوة الوسطى صلوة العصر  
**وفيها** في ذي القعدة كانت غزوة بنو قريظة حين عاد النبي صلى الله عليه وسلم  
في الخندق فاداهم النبي صلى الله عليه وسلم بوحي من الله تعالى وحصرهم خسا وغريبي

ليلة وقد فاسد في قلوبهم الرعب ونزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فرد الحكم فيهم الى سيد من معاذ فحكم تقبل المقاتلة وسحب  
الذرية والنساء وقسم الاموال ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وغرب  
اعناقهم وكانوا ستمائة او سبعمائة وقيل مائتين والثمانين والسبعون  
وامسطقى لنفسه رجلا بنت شمعون فكانت في مكة حتى ماتت  
ولم يشهد في هذه الغزوة سوا خلاصة زيد بن حارثة فقتل عليه  
امرأة من بنو قريظة رجا فقال صلى الله عليه وسلم اجوز شرب يدري **في السنة السادسة**  
كانت غزوة بنو المصطلق وهي غزوة الموسع وكانت من جملة البجعة  
جربة بنت الحارث احدى ازواجه عم وكان اسمها برة فسميها  
جربة **وفيها** وقعت افك عايشة رضي الله عنها مع صفوان وكان صفوان  
حصونا لابن النسيب **وفيها** نزلت اية اليتيم **وفيها** كانت غزوة  
الحديبية والحديبية بئر وقعت من مجزاة صلى الله عليه وسلم واصحابه الى النبي صلى الله عليه وسلم  
خروج في ذي القعدة من المدينة معتمرا لا يريد الحرب وساق الردى  
واحرم بالوعظ فلما سمع قريش تأنيب حسان فبعث النبي صلى الله عليه وسلم عفاة  
بن عفاة يعلمهم انه جاء زايرا للبعث فحبسوا عفاة فبلغ الخبر  
الى النبي صلى الله عليه وسلم انهم قتلوا عفاة فدعى الناس الى البيعة وهي بيعة الرضوان  
تحت الشجرة فبايع الناس على الموت ثم اتاه الخبر انه عفاة حتى ثم رسل



لنجرتها فلما قدمت الى رسول الله ع اخبرته بذلك قال لا تند  
في معصية ولا لاحد فيما لا يملك ونودي يا خليل اس اركيه وكلا  
اول ما نودي بها ودك صياك ملك وتم في خمائة واستخلف  
على المدينة ابنه مكتوم قالت سلمة قلت يا رسول الله لو بعثتني  
في مائة استفقدت ما في ايديهم قال نعم هلكك اني فارق  
اي لا تأخذ باشرة بل ارفق فقد حصلت النكاح للعقد و  
الحمد فاستفقد واثر لقاها واحلت القوم بما بقي روى انه ع  
صلى صلوة الخوف بذى قرد وفيها كانت غزوة خيبر من تصف  
الحرم سا والنبى ع اليها وهي على ثمانية جرد في المدينة وتزل  
على خيبر ليل لم يعلم اهلها فلما اصبحوا خرجوا الى العلم فلما راوه قالوا  
محمد والخبيث اي الجيش فقال ع اسه اكبر خربت خيبر انما اذا  
انا اذا انزلنا باحة قوم فساء صبا في المنذرين ثم حاصروا  
واخذوا الاموال وفتح الحصون واصاب سبايا منهن صفية  
بنه حتى فاصطفاها لنفسه ع روى انه صفية رأت قبل  
ذلك انه القى سقطت في حجرها وتزوجها وجعل عتقا صداقها  
وهو مذهب الامام احمد وهو من مفردات مذهبه وكان على رة  
يختلف بالمدينة لوم الحقة فلما اصبحوا جاء فقتل النبى ع في عينية



فاشتكى أمداً بعدها ثم اعطاه الراية ولم يكن الراية الا  
 خبيراً كانت راية النبي مع سواد من يرد لعائشة وفي رواية  
 البخاري قال مع لاءطين غداً وليأخذت الراية غداً جل  
 يحته الله ورسوله بفتح الله عليه فلما اصبغ الناس غدواً  
 على رسول الله كلهم يرجون ان يعطاه فقال ابن عباس فماتوا  
 هو يشك عينيه قال فادسوا اليه فاني فبصق رسول الله  
 في عينيه ودعاه خيراً فاعطاه الراية فانه خبير يخرج مرجب  
 امير اليهودي الحصن وعليه مفرج ياتي وعما رأسه بيضة  
 غاوية وهو يقول شعر قد علمت خبيراً اني مرجب شاكي  
 الصلوة بطل مجرب اطعموا احيانا وحبنا احب اذا البس  
 اقبلت تلرب فقال عماره انا الذي سمعتني امي حيدرة اكلكم  
 بالسيف كبل السندرة ليش بغاية شديد القسورة لم اختلف  
 بينهما ضرباً فسبق عماره فمدا البيضة والمفرور رأسه  
 فقط عماره وكان فتح خبيره صفر عماره وفي غزوة  
 خبيراً بهديت النبي مع شاة مسمومة فاخذ منها قطعة و  
 لاكرها ثم لفظها وقال تخبرني هذه الشاة انها مسمومة ونماني  
 هويرة وفي شهادنا خبير فقال رسول الله لرجل من معه يدعي

الراية بالفتح فاعطاه الراية  
 بفتح الراء والهمزة

من غلبت عينه فادسوا اليه  
 فادسوا اليه فادسوا اليه

في رواية البخاري

الامام

الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر قاتل الرجل اشدا القتال  
 حتى كثرت الجراحة تكاد الناس يرتاب فوجد الم الجراحة فادس  
 بيده الكفاية فاستخرج منها سهماً فخر نفسه فقالوا يا رسول الله  
 صدق الله حديثك انه فلانا قتل نفسه فقال لا يدخل الجنة  
 الا مؤمن وات الله يؤيد هذا الدين بالرجل الغاجر وفي رواية  
 فقال مع عنه ذلك انه الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبذل للناس  
 وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبذل للناس  
 وهو من اهل الجنة يقال قلع عماره باب خبير ولم يحركه سبعة  
 رجلاً الا بعد جهد وفي هذه الغزوة حرّم الله لحوم حمر الالهلية  
 وفي رواية نهي لحوم الاحمر الالهلية ورحض الخيل وفي هذه  
 الغزوة نهي رسول الله عن اكل كل ذي ناب من السباع وعن بيع  
 الفاني حتى تقسم وانه لا توطأ وجارية حتى تنبوي وفي هذه  
 الغزوة نام مع غزوة الفجر فلم يستيقظ مع ولا بلال ولا احد  
 من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله اولهم استيقاظاً  
 ثم توضأ مع وامر بلالاً فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى  
 الصلوة قال من شئ فليقتلها اذا ذكرها فان الله شاة قال  
 اقم الصلوة لذكرى وفيه قدم جعفر وزمعه من الجنة ثم انفر

في رواية البخاري



النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وكان قد كتب الى النجاشي يطلب منه بقية المهاجرين ويخطب  
 أم جيبه بنت ابى سفيان فزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمرها خالد بن سعيد  
 واصدقها النجاشي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غزوة ديار **كانت** غزوة ذات  
 الرقاع فتقارب الناس ولم يكن حوب قال ابو موسى سميت  
 بذلك لما كتبنا يغصب في الحرق عما ارجلنا وفي هذه السنة ارسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 رسلا الى الملوك فترق كسر كتابه فقال صلى الله عليه وآله وسلم من في اسره ملكه فقط  
 اسره عليه ابنة شبرويه فقتله وارسل الى قيصر وهو يهوي قيل وكان  
 اذ ذاك بيت المقدس مشيئة اليه في خمس شكا لما كشف اسره عنه  
 جنود فارس فاكرم قاصدا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو دحية الكلبي ووضع الكتاب  
 عما فوزه واراد ان يسلم فنفعه بطارقة فخاف على نفسه واعتذر  
 وارسل الى المقوقس صاحب مصر فاكرم القاصد وقيل كتاب  
 النجاشي واهدى اليه اربع جوارى احدهن مارية ام ولد ابراهيم  
 واهدى اليه بغلة ولؤلؤ وحماره يعقود وكسوة وارسل  
 النجاشي بلحيث قام به واتبعه وارسل الى الخراسان  
 بدمشق فقال لها انا سار اليه فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قومه قال باد ملكه  
 وارسل الى يهوده ملك اليمان وكان نصرانيا فقال له جمل الامر

هذا ما ذكره ابن جرير في تاريخه  
 من تاريخه

كسر كتابه  
 في كتابه

من بعد اسلمت والا قصدت حربة فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا ولا كرامة اللهم اكفنيه  
 فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنذر ملك البحرين فاسلموا جميع العرب بالبحرين  
 ثم خرج صلى الله عليه وآله وسلم في ذي القعدة معتمرا عن القضاء وساق معه سبعين  
 بدنة فابى اهل مكة ان يدخلها حتى قاصا بهم عما يعقيم بها ثلثة ايام  
 فلما كتب بهذا ما قاصا فجدد عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا لو فعلت انك  
 رسول الله ما منعناك فقال صلى الله عليه وآله وسلم انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله  
 ثم قال لعلي اح رسول الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا والله لا احموك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 الكتاب فكتب بهذا ما قاصه عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلام  
 الا بالسيف في الغراب ثم دخل المسجد ورمل في اربعة اشواط في الطواف  
 ثم سعى بين الصفا والمروة وتزوج في هذه الغزوة بنت الحارث  
 وهو محرم وهو خضاعة صلى الله عليه وآله وسلم وهي آخر امرأة تزوجها واقام  
 بكة ثلثة ايام حرمه وبينه ميمونة وانصرف الى المدينة ثم في **السنة الثامنة**  
 اسلم عمرو بن العاص وخالد بن الوليد رضي الله عنهما وفيها كانت غزوة  
 موآبة وهي اول الغزوات بين المسلمين والروم وموآبة ارض  
 الشام روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر زيد بن حارث عما ثلثة آلاف  
 وقال ان قتل جعفر بن ابى طالب فانه قتل فعبادته بن رواجه  
 فانه قتل فليرض المسلمون برجل بينهم وعقد لهم لو آذ ابيض

بضم الميم وسكون الواو وبغير همزة عند كسر الواو  
 وجزء عبد الباقى منه



وخوف مشيقاتهم وودعهم فلما فصلوا المدينة سمع العدو  
 وغيرهم فجمع اكثر من مائة الف والتقى المسلمون والمشركون  
 فقاتل زيد بن حارث حتى قتل ثم اخذ اللواتي جمعهم ابو طالب  
 فقال حتى قتل ضربة رجل من الروم فقطعه نصفين فوجدوا  
 في احد شقيه بضعا وثمانين جرحا ثم اخذ اللواتي عبد الله بن  
 رباح فقاتل حتى قتل ثم اخذ اللواتي ابن امرم الى انه اصطلح  
 الناس على خالد بن الوليد فاخذ اللواتي قال ابن اسحق  
 فحارب كل طائفة من غير هزيمة عن عبد الله بن جعفر قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يظفر مع الملائكة **وفيهما** اتخذ النبي المنبر  
 وكان يخطب الى جذع نخلة فلما خلع على المنبر ان الجذع الذي <sup>استأذنه</sup>  
 كان يقوم عليه كما يأتى الصبي فقال له ان هذا بكاء لما فقد  
 في الذكور فنزل ومسح بيده حتى سكن فلما هدم المسجد اخذ  
 ذلك الجذع اتي به كعب فكان في داره الى ان **وفيهما**  
 نفق الصلح وفتح مكة وسبب ذلك ان بنى بكر بن عبد مناة  
 عدت على خزاعة وبهم على ما دلهم باسفل مكة يقال له الوشير  
 وكانت خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو بكر في عهد قريش  
 في صلح الحديبية وكانت بينهم حروب في الجاهلية فكلف بنو بكر

اشرف

اشرف قريش ان يعينوهم على خزاعة فاجابوهم منكرين  
 لئلا يقتلوا منهم عشرة فجاء سالم الخزاعي في طائفة من قومه  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم مستفتين واستأذنا بياتا في النصر فقال  
 لهم نعم نعم يا ابايهم سليمان ثم ندم قريش على ما فعلوا فقدم ابو  
 سفيان المدينة ودخل على ابنته امة حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وآراد  
 ان يجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فطوى وقال يا فرائش  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك ثم خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه فلم يرد  
 شيئا ثم ذهب الى ابي بكر ثم الى عمر ثم الى علي ثم الى شفعوا له عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 فلم يفعلوا فذهب الى مكة وآمر النبي صلى الله عليه وسلم بالجهاد واعلم الناس  
 ان يريدون مكة واستخلف على المدينة مكثوم بن الحميم  
 الفجار فخرجهم بعشر مضين من رمضان مع المهاجرين والانصار  
 وطوائف العرب وكان جيش عشرة آلاف فصار ومام  
 الناس حتى اذا كان بالباء الذي بين فريد عسفان افطر فلم يزل  
 مفطرحا حتى ان الشمر واه البخاري وبلغ ذلك قريشا وخرج  
 ابو سفيان وحكيم بن خوام وبديل بن ورقان بجيشتهم  
 الاخبار وكان العباس اسلم قديما لكونه بكم اسلامه فخرج  
 بعياله مهاجرا فلقى النبي صلى الله عليه وسلم الخيفة وقيل بذى الحليفة ثم حضر



ابو سفيان عمار بن العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم حليم وبدير ومن اسلم  
 يوم الفتح معاوية بن سفيان واخوه يزيد وامة هند وروى  
 انه علي بن ابي سفيان رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبل وجهه فقل  
 له ما قال اخوة يوسف يوسف ثم انما ترك الله علينا وانه كنا  
 لما طعن ففعل ذلك ابو سفيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزيب  
 عليكم اليوم بغير الله لكم وهو ارحم الراحمين وقال العباس يا رسول  
 الله ان ابنا سفيان يحب الفخر فاجعل له شيئا فومه فقال صلى الله عليه وسلم دخل  
 دار ابنا سفيان فوآءه وادخل المسجد فوآءه وادخل عليه بابه  
 فوآءه وادخل دار حليم بن ابي سفيان فاحص ابو سفيان اسلا  
 يقال انه ما رفع رأسه الى النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلم استحياء منه وكان  
 صلى الله عليه وسلم يجتبه ويشهد له بالجنة وادخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة ثم كذا على ناقته <sup>والله اعلم</sup>  
 وهو يقرأ سورة الفتح بالترجيع وكان عليه عمامة سوداء و  
 في صحيح البخاري عن حديث انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح  
 وعمره اربعون سنة وروى انه صلى الله عليه وسلم يوم الفتح اغتسل في بيت امرأته  
 ثم صلى الفريضة ركعتين قالت لم اراه من قبله اذ صلى ركعتين من غير ان يغتسل  
 يتم الركوع والسجود فلما كان غداة بالياف كما ذهب اليه مالك و  
 اصحابه وهو قول الاكثر والصحيح في ما ذهب اليه احمد وغيره ان  
<sup>الصفحة مرقمة في نسخة</sup>

وهو رواية عن احمد انها فتحت مسلما واسلم واعلم وكان فخرها يوم الجمعة  
 بغير ثوبين من رمضان وكان على الكعبة ثلثمائة وستون صنفا فشدت  
 اليه اقدامها برميها في جدار النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قضيب فجعل يؤذنه بالكل  
 منهم فخر عمار وجهه فيقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل  
 كان زهوقا وروى انه صلى الله عليه وسلم وقف على باب الكعبة وقال لا اله الا  
 الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده  
 ثم قال يا معشر قريش ما تقولون وما تظنون قالوا نقول  
 خيرا ونظف خيرا اي كريمة وابي كريمة قال صلى الله عليه وسلم اقول كما قال  
 اخي يوسف لا تنزيب عليكم اليوم ثم دخل الكعبة وراى فيها  
 الشخص على صور الملائكة وصورة ابراهيم يستقسم بالازلام  
 فقال قائلهم الله جعلوا شيخنا يستقسم بالازلام ما شاء ابراهيم  
 والازلام ثم امر بطس الصور وصلى في البيت ثم جلس على الصفا  
 واجتمع الناس لبيعتهم على الاسلام فكانه يبايعهم على السم والطاعة  
 له ورسوله فبايع الرجل ثم النساء ولما جاء وقت الظهر يوم  
 الفتح اذن بلال على ظهر الكعبة فقال الحادث بن هشام لبيته مت قبل  
 هنا وقد قال خالد بن اسيد لقد اكبر الله ابى فلم يره هذا اليوم  
 فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر لهما ما قال لاه فقال الحادث اشهدك

زعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 انما اذن بلال على ظهر الكعبة  
 في يوم الفتح وهو يوم الجمعة  
 في شهر رمضان سنة الف



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة  
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده  
وبعد فقد حضر هذا المجلس  
العلمي الشريف برئاسة  
المفتي العظمى  
في يوم الاثنين الموافق  
لشهر ربيع الأول سنة ١٣٤٥ هـ

فوضعت بطنها على الارض واخذ حفنة من تراب فرمى بها وجه  
المشركين فانهمزوا ونصرا له الملبس وعنه رواية ابن جعفر بن  
جرير انه رجلا من المشركين قال لما لقيناهم لم يقوموا لنا حلب شاة  
فجعلنا نسوقهم في اثارهم حتى اشترينا الا صاحب البغلة البيضا  
اراد رسول الله ص فتلقانا عنده رجال بيض الوجوه حسنا فقالوا  
لنا شابت الوجوه ارجعوا فانهمزنا وروى انه رجلا قال للبراء  
الفردي ثم رسول الله ص فقال لا لكن رسول الله لم يفرو ولقد رأيت  
على بغلته البيضا وانه ابا سفيان اخذ بذمامها وهو يقول  
انا اعيه لا كذب وانا ابر عبد المطلب وتافزع النبي ص من حنين بعث  
ابا عمير وعيا جيشي لغزوة او طاس فاستشهدوا وانهمزت ثقيف  
وابى الطائف فاعلقوا باب مدبرهم فأرسل النبي ص اليهم وحاصروهم  
بنيها وعشرين يوما فاتهم بالمخيق وآمو بقطع اعنابهم وكروهم  
فقطع المسيرة ثم سألوه ان يدعها له وللرحم فقال لهم اني ادعها  
له وللرحم ثم رجل منهم ونزل بالجحفة انه واتي اليه بعض هواذنه  
ثم لحق مقدمهم مالك بن عوف برسول الله ص واسلم فاستول على قومه  
وعلى اسلم تلك القبائل ثم قسم الفنائم بين المولفة قلوبهم مثل ابي  
سفيان وابنية وعكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام اخي ابي جهل







وجاءت امرأة بهلال تسأذه في خدمته فاذنه فاذنه لها غير  
 قربانه فلبثوا بما ذلك حين ليلة ثم اذنه النبي في بتوبة اسه عليهم  
 فبشرهم بالناس في دار كعب النبي في فقال له ابشر بخير يوم عليك  
 منذ ولدتك امك قال ان عندك يا رسول الله قال لا يلزم من عند  
 اسه وانزل اسه ثانيا فتاب اسه عما النبي والمهاجرين والانصار و  
 والذين اتبعوه في ساعة العسرة في بعد ما كان وسرع قلوب فوبق منهم  
 في تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وعما الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا  
 ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا  
 ملجأ لهم الا اليه في تاب عليهم ليتوبوا ان اسه بهو التواب الرحيم  
 يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين الآية قال  
 كعب فواسه ما انعم اسه على نبيه فقط بعد ان يبداه في الاسلام  
 اعظم في نفسي في صدق رسول اسه في فانه اسه ثانيا قال الذين  
 يخلفون باسسه الى قوله يخلفون لكم لترضوا عنهم فانه ترضوا  
 عنهم فانه اسه لا يرضه من القوم المنافقين وفيها في ذي القعدة  
 بهلاك رئيس المنافقين عبدا اسه به اية وفيها بمقت النبي في ابا بكر  
 الصديق ومن يبع بالناس معه عشرة بدنة للنبي في ومعه ثلثة  
 رجل فلما كان بذي الحليفة ارسل النبي في عما به الى طالب وامره

على النبي في التوبة على التوبة وانه ما كان  
 الا وهو يحتاج الى التوبة والاسئلة  
 حتى السبع والمهاجرين والانصار

على النبي في التوبة على التوبة وانه ما كان  
 الا وهو يحتاج الى التوبة والاسئلة  
 حتى السبع والمهاجرين والانصار

على النبي في التوبة على التوبة وانه ما كان  
 الا وهو يحتاج الى التوبة والاسئلة  
 حتى السبع والمهاجرين والانصار

بقراءة آيات في اول سورة التوبة على الناس وانه ينادي  
 ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فصار  
 ابو بكر ومن امير على الموسم وعما به الى طالب ينادي ويؤذن  
 يوم الاثنين وفي السنة العاشرة جاءت الوفود في العرة فاطبة  
 ودخل الناس في دين اسه افواجا كما قال ثانيا اذا جاء نصر الله  
 والفتح ورأيت الناس يدخولون في دين اسه افواجا الا بئس فرقا  
 توتة ابراهيم ولد النبي في يوم الثلثا لعشر ليال خلت في ربيع الاول  
 وفيها كانت حجة الوداع خرج رسول اسه في حاجا لحيي في ذكر  
 القعدة ونزل قوله ثانيا اليوم بيئس الذين كفروا في دينكم فلا تخشونهم  
 واحسنوا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فبقا ابو بكر ثانيا  
 انه ليس بعد الكمال الا النقصان وخطب النبي في برفة خطبة  
 بيته فيها الاحكام منها ايها الناس انما النبي في زيادة في الكفر وان  
 الزمان استدار كهيئة يوم خلق اسه السموات والارض  
 وانه عدة الشهور عند اسه اثني عشر شهرا في كتاب اسه وسميت حجة  
 الوداع لانه لم يحج بعدها ولم يحج في المدينة الى مكة غير حجة الوداع  
 في رجع الى المدينة وافام بها الى آخر السنة وكانت غزواته في  
 تسع عشرة غزوة فانه في تسع منها واهن الغزوات غير السوايا

بخطه عاد الى البيت في وضع اسه في مكة فلبث في مكة  
 اسبوعين والاشهر ثم خرج في القعدة فاجتمع اليه من  
 بني تميم في مكة فاجتمع اليه من بني تميم في مكة  
 فاجتمع اليه من بني تميم في مكة فاجتمع اليه من بني تميم في مكة



بهذا وقد عد النبي الكبر في محاضرة الابرار عزواته مع النبي خروجه  
 اليها بنفسه اكثر بما ذكر فيها بذكر عزوة الابرار وختم بغزو  
 نبوك **وفي السنة الحادية عشرة** وقع وفاته مع قال الله تعالى  
 انك ميت واهم ميتون <sup>روى البخاري في صحيحه والبيهقي في دلائل النبوة</sup> غم عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي يقول يقول  
 في مرضه الذي مات فيه يا عايشة ما زال احدكم يطعم الذي <sup>ما يصاحبه</sup>  
 اكلت بحبيب <sup>في مرضه</sup> فهذا اوارع الله وحديث انقطاع ابهرى في ذلك السمع <sup>اراد ان الله المسموع الله لا ياراه ولا يراه ولا يراه</sup>  
 مرضه مع يوم المار بعدا للثلاثين بقيت سنة احدى عشرة في بيت  
 ميمونة ثم استقل حين اشتد مرضه الى بيت عايشة رضي الله عنها قالت رضي  
 وعاد رسول الله مع فاطمة في مرضه فسادها بشيء فبكيت ثم دعاها  
 فسادها بشيء فضحكك فالناعم ذلك فقالت سار في اولابوثة  
 فبكيت ثم سار في باقى اولاهم يتبع فضحكك فلما ثقل مع جاءه  
 بلاك يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابابكر يصلي بالناس فقالت  
 عايشة رضي الله عنها يا رسول الله مع امة ابابكر رجل اسيف وانه مع يقوم  
 مقامك لا يسمع الناس فلما مرت عمر فقال مروا ابابكر يصلي  
 فقالت عايشة لمفحة قوله له امة ابابكر رجل اسيف قال انكر  
 لانتع مواجب يوسف مروا ابوبكر يصلي بالناس فلما دخل في الصلوة  
 وجد النبي مع في ثقب خلفه فقام يراها ويبيح رجلين ورجلاه تخطاه

في الاول من حجة دخل المسجد فلما سمع ابوبكر حجة ذهب يتأخر فادعى  
 اليه وجاء حتى جلس غريسا رايا بكره فكان ابوبكر يصلي قائما ورسول  
 الله مع يصلي قاعا يقتدى بصلوة رسول الله مع والناس يقتدون  
 بصلوة ابوبكر وغم عايشة كانت تقول امة من نعم الله عليا رسول  
 تؤمن بيوتى وفي يومى وبين سحرى وخرى وانه الله يتابع بين  
 رضى ورفقة عند موته دخل عبد الرحمن وبيته السواك وانا  
 مسند رسول الله مع فرايت ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك  
 فقلت اخذ لك فاشا برأس امة نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت  
 الية فاشا برأس امة نعم فليته وبين يديه ركوة او علية فيها  
 ماء فجعل يدخل يده في الماء ويمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله  
 امة للموت سكوات ثم نصب يده فجعل يقول الرفيق الاعلى فيفوز  
 ومالت يده قالت عايشة كان النبي يقول في صحته انه لم يقبض  
 بيته حتى يرى مقعده في الجنة ثم يجتر فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي  
 عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى  
 فقلت اذا لا يخترنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا في صحته  
 قالت وكان آخر كلمة تكلم بها رسول الله مع اللهم الرفيق الاعلى ونوفى  
 النبي مع وهو ابن ثلاث وستين سنة ونزل عليه جبرئيل اربعا وثلاثين

في مرضه الذي مات فيه  
 ما زال احدكم يطعم الذي  
 اكلت بحبيب  
 في مرضه  
 هذا اوارع الله  
 وحديث انقطاع  
 ابهرى في ذلك  
 السمع  
 اراد ان الله  
 المسموع الله  
 لا ياراه ولا  
 يراه ولا يراه



صَفِيَّةٌ عَمَّ وَرَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ **الفصل الخامس** خَلْقُ وَخَلْقُهُ عَمَّ

اما خلقه فقد كان عليه الوجه ابين اللوح مشرب بخر يتلا لوجهه  
 تلاء القليلة البدن واسع الجبين اذنه الحاجبين اشكر القنبيين  
 مرتفع الانف ضليع الفم مفلح الاسنان طويل العنق عريض  
 الصدر بعيد ما بين منكبيه معتدل القامة ليس بقصير ولا طويل  
 طويل الزنديية واسع الراحة طويل الاذنين مبيح القدمين اى  
 قليل اللحم كثيف اللحية شعر صدره الاسرنة دقيق لم يبلغ الشيب  
 في رأسه وحيتة عنق شعرة انة ضمت فعليه بالوقار وانه تكلم  
 سما وملاها ابراهه واذا منى منى هو نابلا ضروب رجله في الارض  
 واذا التفت التفت جيفا بين كتفيه حاتم النبوة ورج عرقه  
 اطيب المسك الاذفر اجمل الناس واباهم هم ز بعيد واحلاهم  
 واحسنهم ز قريب يقول ناعته لم اذ مثله لا قبله ولا بعده يقال  
 انه ز راى النبي دم على الصفات المذكورة فتدراه حقا فاكونه ما امره  
 ونهاه نصا ما يسوع مخالفتة وهو المعنى بقوله دم مزاراى فانه  
 الشيطان لا يمثل به واما اذا راه مخالفا للافصاف المذكورة  
 فالمرئى يكون صورة شريفة لا موروته دم مثلا اذا راه كوسجا  
 او قصير القامة بدل ذلك على قصوره في الشريعة **حكي الشيخ** ... الاكبر



يهدى العرفى زوى النجم من مينا زاوية مسجد من مساجد القز  
 فهاب منه وحكاها لاهل ذلك المكان فقبل له اية السلطان  
 الذى بين ذلك المسجد غضب الزاوية التى رايت فيها النبي ع  
 فلمدم حيوة شريعة فيها رايته مينا فانه قبل الشيطان بمثل  
 في صورة الحق ويقول انك فكيف لا يتمثل في صورة النبي ع  
 اجيب بانه النبي ع مظهر الهداية والشيطان مظهر الضلالة فيبينها  
 تضاد واما الله تعالى فانه يفعل في بناء الآية وكاد للنبي سبع  
 صفات لا يشترك فيها غيره الا في كونه يرى في خلفه مثل ما راي  
 قدامه الثانية كانه تمام عينه وقلبه يقضاه حتى كانه يعرف  
 في نفسه حال نومه ما يعرف في يقظته الثالثة لم يقع ظلمة الا في  
 ابدان كمال نورانية وشدة لطافته وقوة روحانيته الرابعة  
 لم يظهر ما خرم منه ابدان كانه يتعلم الارض الحامسة برزاقا  
 علما فام بجيب مقدار كف وانه كانه في غاية الطول الساد  
 انه لم يثاوب قط السابعة لم يقع عليه الزباب وكائن اشجع  
 الناس واستجابهم لا يبيت عنده دينار ولا درهم وكان  
 في اشد الناس حياء لا يديهم النظر في وجهه ويجيب دعوة الخمر  
 والعباد ويقبل الهدية ولو كانت جرعة لبن او فحة ارنب  
<sup>مستور</sup>

على ان لا يظن في كماله انما هو من صفات  
 وحده في الوقت فلو شئت من عدم او من عدم  
 انما لا يتصور من جهة خلقه خلقه في زمان  
 واقوع ذلك كانه في استحقاقه في خلقه في  
 صفات

وياكلها ويكاف عليها ولا ياكل الصدقة ويغضب لوجه لا لنفسه  
 ياكل ما حضر ولا يمتنع طعاما ولا يلبس ما وجد مرة شملة ومرة  
 جبة وكانه يخفف النعل اي يصلي ويرقع الثوب ويجدم  
 في بيته قال ابن ابي سلمة قلت لابي سعيد الخدري ما تراه فيما احدث  
 الناس في الملبس والمشرب والمطعم والمركب قال يا ابن اخي كل سنة  
 واشرب سنة والبس سنة وكل شيء في ذلك دخلة في هوا وبها هاة  
 اورباد او سمعة فهو معصية وسرف وعالج في بيتك في الخدمة  
 اما كانه رسول الله يعالج في بيته كانه يعلف الناضج ويعتقل  
 البعير ويجلب الشاة ويقيم البيت ويخفف النعل ويرقع الثوب  
 ويأكل مع خادمه ويطعم عنه اذا اعييا ويشترى الشيء في السوق  
 ولا يمنع الحياء ان يعلفه بيده او يجعله في طوف ثوبه فينقلب  
 الا اهل ويصالح في الفقه والفقه والصغير والكبير ويستمع ما يعلما كل  
 في استقباله من صغير او كبير اسود او احمر حرا او عبدا اهل الصلوة  
 وكاد عه يركب ما يشرك في فرس او حمار او بغلة ويحشي راجلا و  
 حافيا بلار داد وعامة وقلنسوة بحب الطيب ويكره الريح القبيح  
 وكاد يتي الخلق كرم الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوجه بتاما  
 في غير ضحك محزون او غير غيوس شديد في غير عنف متواضعا في غير

الشك في ان يكون من صفات كونه  
 انما هو من صفات كونه

الزهد السر المتوكل على الله تعالى في كل شيء  
 في الخلق في كل شيء في كل شيء في كل شيء  
 في الخلق في كل شيء في كل شيء في كل شيء

قامة سيرة في تمام حسن  
 قامة سيرة في تمام حسن



مذلة جوادا غير سرف رجا بجز ذى قولى وسلم رقيق القلب دايما  
الاطراف طوبى السكوة لا يتكلم في غير حاجة لم يبتسم قط لم يبتسم قط لم يبت  
يده لاطمع وعزايه طالب <sup>بشيء اشق او شر</sup> روى عزائى انه قال لما اراد الله ان يخلق  
العالم جعل ياخذ بيد قدرته نوراً من نوره وخلق منه روح محمد  
قبل خلق السموات والارضين والعرش والكوس والجنة والنار  
بثمانية الف سنة واربعه وعشرين الف سنة وجعله صورة  
روحانية كريمة في الدنيا وجعل رأسه في الهدى وعنفقه في التواضع  
وعينه في الحياء ووجهه في البقية وفاه في الصبر ولسانه في الصدق  
ووجيته في المحبة وخذاه في الطيب وصدده في النسيئة وقبليه في الورع  
وبطنه في الزهد وركبته في الخوف وقدميه في الاستقامة وطلاء  
قلبه في الرحمة وديابه في الشفقة وعظمه بالكرامة واصطفاها لرسالته  
وارتضاه لنفسه وجعل رأسه تابع اليقين وآراده برب الهى  
وسماه حبيباً في الازل ثم آتاه الله تعالى خلق حجباً ومكث في كل حجاب  
قدراً ما شاء الله ثم اراد ان يقوم روح محمد في مقام الشكر وقام بين  
يدي الله تعالى في الصلوة سبع مائة الف عام وسجد له قلبه في سجوده  
سبع مائة الف عام هكذا في كل قومة وجلة سبادة الف عام  
وجعل في ذلك المقام مرحوماً ثم جعله راحماً الخلق كما قال الله تعالى

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وزيينه بالحلم وحلاه بكارم الاخلاق  
كما قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ثم خلق امرأة في مقابلة وجهه  
فنظر اليها دوماً ثم رآى صورته احسن صورة وازيد بهيئة  
واسمى في جود خمس مرات فصارت تلك السجدة فرمها موقفاً  
على الامة ثم خلق قنديلان نور معلقا بلا سلاسل نور ثم امر دوماً  
محمد ان يتخذ ذلك القنديل مكاناً قائماً ثم امره بالمراساة ثم وجعل  
سبع اسماء <sup>ابنما رشحها على صورته</sup> على كل اسم من اسماء النبي فكلت في كل اسم الف عام فلما بلغ  
الاسم الوحر نظرا الله اليه بنظر الرحمة ففرق استحياءه في اسم الله  
فخلق في كل فطرة روحاً من ارواح الانبياء ثم اشتغل بتبسيطه ووسر  
على كل اسم الف عام ففرق في سطوته وغلبته عرفاً على عدد ارواح المؤمنين  
والكافرين فصارت من ارواحهم فصارت الصفوف اربعة والصف  
الاول ارواح الانبياء والصف الثاني ارواح الاولياء والصف  
الثالث ارواح سائر المؤمنين والصف الرابع ارواح الكفار فقاموا  
في ذلك المقام قدوماً ما شاء الله ثم جعل يبعث كل روح في عالم  
الارواح الى عالم الاجسام فجعل لكل روح بدناً مخصوصاً بحسب  
حكمته وجعل بدنه آدم مفتاحاً لثلاثهم العنصرية ودوماً محمد  
مفتاحاً لثلاثهم الروحانية فآدم مبداء تعينات الجسمانية ومحمد



مبدء التعينات الروحانية فنبأهم بذر شجرة العالم ومقدم على النور  
 والكريم واللوم والا القلم ولذلك قال كنت نبيا وادم بين الماء  
 والطير، وبما سألنا نبيا عليهم اجمعين فكما ان البذر مقدم  
 على الشجرة فبغيره مراتبها من العروق والجذوع والاعضاء والازهار  
 الا ان يظهر بهوة آخرها وبظهوره يتم امر الشجرة ويحصل المقصود  
 كذلك النبي، كما ان اصل الكائنات فاظهر الله منه العرش والعرش  
 وما بينهما فصار في مراتب العوالم الروحانية والجسمانية الا ان ظهر  
 وجوده الشريف المنصري فكان اقصى الشجرة طينة آدم واقرب  
 بها عبد الله من عبد المطلب وبظهوره تم امر العالم وحصل المطلوب  
 فلذا تأخر وجوده الشريف عن سائر الانبياء، وصار خاتم النبيين  
 وسيد الاولين والاخرين صلوات الله عليه وسلم ومن تبعهم الى يوم الدين  
 ومع ذلك كان ازهى الناس واعبدتهم لرب العالمين ولقد اشترى  
 بالعبادة والامانة قبل النبوة والوصول الى اربعين حجة قيل له

محمد الامين ولما تورمت قدماه لم يزل قيام الليل فالتله اتم  
 المؤمنين المجدد بك كريبا غفورا قال انك اكون غفورا **الفصل**  
**السادس** في معجزاته، قال استمنا اقربت الساعة **والنشق** **والنبوءة**  
 القمر واني بر واية يعرضوا ويقولوا **سبح اسم ربك ذي الجلال**  
 والاعزاز **النبوءة** **والنشق** **والنبوءة** **والنشق** **والنبوءة**

انما هو في الحقيقة  
 انما هو في الحقيقة  
 انما هو في الحقيقة

ومن تابعه لما عجزوا عن معارضته، ارسلوا الى حبيب بن مالك وكذا  
 زبولة الجاهلية وقالوا قد ظهر ساحر كذاب يدعى آت له رتبا  
 واحدا فالحق به والافد ضاع وبما ابالك فجاه حبيب بن مالك  
 باشي عن الف فارس ووزل بالابطح ثم دعى النبي، وقال له انت  
 تعلم ان لكل نبي معجزة في معجزتك فقال النبي، ما ذا تريد قال اريد ان  
 يغيب الشمس ويظهر القمر ويؤزل الارض وينشق نصفين ويخل  
 تحت اربالك ويخرج نصفه منكم يسلك ونصفه منكم شمالا ثم يجيئها  
 فوق رأسك ويشهد لك بالرسالة ثم يعود الى السماء فامسيرا  
 فقال له انه فعلت ذلك تؤذله قال نعم بشرط ان تخبرني بما في قلبه  
 فخرج النبي، عن عنده وصعد على جبل ابي قبيس وصلى ركعتين ودعا  
 به فافتزل جبرئيل ومعه اثني عشر الفا من الملائكة وبايديهم رماح  
 فقال مع السلام عليك يا رسول الله اتت بسم عليك ويقول لا تخف  
 ولا تحزن وانا معك حيث ما كنت فاذهب اليهم وبلغ الرسالة  
 واعلم ان الله معا ستخلك الشمس والقمر والليل والنهار وانه لحبيب  
 بن مالك بنتا سا قطرة ماله يداه وعيناه ورجلاه فاخبر بانه  
 استمنا يرد الكل اليها فتزل رسوله، قد اذداد نورا وسورا  
 وجواش في الهواء مع الملائكة ووقف النبي، بمقام ابراهيم فاشار



باصبعه الى الشمس بان تسرع حتى غابت واشتدت الظلام  
 ثم طلع القمر يد رامينرا فلما ارتفع اشار اليه باصبعه فنزل القمر  
 الى الارض ووقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرتعد ثم انشأ ينسج  
 ودخل تحت ثيابه ثم خرج نصفه ثم كمل النسيج ونصفه ثم كمل الايسر  
 ثم عاد منيرا رافعا صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا  
 عبده ورسوله قد افلح في صلاتك وقد خاب في خالفك ثم عاد  
 الى السماء وغاب ثم عادت الشمس كما كانت اول مرة فقال جيب بن  
 مالك بن عتيك الشوط فقال مع ان لك نبيا <sup>ارسله</sup> صلى الله عليه وسلم  
 قد رآه اليها جوارحها فقام الحبيب وقال يا اهل مكة لا تكفروا بآياتي  
 ولا شك بعد الايات اشهد ان لا اله الا الله وحده واشهد ان محمدا  
 رسوله واسلم مع المحابة فقال ابو جهل ايها السيد تؤمن بساحر  
 اذا رايت سحره فنزلت الآية وروى انه ابا جهل حفر بؤرا في  
 داره ومارض حتى يموت النبي صلى الله عليه وسلم ويقتل فيها فقصد النبي صلى الله عليه وسلم في كمال  
 حبه خلقه لعياذته فلما قرب من البئر اخبر بالقصته فرجع النبي صلى الله عليه وسلم  
 فلما سمعه ابو جهل وثب في فراشه وعدى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فوقع  
 في البئر فذلولاه حبلا فلم يبلغ فجعلوا الاخيال وكذا ادلواهم في  
 الاسفل فنادى من اسفل البئر انه استوا عما فان لم يخلصه هو لا يخلصه

احد فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اخرجتك من هذه البؤرة ثم قال  
 نعم قد انجيتك من يد واخرجك من البئر فلما خرج قال سمرك يا محمد فلم يؤمن  
 وروى انه النبي صلى الله عليه وسلم لما اظهر الدعوة كان عاص بن وائل وحارث  
 بن قيس واسود بن عبد المطلب واسود بن عبد بنوت ووليد  
 بن المغيرة يسخرونه النبي صلى الله عليه وسلم ويؤذونه فاهلكهم الله في يوم واحد  
 فاما عاص فلنضمة حية فانتشر جوارحه وكان يبيع ويقول قتلني رب  
 محمد حتى مات واما حارث فنزل تحت شجرة فغرب رأسه على الارض  
 وكان يبيع ويقول للنظام ما وقع مني هذا ويقول لست ارى غيرك  
 فاذا لم يغرب رأسه ويقول قتلني رب محمد حتى مات واما اسود  
 فانه خرج الى الصحراء فاصابه السموم فاسود وبيع الى بيت  
 ودق الباب فخرج اليه بعض غلامه فقال انت فقال انار بدار  
 فقال الغلام انه رب الدار كان ثوبا ملها وماتت الاخرى فاخذت  
 العبرة فجعل يغرب رأسه على العتبة ويقول قتلني رب محمد حتى مات  
 واما اسود بن عبد بنوت فانه اكل سمكا مما كان يبيع فشرب السم  
 فلا يروى حتى انتفخ بطنه ويقول قتلني رب محمد حتى مات واما الوليد  
 فزهد كان فبطل ففعلت بدليله بئله فلم يأخذ بيده فكبوا بل  
 نقض زبله فذهبت النبلة في الهواء فرفع رأسه الى السماء ليبيصر

منعت القوم والمسلمين من  
 تركه فكانوا يسمونه بالاربعين



القبيلة فرجعت واصابت عينه فاخذ بالصياح وكان يقول قتلني  
رب محمد حتى مات ونزل جبرئيل وقال له الله يقول السلام ويقول  
انا كفي بالك الشرين وعز عقيل بن ابي طالب سافرت مع النبي  
فرايت ثلثة اشياء فاستقر في الاسلام بسببها الاولى انه  
اراد ان يقضي حاجته وكان يحذاق اشجار فقال له امض اليها  
وقل كونه سر رسول الله فانه يريد الوضوء فخرجت فاستتمت الراس  
الا انه انقطعت الاشجار وتحولت حوله حتى فرغ من الوضوء فخرجت  
الى مكانها الشاة عليه العطش فطلبت الماء فلم تجد فقال له اصعد  
هذه الجبل واقراء من السلام وقل له كان فيك ماء فاسقني فصدق  
الجبل فاستتمت الكلام حتى قال له بلسان فصيح قل لرسول الله  
ان منذ انزل الله يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم وابيلىكم ناراً  
وتودها الناس والحجارة ايكم خوفان ان اكون ذلك البحر فلم يبق في ماء  
والثالث كنا نمشي فاذا بالجبل بعد وجته بلغ النبي فقال يا رسول الله  
الامانة في اخلفه امرائي ومعه سيف مسلون فلما بلغ النبي فقال  
اشربته بئر كثير وهو لا يطيقه فاردت له اذبحه فقال للجبل  
لست اعصيه الا ان القبيلة التي هو فيها بنا مودة عز صلوة  
العشاء الاخيرة فلوها يهلك الله يصلوها ما يهلك الله لا اعصيه

فان اخاف ان ينزل عليهم العذاب واكون معهم فوجه النبي للاعراس  
ان لا ينزكو اصلوة العشاء وسلم للجبل اليه وما يدل على كرامته رسول  
الله وقدره عند الله ان جبرئيل نزل عليه سبعا وعشرين  
الف مرة وعلم ان الانبياء لم ينزل اكثر من ثلثة آلاف مرة روى  
عمر بن عباس رضي الله عن النبي ان قطع عن اصحابه في عزوة ونام تحت  
شجرة فقرأ فراءد حورث بر حارثه فسل سيفه وقال يمينك  
عني يا محمد فقال رسول الله انه فانكبت على وجهه وسقط السيف  
فمعه فاخذ النبي وقال يمينك عني يا حورث فقال له لا احده  
فقال له فاشهد ان لا اله الا الله وال محمد ورسوله فقال  
لا ولكن لا اقاتلك ابدا ولا اعين عليك احدا وروى انه لما نزلت  
سورة الرحمن قال من يقرؤها عاقر ينش فقام ابن مسعود وقال  
انا يا رسول الله فلما رأهم مجتمعين حول الكعبة افتتح القراءة  
بها فقام ابو جهل فلفظ وشق اذنه وادماه وانصرف عليه  
تدفع فاعتم النبي فنزل جبرئيل ضاحكا فقال النبي انت تقصصك  
وابن مسعود بك فقال ستعلم يا رسول الله لم اضحك فلما صار يوم  
بدر ونصر الله المسلمين التمس ابن مسعود حظا من الجهاد فقال  
خذ رمحك والتمس في جراحي ربة رموح فاقتل فذهب فمات في الجبل

وكان ابن مسعود ضعيفا النبي وصغيرا خفيفا مثله



يحذر فخاف ان يكون به قوة فوضع الروح في منخره في بعيد فلما عرف  
 عجزه ارتقى على صدره ففتح ابو جهل عينه فقال يا راعي الغنم ارتفعت  
 مرتعا مسحيا فقال لا سلاح تعلموا ولا يغفل عليك فقال بلغ مما جيك  
 لم يكن احدا بغض الي منه في حياته ومماته فلما سمع النبي قوله قال  
 ان فرعون اشد فرعونية موسى فانه قال حين الفرق آمنت  
بالذي آمنت به بنو اسرائيل الآية فقطع امر مسود راسه و  
 لم يقدر على حمل لشغل المغفرة رأسه فشق اذنه وجعل الخيط  
 فيه فجزة الى النبي و جبرائيل بي يديه يضحك ويقول اذن باد  
 والرأس زيادة فنبيا سبدا لاولين والاخرين وحبيب رب  
 العالمين سرز ابغضه وقد افلح من احبه كما قال الله تعالى  
 فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي اوتوا  
 معه اولئك هم المفلحون روى انه دم وقع خاتمة الاله بكر ليفش  
 فيه لاله الاله فدفعه ابو بكر الى النقاش فقال اكتب فيه لاله  
 الاله محمد رسول الله فلما تم امر الخاتم راه النبي قد كتب فيه  
 لاله الاله محمد رسول الله وابو بكر الصديق فقال مع ما ههنا الزوال  
 فقال ابو بكر اما محمد رسول الله فبرأي لان لما رضى ان يفرق اسمك  
 عن اسم الله تعالى واما البقرة فليس من فتزل جبرئيل وقال انا كتبت

لانه لما لم يرفق ان يفرق اسمك عن اسم الله تعالى ما رفقت انا ايضا  
 ان يفرق اسمي عن اسمك فانظروا كرامة زاهية عند الله تعالى  
 وفي التفسير الكبير ان زيدا من ثابت خرم مع رجل من مكة الى الطائف  
 ولم يعلم انه منافق فبلغا خربة فقال المنافق ندخل ههنا ونستظل  
 ودخلا واما فقام المنافق واوثق يد زيد واداد قتله فقال له  
 زيد لم تقتلني قال لانه محب يحبك وانا ابغضه فاريد ان اؤذيه  
 فبئسك فقال زيد يا ذمرا عني فسمع المنافق صوتا يقول ويحك  
 لا تقتل فخرهم ونظروا لم يرا احدا فرجع الثانية واداد قتله فسمع  
 صيحة اقرب من الاولى يقول ويحك لا تقتل فخرهم ونظروا لم يرا احدا  
 فرجع الثالثة واداد قتله فسمع صوتا قريبا بالخربة فخرهم فراه  
 فارسا مع ربح فقتله الفارس ودخل الخربة وحل وثاقه وقال له  
 انا جبرئيل كنت في السماء السابعة حين دعوت الله تعالى  
 ادرك عبيدي فهل تعرف لاني شئ هذه الكرامة لك لانه محب يحبك  
 عز انس بوجه مالك ومن غم النبي انه قال فربني نزل لي ليلة المعراج حتى  
 كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا حبيبي قلت لبيك  
 قال هل غمك ان جعلتك آخر النبيين قلت لا يا رب قال بلغ اسمك  
 عن السلام واخبرهم ان جعلتهم آخر الامم لا فضع الامم عندهم ولا فضعهم



عند الامم فكونوا في امته فانه خير الامم كما انه عم سيد ولد آدم  
 روى انه الخواريزمي قالوا لعيسى ع باروه اسهل بعدنا امته  
 قال نعم امته محمد حكا وعلماء ابرار اتقياء كانهم انبياء يرضون  
 في الله اليسير في الرزق فيرضى الله عنهم باليسير في العمل **نوع**  
 اعلم انه القراءات العظمى في اعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك عجز البلغاء  
 عن ان يأتوا بسورة في مثله وذلك لانه كلام في ليس كمثل شيء  
 في الارض ولا في السماء ولا يطعم عما اسرار القراءات الا العلماء باه  
 الراستخود في العلم قال ابو بكر في لكل كتاب سر وسراسة في القراءات  
 الحروف التي في اول السور قال الله عباس رضي الله عنهما في الالف اشارة  
 الى الله واللام اشارة الى جبرئيل والميم الى محمد فالقراءات جامع لما كتب  
 السالفة في الاحكام والمواعظ والمعارف والحقايق كما قال الله تعالى  
 ولا تطب ولا يابس الا في كتاب مبين ومع ذلك فهو يسير عما في  
 يتروا الله تعالى كما قال الله تعالى ولقد يترونا القراءات للذكر في كل يوم  
 روى انه لما انزل التوراة على موسى ع وهي الف سورة  
 كل سورة الف آية قال موسى ع يا رب في يطيق قراءة هذا الكتاب  
 وحفظه فقال اني انزل كتابا اعظم في هذا عما محمد خاتم النبيين قال  
 وكيف يقرأ امته ولهم اعمار قصيرة قال انا ايسرهم حتى يقرأ

انما هي القراءات العظمى في اعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك عجز البلغاء عن ان يأتوا بسورة في مثله وذلك لانه كلام في ليس كمثل شيء في الارض ولا في السماء ولا يطعم عما اسرار القراءات الا العلماء باه الراستخود في العلم قال ابو بكر في لكل كتاب سر وسراسة في القراءات الحروف التي في اول السور قال الله عباس رضي الله عنهما في الالف اشارة الى الله واللام اشارة الى جبرئيل والميم الى محمد فالقراءات جامع لما كتب السالفة في الاحكام والمواعظ والمعارف والحقايق كما قال الله تعالى ولا تطب ولا يابس الا في كتاب مبين ومع ذلك فهو يسير عما في يتروا الله تعالى كما قال الله تعالى ولقد يترونا القراءات للذكر في كل يوم روى انه لما انزل التوراة على موسى ع وهي الف سورة كل سورة الف آية قال موسى ع يا رب في يطيق قراءة هذا الكتاب وحفظه فقال اني انزل كتابا اعظم في هذا عما محمد خاتم النبيين قال وكيف يقرأ امته ولهم اعمار قصيرة قال انا ايسرهم حتى يقرأ

مبينهم يقال لها وعد الله ذلك في التوراة وانزله على نبيه ع  
 فحدث اليهود انه يكون الموعود ذلك فقال الله تعالى ذلك الكتاب  
 لا ريب فيه اي ذلك الكتاب الموعود فانه قيل كيف نفى الريب  
 وقد اصاب فيه المذنبون واهل البدع والضلال قلنا الرب  
 منفي في الواقع وانه شك فيه المرتابون كما ان الشمس شمس  
 وانه لم يرها الضمير والمعلول وانه لم يجد طم صاحب  
 المرة فطوى لم يقرأ القراءات وعمل لموجبه في كل زمان عن النبي  
 قال الله تعالى في كل زمان عن النبي  
 عام فلما سمعت الملائكة القراءات قالوا طوى لامة ينزل عليهم  
 بهذا وطوى لاجواف تحل بهذا وطوى لالسة تقراء بهذا  
 وقال ع خيركم من تعلم القراءات وعلمه وقال ع من قرأ القراءات  
 ثم رأى الله واحدا اوتي بافضل مما اوتي به فقد استصفر ما  
 عظيمة الله تعالى وقال ع انه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد  
 قالوا فما جلاؤها يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل وتلاوة  
 القراءات والصلوة على و ذرواية وذكر الموت وقال ابن  
 مسعود رضي الله عنه اذا اردتم العلم فانثروا المصحف فانه فيه علم  
 الاوليين والآخرين وقال ايضا اقرأوا القراءات فانكم تخرجون

رواه الشيخان في كتابي القراءات







وبراءة للعالم وقيل ان بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا  
 وثمانية الف تسعة عشر حرفا قالها امرؤ في هولاء ذكره في روى  
 التفاسير وعمر عياض الطالب <sup>كان انما عليه تسعة عشر</sup> قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فاتحة  
 الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران شهد الله به قوله  
 ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير  
 حسبا لما اراد الله ان ينزلها تعلق بالعرش وقلوب يارب  
 اترهبطنا الى يعصيك قال الله تعالى حلفت في نفسي ان لا يفركن  
 احد من عبادي وبر كل صلوة الا جعلت الجنة مثواه عما كان  
 منه ولا سكنت خضرة القديس ولا نظرت اليه كل يوم سبعين  
 مرة ولقضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والاعين  
 في كل علة ووحاد ونصرت ولقراءة سورة الفاتحة كل يوم مائة  
 مرة انار جليل وبركات جليل ذكرها الامام حجة الاسلام  
 وكيفيتها ان يقرأها عقب كل صلوة ثمانية عشر مرة وعقب  
 المغرب ثمانية وعشرين مرة <sup>الجب</sup> فزدام وصول مناه وحصول ما يشاء  
 فليواظب على ما قلناه وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية  
 اذا قرأت فاتحة الكتاب فقبل بملء فمها في نفس واحد غير  
 قطع ونقل فيه حديثا قدسيا باسانيد صحيحة الى ان قال قال

مظهر  
 ما في حواشي بعض  
 الايات في القرآن

مظهر  
 نفس قرأه تسعة

قال الله تعالى اسرافيل بغزة وجلالة وجودي وكومي في قراءة بسم  
 موصل بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا بما اتي عن قوله قبلت  
 منه الحسنات ونجاوزت عنه السيئات ولا احرق لسانه بالنا  
 واجبره في عذاب القبر والنار وعذاب يوم القيمة والفرع الاكبر  
 ويلقاه قبل الانبياء والاوتياء وعمر آية هزيمة الله رسول الله قال  
 لا آية من كتب الا اخبرك بسورة لم ينزل في التوراة والانجيل والفرقان  
 مثلها قلت يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وهي سبع المثاني  
 والقراءة العظيم الذي اوتيته وفي الحديث اذا اشغ احدكم خروجه  
 فليضع اصبعه عليه وليقل وهو الذي انشأكم وجعل لكم السمع و  
 والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون كذا في انوار التنزيل عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عشرة تمنع سورة الفاتحة تمنع غضب الرب وسورة يس  
 تمنع عطش يوم القيمة وسورة الدخان تمنع هول يوم القيمة  
 وسورة الواقعة تمنع الفقر وسورة الملك تمنع عذاب القبر وولد  
 الاخلاص تمنع النفاق وسورة الكوثر تمنع خصومة الخصماء وسورة  
 الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين  
 وسورة الناس تمنع الوسواس وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد حين  
 يدخل بيته نقي الله من الفقر اهل ذلك المنزل واليوان وجاد وجل النبي

مظهر  
 حواشي الفاتحة

مظهر  
 حواشي بعض الآيات  
 بوجه الفرس

مظهر  
 حواشي بعض سورة القدر

مظهر  
 حواشي سورة الاخلاص



وقال يا رسول الله اني رجل كثير الدين كثير الهم فقال اقراء آخر  
 بنى اسرائيل قل ادعوا الله حتى تنم ثم قل توكلت على الله الذي لا يموت  
 ثلثة مرات وفي المحاضرات للراغب الاصفهاني انه قوما ركبوا  
 في البحر فجاؤهم هاتف من بعطية عشرة آلاف درهم اعلم كل اذا  
 اصابه غم قالها انصرف فقال رجل انما فقال الهاتف ادم بالدار  
 في الماء فرماها فقال اذا اصابك غم فاقرأه وزيق الله به يجعل له  
 مخرجا ويرزقه في حيث لا يحتسب وزيق كل على الله فهو حسبه  
 انه الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا فقالوا له منيقت  
 مالك فاتفق انه المركب انكسر فلم ينج غيره ويقال في قراءة سورة الناز  
 مواجهة اعدائه لم يضروه وغزاهم احد البوذة انه قال قل ليس  
 سلام قولنا لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله  
 اوجده لا ذم سلامة في كل مكروه وملامة وغزاه سميدان قال  
 كان النبي يوم يتمود في الجارية وعيسى الانشاحي نزلت المعوذتان  
 فلما نزلت اخذتهما وترك ما سواهما وفي المصاحف قال في اسم الله  
 الاعظم في هاتين الايتين واليه الم آله واحد لا اله الا هو الرحمن  
 الرحيم وفاحة الهمزة الله الله لا اله الا هو الى القيوم وغزاه  
 بن علي غزاه النبي يوم قال امام احمد في الفرق ان كبروا في السفينة بسم الله

مطل  
حواسن من الآية  
لا اله الا الله

مطل  
لغة الام والغم

مطل  
حواسن سورة الناز  
عند القراءة مواجهة الاعداء

مطل  
حواسن سلام لولا رب  
الرحمن لا اله الا الله

مطل  
حواسن المعوذتين  
لعنن والحب

مطل  
الاعظم  
في هاتين الايتين

مطل  
امام احمد في الفرق

الفرق

الرحمن الرحيم وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم  
 القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركونه باسم  
 مجربها وموسيرها انه لا اله الا الله فغفور رحيم وما ينفع في دفع السرقه  
 والبول على الفراش انه يقراء قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن  
 ايا ما تدعوا فلما لا اسماء الحسنى وان يقراء براد الضالة سورة ليس  
 في ركعتين ثم يقول يا راد الضالة رددني ضالتي وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا تصدع راسك فضع يديك عليه واقراء سورة الخشوع في ثلث  
 آية في آخرها وهي هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة  
 هو الرحمن الرحيم الى وروي الشيخ لما قراء اخر سورة الخشوع وضع يده  
 على راسه وقال انه شفاء من كل داء الا السام اي الموت اعلم انه  
 قارئ القراء ينبغي ان لا يقنع ولا يفتخر بمجرد تلاوته بل يسمي  
 الى الاطلاع على ما فيه من الاسرار والمعارف ويسارع الى العمل بموجبه  
 قال بعضهم قرات القراء على شيخ فلما اردت ان اكون نهره وقال  
 اجعل القراءة عملا فاذهب واقراء على الله فانظر بماذا امرك وعما  
 نهيك قال النبي صلى الله عليه وسلم انه في جهنم رحى في حد يد بطر رؤس القراء والعلماء  
 الجرمية وفي حديثه الاشرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القراء حجة لك او  
 عليك يعني انه دليل على جانتك ان عملت به وعما سواه لك ان لم تعمل

مطل  
في دفع السرقة  
والسور على الفراش

مطل  
لرود الضالة

مطل  
لرود الصداع







تاج يصفى ما بين الشرق والغرب فقالت اترفعني يا استاد انا ابنة  
 تلك المرأة التي علمتها الصلوة قال فباتى سبب نلت تلك المنزلة  
 قالت مرتين رجل فصيا عما النبي مرة وجعل ثوبها النواكح  
 في مقبرتنا خمائة وخمسة الف معدن با فتودى ارجعوا عنكم  
 العذاب ببركة صلوة ذلك الرجل عما النبي وفي الخبر انه ملكا  
 اجتاحه جناح بالشرق وجناح بالغرب ورأسه تحت العرش و  
 قدماه تحت الارض السابعة وعليه بعد خلق الله ريش فاذا صلا  
 رجل وامرأة عما امر الله به يتفرد في بحر نور تحت العرش فيقطر  
 في كل ريش قطرة فيخلق الله في كل قطرة ملكا يستغفر الله اليوم  
 القيمة وعزاه بكر الصديق رضي قال الصلوة عما النبي في الموضع الذي  
 في الماء لسواد التوبة وقال انه ملكا امر باقلاع مدينة قد غضب  
 الله عما اهلها فوجهم ذلك الملك ولم يبادر اليه اقلاعا فغضب الله  
 عليه وكسرا جفنة فرتب جبرئيل فشكا اليه فسأل الله تعالى فيه  
 فامر الله يصلي عما محمد فصلا فغفر له ورد عليه اجنته وفي رواية  
 مرتبة النبي ليلة المعراج فقال يهلله في توبة فاوحى الله انه توبته  
 انه يصلي عليك عشر مرات فصلا عليه عشر مرات فرد الله اجنته  
 ومنزلته واعلم انه الصلوة عما النبي واجبة فعند الطحاوي

يجب في كل مرة عند ذكره وعند الكرخي لا يجب في المرة الاولى والمرق  
 فخر الاسلام في الجامع الكبير على الطحاوي بانه الصلوة عما النبي لم يجب  
 عند ذكره ولو وجبت كل ما ذكر لا تمتنع فراغنا من الصلوة مدة عمرنا  
 وقد يجاب بانه الفراغ يوجد بالداخل اذا اتخذ المجلس كذا سجدة  
 التلاوة وقد يجاب بانه المراد بالذكر الذكر الموجب للصلوة عليه  
 لا ذكره في الصلوة عليه **الباب الرابع في العلم والمعرفة العلم**  
 الحقيقي عليه ثمانية علمه ذاتة وعلم غيره ليس ذاتة بل بتعليم  
 سبحانه كما قال اسمعنا وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة  
 اي علمه مسميات الاسماء بشهادة ارجاع خبرهم في قوله ثم عرضهم  
 فعلم جميع الخلق بالنسبة الى علمه كقطرة في البحر روى انه موسى  
 وخضر لما ركب السفينة في جمع البحري جاء عصاف ورفوف مما طرد  
 السفينة في جمع البحري فنقر في البحر فقال له خضر ما علم وعلمك في علم الله  
 الا مثل ما نقص هذا المصفور في هذا البحر وحكي انه ابا يوسف سئل  
 مسئلة فقال لا ادرى فقال السائل ليس مكانك مكانه لجهنم فقال له  
 مكانه لم لم يعلم شيئا ولا يعلم آخر خاتما الذي يعلم كل شيء فلا مكان له فانه  
 مثا يعلم السر واخفى لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء  
 وعزاه عنه انه قال العلم نهر والحكمة بحر والعلماء حول النهر يطوفون

لم يخل في ذكره ولو وجبت  
 على كل من علمه في الصلاة  
 من علمه كذا في بعض النسخ

قوله والفهم ان العلم الحقيقي  
 من علمه كذا في بعض النسخ  
 الى الاسماء سواء اريد بها الاسماء  
 الحقيقية او لا وان المراد هو علم الاسماء  
 الحقيقية وضرته او عجزها وجعل الاسماء  
 مدلولها لضمها للفظ الاسماء وانما هي  
 اللام كونه عوفا فيها واستعمل الاسماء  
 كذا في قوله تعالى واستعمل الاسماء  
 في علمه كذا في بعض النسخ



والحكا في وسط البحر بقوم صوره والعارفين في سفوح النجاة سير  
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كاتبا بني اسرائيل وقال فضل العالم  
على العابد كفضلي على ابي رجل في امحاجي وعمر النبي صلى الله عليه وآله اذ كان  
يوم القيمة يؤتى باب الجنة عالم عامل وجاه بغير فسوق ولا جدل  
والشهادة والسعي المتفق في الحلال فينازع كل في الدخول ولا يفتقر  
جبريل في سمع ثواب الشهادة واليد والسقاء فيقولون في العالم  
فيقول جبريل احنطوا الادب ولا تتقدموا عما معكم ثم يقول  
العالم آتني ما حصلت العلم الا بسجاء السعي واحسانه فيقول  
الله يا صدق العالم فيفتح السعي باب الجنة اولا وقال عمار بن بكير  
ما كمل العلم خبز المال العلم بحر سلك وانت تحرس المال والعلم حاكم  
والمال محكوم عليه المال ينقص النفقة والعلم يربو اعلى الماتاق  
واوحى الى ابراهيم صلى الله عليه وآله يا ابراهيم اني اعلم احب كل عليم قال ابراهيم  
رم خير سليمان صلى الله عليه وآله داود بين العلم والمال والملك فاختر  
العلم فاعطى المال والملك معه قال الله تعالى ففهمناها سليمان  
في الصبيحين غريرة رمة كانت امرأتان معهما ابناهما فجاء الذئب  
فذب بابن احدهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك فتحاكتا  
الى داود صلى الله عليه وآله فقضى به الكبري فخر جنتا عليهما سليمان فقال استؤنوا بالخير

اشقة

هذا النقص في قوله لا يكون له شهيد بالكبر  
او كونه في يد داود كان ذلك مجازا

اراد في هذا القول انما  
النفقة في حقيقته انما

اشقة بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رجلا الله فقضى به للصغرى  
وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله اتي الاعمال افضل فقال العلم باسه قيل الاعمال  
تريد فقال العلم باسه فقيل نسا في العمل وانت تجيب في العلم فقال  
انه قليل العمل ينفع مع العلم وانه كثير العمل لا ينفع مع الجهل قال الحسن  
البصري اطلبوا بهذا العلم طلبا لا يضرب بالعبادة واطلبوا بهذه  
العبادة طلبا لا يضرب بالعلم فالعلم بمنزلة الشجرة والعمل بمنزلة  
الثمرة فلا بد من تقديم العلم لانه الاصل ولذا قال صلى الله عليه وآله العلم امام  
العمل فلا بد لك ان تعرف المعبود ولا تخف تعبد فقال لوانه طلبا  
عبدا الله تعالى عبادة ملائكة السماء بغير علم كان في الخاسر وكذا  
لو قرأ العلم مائة سنة لا يكون مستمدا للرحمة الله تعالى الا بالعلم  
قال الحسن البصري طلب الجنة بلا عمل ذنب في الذنوب فانه قيل  
انه العمل لا يوجب الجنة عند اهل السنة قلنا نعم قالوا لا يوجبها  
لا يكون العمل علة موجبة ولم يقولوا لا يكون سببا لدخولها فالنفي  
هو العملية لا السببية فانه قيل قد شئت في الخبر الصحيح انه ان كان  
في قلبه مثقال حبة من خردل في ايمان يحترق في النار وقال النبي صلى الله عليه وآله  
لا يدخل احدكم عمل الجنة ولا يحير في النار الا برحمة الله قلنا نعم  
لكن ابنه من دخل الجنة في غير ما يرى حسابا ولا عقابا لم يدخلها

فان قيل كيف تقضى به للصغرى  
اجيب فانه ما اراد به لم يكن حجة  
بالعلم والاعمال فيكون فائدا في العلم  
بالحكم والاحكام فيكون فائدا في العلم  
او ارفع الوجه ان يقال ان الله تعالى  
ضعف به الوجه ان يقال ان الله تعالى  
فعل ذلك حيلة لا ظاهرا الحق في قوله  
فعل ذلك حيلة لا ظاهرا الحق في قوله  
الكل من رآه الا من لا يصدق في علم  
بالعلم والاعمال فيكون فائدا في العلم  
والا فانه لا يكون مستمدا للرحمة  
الحكم لم يبد الحكم انما الحق في قوله

طلب



بعد ان عذب في درجات النار احقبا وايضا قد جردوا من الجنة وان  
 كان بهرحمة الله تعالى في الدرجات بسبب الاعمال كما قال الله تعالى  
 اليه يصعد الحكم الطيب والعلم الصالح يرفعه قال الحسن يقول الله  
 لعباده يوم القيمة ادخلوا الجنة بفضلي واقتسموها بقدر اعمالكم  
 وقال عيسى الكتيبي زاد الله نفعه وعمل ما بعد الموت واللاحق في اتباع  
 نفسه بمواها وتغني عما الله وحكي الله ابراهيم من ادبهم اراد ان  
 يدخل الحمام فنفع للحامي ان يدخل بلا شيء فناداه وقال اذالم يدخل  
 احد بيت الشيطان بلا شيء فاني يدخل بيت الرحمن بلا شيء فلما تكلم  
 في الذرية اغتر وايجرد العلم بلا عمل قال في التبصرة من معروف الكرخي  
 عن بكريه خنيس اية في جهنم لو ادنا يتعمد منه جهنم كل يوم سبع  
 مرات وانه في ذلك الوادي لجتا يتعمد الوادي وجهنم في ذلك  
 الجب كل يوم سبع مرات وانه في ذلك الجنة يتعمد الجب والوادي  
 وجهنم منها كل يوم سبع مرات بنده بفسقة اهل القراء فيقولون  
 اي رب بنده ينال قبل عبدة الاوثان فيقال ليس يعلم كذا لا يعلم  
 فكره عاقلا واجمع بين فضيلة العلم والعمل قال الله لا يكون المرء عالما  
 عالما حتى يكونه بعلمه عالما وقال الله ان اشد الناس عذابا يوم  
 القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه وقال الله واعوذ بك من علم لا ينفع

فغير النافع في العلم كالفلسفات والمجذليات وغيرهما لا يكون فيه  
 منفعة وبينة وقد يكون العلم غير نافع بالنسبة الى صاحبه بانه  
 لا يعمل بوجبه والله كان نفعه في نفسه حكي الله اباها شتم  
 الصوف لما رأى الفاضل شرجا قد خرم غر بية يحيى بن خالد بن  
 وقال اعوذ بك من علم لا ينفع وكانه السفيه الثوري يقول  
 لولا ابوها شتم الصوف لما عرفت دقايق الربا ومن كلامه لقلم  
 الجبال بالابوة اسهل من اخراج الكبر في القلوب واعلم ان اعلى  
 العلوم عند الله علم التوحيد والحقيقة وهو اعز من الكبريت الاحمر  
 واهل اقل واندر قال ذو النون المصري سافرت ثلثة مرآة  
 في السفر الاول جئت بعلم على الخاص والعام وفي السفر الثاني  
 جئت بعلم على الخاص والعام وفي السفر الثالث جئت بعلم على  
 الخاص والعام فبقيت طريدا وحيدا قال الشيخ الاسلام ابو عبد الله  
 الانصاري كان العلم الاول علم التوبة فقبل الخاص والعام والعلم  
 الثاني كان علم التوكل وعلم المعاملة والمحبة فقبل الخاص والعام  
 والعلم الثالث كان علم الحقيقة وكان خارجا عن طرق علوم الخلق  
 وعقولهم فانكروا عليه قال ابراهيم الهروي كنت بمجلس ابى يزيد  
 البسطامي فقال بعضهم انه قد انا اخذ العلم في فلاة فقال ابو يزيد البسطامي

واورد في شرح الصوف كان اول من  
 في العلم الصوف واول من في العلم الصوف  
 في العلم الصوف



علم الكاشف

المساكين اخذوا العلم في الموت ونحو اخذنا العلم حتى لا يموت ثم ان  
علم الكاشفة بالقضاء التام ورفع الحجب كلها قال في النوبة المصرية  
اخفى الحجاب رؤية النفس وتدبيرها وقال التفكير ذات اس جمل  
والاشارة اليه شرك وحقيقة المعرفة حيرة قال ابو سليمان الداراني  
حقيقة المعرفة ان لا يكون مرادك في الدارين سوى واحد وقال  
ابو تراب النخعي العارف هو الذي لا يورثه شيء ظلم بل كان كل شيء  
ضياء ونورا قال عطاء الدينوري انه سمع ثعاطي العارف مرة  
في ستره فكلم نظرها راي استسجانه قال شيخ الاسلام انه للمحيط قلب  
المؤمن مقاما لا يصل اليه غيره فاذا وقع به في تفرقة وتشتت جرح  
اليه ويستريح قال الخضرى يقع في تلك التفرقة في بعض الاوقات  
بسبب احوال المرادين فلولا على باب له مقاما في قلوب احبائه لما  
لنقطعت اربابا ربا واشد يقول ما اليه في بيوت وظنونه ايقراها  
في سري مرات ارى وجهها فيها قال يحيى بن معاذ اهل المعرفة  
وحسنه في ارضه لا ياتسبون مع الناس قال ابو عبيد الوقات  
المعرفة الرسمية كقطرة وسمة لا غلب لا تنفى ولا غلب لا تنفى  
سرى السقلى بداية المعرفة تجريد النفس للتفريد بالحق وقال  
ايضا المعرفة كالطير يحيى في فوف فاذا وجد قلبا بالحياه يقع فيه

قل

قال الجنيد العلم علم الله علم العبودية وعلم الربوبية والبوابة  
بيوس النفس وقال ايضا استغراق الوجود في العلم خبر استغراق  
العلم في الوجود قال الدينوري المعرفة كلها صدق الافتقار وقال  
ايضا طريق الحق بعيد والبر مع الحق شديد قال شيخ الاسلام  
الطريق الى الحق بعيد الآله يأخذ هو يد السالك والطير مع اسه  
صعب الآله يكون مونساه الممالك قال طاهر القدرى قال في  
ذو النوبة المصري العلم في ذات الحق جهل والكلام في حقيقة المعرفة  
حيرة والاشارة عن المشير شرك قال شيخ الاسلام ليس لاحد  
يتكلم في ذات الله ولا ينبغي له ايضا سوى التصديق والتسليم  
كاخبر هو نفسه او يتيه والكلام في حقيقة المعرفة حيرة لانه  
لا يعرف الحق حق المعرفة الا بهو ولذلك قال مع لا يبلغ مدحك  
ولا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقال الله تعالى  
ولا يحيطون به على والاشارة عن المشير شرك يعني ان الاشارة  
عنه شرك خفي فانه الاشارة تقتضى وجود شئيين ولا موجود  
بالوجود الحق الا بهو وغيره ظل زائل الاكبر في ما خلا الله باطل  
وقال طاهر القدرى ايضا لو راي الناس نور العارف لاحترقوا  
ولو راي العارف نور الوجود لاحترق وقال ايضا احد المعرفة

قال ابن سينا العلم علم الله علم العبودية والبوابة  
بيوس النفس وقال ايضا استغراق الوجود في العلم خبر استغراق  
العلم في الوجود قال الدينوري المعرفة كلها صدق الافتقار وقال  
ايضا طريق الحق بعيد والبر مع الحق شديد قال شيخ الاسلام  
الطريق الى الحق بعيد الآله يأخذ هو يد السالك والطير مع اسه  
صعب الآله يكون مونساه الممالك قال طاهر القدرى قال في  
ذو النوبة المصري العلم في ذات الحق جهل والكلام في حقيقة المعرفة  
حيرة والاشارة عن المشير شرك قال شيخ الاسلام ليس لاحد  
يتكلم في ذات الله ولا ينبغي له ايضا سوى التصديق والتسليم  
كاخبر هو نفسه او يتيه والكلام في حقيقة المعرفة حيرة لانه  
لا يعرف الحق حق المعرفة الا بهو ولذلك قال مع لا يبلغ مدحك  
ولا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقال الله تعالى  
ولا يحيطون به على والاشارة عن المشير شرك يعني ان الاشارة  
عنه شرك خفي فانه الاشارة تقتضى وجود شئيين ولا موجود  
بالوجود الحق الا بهو وغيره ظل زائل الاكبر في ما خلا الله باطل  
وقال طاهر القدرى ايضا لو راي الناس نور العارف لاحترقوا  
ولو راي العارف نور الوجود لاحترق وقال ايضا احد المعرفة







العلم مقفول في قلوبكم تأدبوا بآداب الروحانيين وتخلقوا باخلاق  
السديقيين اظهر العلم قلوبكم فالمراد في التفقه علم راسخ في القلب  
ظاهرا اثره على الجوارح بحيث لا يمكن صاحبه ارتكاب ما يخالف ذلك  
العلم والالم يكن عالما الا يرى كيف سلب الله الفقه عن لم يكن  
رهبة الله اغلب عليه رهبة الناس بقوله تعالى لا تتم انشد رهبة  
في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون <sup>لكن الله</sup> لكونه رهبة الله  
لازمة العلم كما قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فاذا  
تفقهوا وظهر علمهم على جوارحهم اثره في غيرهم وتأثروا منه كما في  
كاتبه حال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزم الانذار الذي هو غايته  
كما قال الله تعالى ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون  
واعلم ان الرسوخ في العلم والمواظبة على الاعمال الصالحة انما يتسيران  
بلازمة صحبة الصالحين ومجالسة العلماء العاملين فانهم يرشدون  
الناس الى مسلك الرضاء ويقصرون عليهم احوال الانبياء والاولياء  
وذلك جند جنود الباري تعالى يتقوى بها القلوب ويفتح ابواب  
الغيوب كما قال الله تعالى وكلنا نقص عليك انباء الرسل ما نثبت  
به فؤادك واما صحبة غير العاملين فتقسي القلوب قال فضيل  
بن عياض رحمه الله اذا كان العالم راغبا في الدنيا فاجالسته تزيد الجاهل جهلا

وللعاجز فجورا او تقسي قلب المؤمن وقال سرييل بن عدياسه اجنب  
صحبة ثلثة اصناف الجبارة الغافلون والقراء المداهنون  
والمنسوفة الجاهلون حكي انه كان في بني اسرائيل حكيم قد جمع  
ثمانين مناد وقام الكتب كل مناد وفي ثمانين ذراعا فاحسبه  
الله ذلك الزمان قل لهذا الحكيم لو جمعت سبع سموات وسبع ارضين  
لا ينفعل في عمل ثلثة الا اول ان لا تحب الدنيا فانها ليست بداد  
المؤمنين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا دار زنا دار لهو وعال لا مال له  
والبرها يغتر لا عقل له والثاني ان لا يرافق الشيطان فان ليس  
برفق المؤمنين قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا  
والثالث ان لا يؤذي المؤمنين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اذى مؤمنا فكمناهم  
ملك عذرات وقال سرييل العلم كله دنياه والاخرة منه العمل كله  
هباء اما ما كان بالاخلال من فعلك بصحبة العالم العامل كما يتخلص الاوزار  
والزواجر عن عرس الخطاب انه قال ان الرجل يجزم في منزله  
وعليه ذنوب مثل جبال زمانه فاذا سمع العلم خاف واسترجع من ذنوبه  
فيصير الى منزله وليس عليه ذنب فيجلى العلم اشرف المجالس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال ان الله تعالى خلق مدينة في نور تحت العرش مثل الدنيا عرش  
فيها الف شجرة في دارة يا قوتة وزبرجد ولؤلؤة ومزمار فاذا كان







ملكاً آخر الماء فاعطاه قوة الماء وصور كل واحد على صورة في كل  
على صورة الانسان بشفع لابن آدم في ارض اقم وز كان له على صورة  
النور بشفع لبراهيم في ارض اقم وز كان على صورة السبع بشفع للسبع  
في ارض اقم وز كان على صورة الطير بشفع للطير في ارض اقم ثم قال  
لهم اخلوا عريضة فاجتهدوا في ذلك فلم يقدروا ان يتركوه فقالوا لا طاق  
لنا ان نقدر ان نخلق لهم في القوة اضعاف ما خلقها اولاً فلم يطيعوا  
فنظر الله اليهم بالرحمة وامرهم ان يقولوا سبحان الله فلما قالوا  
ذلك سري الله عليهم فخلوه واقدامهم في الهواء فجعلوا يقولون طرد  
الديهر سبحان الله سبحان الله الى ان خلق الله آدم فلما وصل الروح  
الى دماغه عطش فالهم الله تعالى فقال للوحده فقال الله تعالى يرحمك  
ربك لهذا خلقتك يا آدم فقالت الملائكة هذه كلمة ثانية جليلة  
فضموها الى تسبيحهم فجعلوا يقولون سبحان الله والوحده الى ان بعث  
الله نوحاً وكان قومه اول من اتخذ الامنام فاوحى الله الى نوح عزم  
ان يامر قومه بانه يقولوا لا اله الا الله ليرض عنهم فقالت الملائكة  
هذه كلمة ثالثة تضرها الى هاتين فجعلوا يقولون سبحان الله والوحده  
ولا اله الا الله الى ان بعث الله ابراهيم عزم وامره بدين اسمعيل ثم قد  
يكش فلما راه جبرائيل قال الله اكبر فقالت الملائكة هذه كلمة رابعة

فضموها

فضموها الى تسبيحهم فجعلوا يقولون سبحان الله والوحده ولا اله  
الا الله والله اكبر فلما حدث جبرائيل بهذا قال النبي عزم هذه الكلمات  
احب نجبا ما حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال جبرائيل  
نظم هذه الكلمة الى هؤلاء قال رسول الله عزم الى ما طلعت عليه  
الشمس لا يضر باي شيء يدات وذكر ابو عبد الله القوي طبعه داود  
عزم لا تسبح الله الليلة تسبيحاً ما سبحت به احد من خلقه فتادته  
ضفدع في ساقه في داره فتفخر على الله بتسبيحك وانه لا سبعين  
سنة ما جف لساعة في ذكر الله وانه لا عشرين يوماً ما طمعت ولا شربت  
اشتقلاً لا بكلمتين فقالوا ما هما قالت يا سبحان بكلمة واحدة  
مذكورة بكل مكانة فقال داود عزم في نفسه وباعية ان اقول  
الطلع في هذا وروى البيهقي في شعبه عن انس رضي الله عنه قال ان النبي  
داود دخل في نفسه ان احد من يدي خالفة افضل مما مدح فاتزل  
الله عليه ملكاً وهو قاعد في محرابه والبركة الى جنبه فقال  
يا داود انهم ما يصوتون به الضفدع فانصت اليها فاذا هي تقول  
سبحانك وبحمدك انتهى علمك فقال له الملك كيف ترى فقال  
والذي جعلني نبياً اني لم امدح به هذا وروى مصعب بن سعد  
عن ابيه عن النبي عزم ان يمجوا احدكم ان يكتب له كل يوم الف حسنة



طالع  
لوح المع

فقبل كيف ذلك يا رسول الله فقال يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب  
له الف حسنة ويحط عنه الف سيئة روى انه رجلا جاء الى  
رسول الله فقال تولت عن الدنيا وقلت ذات يدي فقال رسول الله  
فارجع انت زميلة الملائكة وتسبح الملائكة وبها برزقك فقال  
ما ذا يا رسول الله قال قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم  
استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تغرب الشمس تأتلك  
الدنيا راغمة صاغرة ويخلو الله من كل كلمة ملكا يسبح الله تعالى اليوم  
القيمة للثواب وعمر ابن عباس قال في سماع صوت الرعد فقال  
سبحان الله في سماع الرعد بحمد الله والملائكة حيفته وهو على كل شئ  
قدير فانه اصابت صاعقة فعلى دينة وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا سمع الرعد يقول سبحان الله في سماع الرعد بحمد الله والملائكة  
في خيفته اللهم لا تغفلنا بنفسيك ولا تتركنا بعداك وعافنا قبل ذلك  
والمدب لا تأخذ الصاعقة ذاكر الله اعلم انه كل شئ يسبح الله تعالى  
من شئ كما قال الله تعالى والاشجار تسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم  
اي ينزهه بلسان الحال عما لا يليق بشانه في اشرك والولد وبحمد  
عانه لان كل شئ يدل على وجوده وقدرته وحكمته فكانها تنطق بذلك  
هنا عند اهل الظاهر واما عند اهل الكشف فكذلك يسبح الله بلسانه

فيسبح

فيسبح سموع باذنه القلوب مدرك باذنه علام الغيوب وقد  
جوز ذلك اهل السنة والجماعة فقالوا انه الثوب يسبح ما دام جديدا  
فاذا وسخ توث السبح والثوب يسبح ما لم يتبل فاذا ابتل توث السبح  
والماء يسبح ما دام جاريا فاذا اركد توث السبح وقد سمع الحصى  
في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى انه يحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح به  
فتجيبوا منه فانزل الله يسبح له السموات السبع الى قوله **واذا زلزلت**  
**الارض** يسبح بحمده الى قال الشيخ الاكبر في الفتوحات انه المسمى بالنبأ والجماد  
عندنا لهم ارواح يطنن عزاد الله في اهل الكنف والكل عند اهل الكنف  
حيوان ناطق بل حتى ناطق ونحوه وذا نافع الايام بالاحسان  
الكثيرة فقد سمعنا الاشجار تذكر الله بلسانه يسمعه اذا ثنا ونحنا  
نحاطبه العارفين بحلال الله مما ليس يدركه كل انسا **واما الذكور**  
**والانعام** فقد قال الله تعالى فاذا كروا اذكركم وقال ادعوه استجب  
لهم فذكر علام الغيوب سبب لاطمينان القلوب كما قال الله تعالى  
الا يذكركم الله انظر القلوب فالذكر اعظم الاشياء تاثيرا في النفس  
واقرب الرسائل الى عالم القرب والاشيا فذكر الله امتن في الكبريت  
الاحمر ولذلك قال الله تعالى ولذكر الله اكبر عما ان المصدر مضاف الفاعل  
قاله والنوع في بعض النسخ محاطباته كيف لا اشتهر بك سرورنا وقد  
اشهدوا شاد على سرورهم



وقد ذكرته حين رزقني الاسلام ورواية حين جعلتني اهل  
التوحيد فبالذكر يكون الذكر مذكورا فيزداد عما نوره نور اللمعة  
نور الذكر عما قد حال الذكر حكي انه تزيت بغداد في زينة الشيا  
فشاء النفس وانتشر فقبل له في المنام لولا انك تقول است  
لاخر قنا البلية فاحبه الشيا فقالوا نحن نقول ايضا فقال  
الشيا انتم تقولون است نفسا بنفس وانا اقول حقاً حقاً قل است  
ثم رزهم قال ذو النون رأيت في البادية اسود كل ما يقول است ابغض  
وجهه ثم ذكر است على الحقيقة بدل است صفاته القبيحة حسنة قال  
ابو حنيفة لولا الغفلة لما مات الصديقون ثم ذكر است قال عبد الله بن  
المعمر طعام الزاهدية والذكر طعام العارفين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الا انبئكم بخبر اعماكم واذكاهما عند مليككم وارفعها درجائكم وخير  
لكم في انفاق الذهب والفضة وخير لكم في ان تلقوا عدوكم فتضربوا  
اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا وما ذلك يا رسول الله قال ذكر است  
وروي انه بعث بعثا قبل بخير فغنموا غنائم كثيرة واسرعوا الرجعة  
فقال رجل ما دأبنا بعثا اسرع رجعة وافضل غنمة في هذا البعث قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذكركم ما قوم افضل غنمة واسرع رجعة منهم قوم  
يشهدوا صلوة الصبح ثم جلسوا يذكرون است حتى طلعت الشمس

فأولئك

فأولئك أسرع رجعة وأفضل غنمة قال بعض العلماء لو أن رجلاً  
أقبل من المغرب إلى المشرق بنفوس الأموال والآخرة المشرق إلى المغرب  
يفترب بالسيف في سبيل الله كما في الذكراة اعظم منهما قال النووي  
في كتاب الأذكار اعلم أنه كما يستحب الذكر يستحب الجلبوس في حلوى الذكر  
وقد تظاهرت الأدلة على ذلك وبكفي فيه حديث ابن عمر قال قال رسول  
الله ﷺ إذا مورتم برباط الجنة فارتقوا قالوا وما رباط الجنة يا رسول  
الله قال حلوى الذكر فارتقوا سبارات الملائكة يطلبون حلوى الذكر  
فاذا اتوا عليهم حفوا عليهم وفي صحيح مسلم عن أبي سعيد وأبي هريرة أن النبي

ومع قال لا يفقد نوم يذكره الله الآخفين الملائكة وغشيتهم الرحمة  
 وتخل عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده قال السويدي جامع العلماء  
 مع جواز الذكر بالقلب واللسان واليد والرجل والسمع والبصر والشم والذوق واللمس والحواس  
 والدعاء وغير ذلك ولا يجوز قراءة القرآنة إلا على وجه الدعاء كقول

الراكب سبحانه الذي سخر لنا هذا الخ قال أبو سعيد خوجه رسول الله  
 وهو جليج سيد بروء كلفنا الباب وقبها جليج كمرطها، وقتي السلام  
 يوما عما حلقة زامها به فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكركوا له وحده  
 عما ما بهدانا الاسلام ونزله فمجلسنا قال آتت بالمد والجرعما القسم اي بالمد  
 ما اجلسكم الا اذالك قالوا له ما اجلسنا الا اذالك قال اما اني  
 لم استخلفكم تهمة ولكنه انا في جبرائيل فاخبرني الله انه يباليكم لكم الله  
 انكم



وقال ع علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة البغض بغض  
 ذكر الله وعنه عيسى ع انه قال كل كلام ليس بذكر الله فهو لغو وروى  
 انه يعقوب صاه يوما وقال يوسف يوسف فتزل  
 جبرائيل ع فقال انه الله متابعك السلام ويقول تذكر الذي  
 اعطاك وهو يوسف ولا تذكر الذي اعطاك العبيد وهو انا ذكرت  
 يوسف ثلث مرات ولو ذكرتني مرة وقلت يا الله لا تبتلك يوسف  
 وانه كان مينا قال سهل بن عبد الله قال محمد السوار ان ذكر  
 خالقك قلت كيف اذكره قال اذا اثبت مضجعتك فقل كل ليلة  
 ثلث مرات بقلبك لا بلسانك فقط الله معي الله ناظري الله  
 شاهدي فقلت ذلك ثلث ليال ثم اخبرته فامرته ان يقول ذلك  
 كل ليلة سبع مرات فقلت سبع ليال ثم اخبرته فامرته ان يقول  
 كل ليلة احدى عشر مرة ففعلت ووجدت في قلبه حلاوة ففعلت  
 بما تلك الحالة ستة ثم قال لا تفعل عما علمت وداوم بما ذلك  
 الا القبر فان ينفعك في الدنيا والاخرة ثم قال بعد زمان كان  
 الله معه وهو ناظره وشاهده لا يعصيه اياك والمعصية قال  
 شيخ الاسلام كان ابو بكر الكندي بحيث متى شاء رؤية النبي ع براه  
 في المنام ويسأله عما شاء فقال له النبي ع مرة في كل يوم احدى

مخير

واربعين مرة يا حي يا قيوم يا لا اله الا انت تميت قلبه اذا ماتت  
 القلوب وروى انه صلى الله عليه وسلم قال يا علي اذا قل رزقك  
 فكثر لا تستغفار واكثر في قول لا حول ولا قوة الا بالله العظيم  
 وقال يا علي انما اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن  
 الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العظيم فانه الله يعرف ما يشاء  
 في انواع البلاد وقال يا علي اذا ظلمنا فقل يا الله جبرائيل وميكائيل واسرائيل  
 وعزرائيل واله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط  
 يا منزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان كن لي جارا حافظا  
 في فلاة برة فلاة ومن كذا وكذا وعزاي عمامة قال قال رسول الله ع  
 انه الله ملكا موكل ان قال يا ارحم الراحمين قال الملك اتاه ارحم الراحمين  
 فدا قبل عليك فلن عزمايتة ثم قالت قال رسول الله ع انه اذا قال  
 العبد يا رب يا رب قال الله تعالى ليك عبيد سل تعطه وعزاي  
 الدرداء بنابر رسول الله ع هم صلي بنا رسول الله ع في العصر في كلب  
 فابلفيت يده رجله حتى مات فقال ع الذي على هذا الكلب فقال رجل  
 انا فقال رجل لقد دعوت الله باسمه العظيم الذي اذا دعيت به اجاب  
 واذا سئل اعطى كيف دعوت فقال قلت اللهم اني اسئلك بانه لك  
 الحمد لا اله الا انت المنان تدبر السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام

مطلب  
 لسم الرزق

قار خبير يا جبرئيل نفسي قار لا حول ولا قوة الا بالله العظيم  
 اسم الابقوة اسم ولا قوة الا بالله العظيم  
 اسم الابقوة اسم لا حول ولا قوة الا بالله العظيم  
 لرفع البلاد  
 قار قوتني جبرئيل واسرائيل  
 مني من الله ومنه ومنه ومنه  
 وبك رزقي وبك رزقي

اسم اعظم







فراى رؤى له وروى انه كان في المدينة شاب بار للوالديه  
 فابتلى بجس البول فشكل ابوه الى الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل بسم الله رب  
 العرش لا اله الا انت رب العالمين كرمك عما اهل الارض كرمك عما اهل السماء فانك  
 ولدي فافتح حفرة فقال ذلك ووضع يده على بطنه فانتفخ فاعته  
 وفي قوة القلوب لا اله الا انت الملك عز ابن عباس رضي الله عنهما قال يلتقي حفرة  
 والياس في كل موسم فيفترقان في هذه الكلمات بسم الله ما شاء الله  
 لا يسوق للغير الا الله ما شاء الله لا يعرف السوء الا الله ما شاء  
 الله ما يكن في راحة من الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فانك  
 به اذا اصبحت ثلث مرات امنه في الحروف والحروف والسرور **وغيره**  
 الصديق رضي الله عنه قال اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه جبرائيل قال له الله يقول  
 قل لا اله الا انت لا حول ولا قوة الا بالله عشرا عند الصباح وعشرا  
 عند المساء وعشرا عند النوم يدفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا وعند  
 المساء مكيدة الشيطان وعند الصباح غيبة واعلم ان الدعاء  
 عند الشدة ونزول البلاء غير مانع عن الرضاء بالتقضاء فان الله  
 الرضاء قد حصل بمجرد الوقوع الا يرى الله بينه الله ابواب كيف قال  
 رب اني مسني الفقر وغم على كومي وجره فانت يوم بدر في جنت  
 الارسل الله من انظر ما فايمنع فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم

حبس العبد

مطلب  
 للاذ في الحروف والحروف  
 والسورة

ثم رجعت الى القتال ثم جئت فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم  
 ثم ذهب وجئت فاذا هو يقول كذلك حتى فتح الله عليه **رواه النسائي**  
 والمالك وعنه انه قال عتيق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل في كرب اقول  
 لا اله الا انت الحكيم الكريم سبحانه وتعالى الله رب العرش العظيم  
 والحمد لله رب العالمين **رواه النسائي والمالك** عز ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت  
 جالسا عند عائشة رضي الله عنها ابشرها بالبشارة فقالت واسه لقد يجرى  
 القريب والبعيد حتى يهتدى الى الله وما عرض على طعام ولا شراب وكنت  
 ارق جارية فرايت في منامه فتح قال مالك قلت حزينه مما ذكرنا  
 فقال ادعي هذه يفرق الله عنك فقلت وما هي قال قولي يا سابع  
 النعم ويا دافع السقم ويا فارح الغم ويا كاشف الظلم يا عدل في حكم  
 ويا حسب في ظلم ويا وافي في ظلم ويا اول بلا بداية ويا اخير بلا نهاية  
 يا زله اسم بلا كنية اجعل في امري قوما ومخرجا قالت فانتبهت  
 وانا رتيانة شبعانة وقد انزل الله فرجي **وغيره الى موسى** رضي الله عنه  
 كانه اذا خاف قوما يقول اللهم انما جعلك في محرابهم ونفوذك في سرورهم  
 قال بعض الحكماء صفة الاولياء ثلث خصال النعمة باس في كل شيء  
 والفقر الى الله في كل شيء والرجوع الى الله في كل شيء قال فضيل بن عياض  
 احب الناس الى الناس من استغنى عن الناس ولم يبالهم شيئا وبغض

مطلب  
 لدفع الكرب والشد

مطلب  
 لدفع الحزن في قوم

اليعني ان الله فقهه صدورهم  
 وروحهم شروهم وكفيتهم امورهم  
 وحول شئنا وبينهم

في شدة البلاء  
 في شدة البلاء  
 صفة الاولياء



مطلب  
منه انما في الغرض

مطلب  
عند الولادة

ذكر في نسخة اخرى ان  
الروح لا يدخل في  
الجنين الا بعد  
الولادة

ذكر في نسخة اخرى ان  
الروح لا يدخل في  
الجنين الا بعد  
الولادة

في نسخة اخرى  
ان الروح لا يدخل  
في الجنين الا بعد  
الولادة

الناس الى الله في استغفر عنه ولم يبال منه شيئا يقال ان بني اسرائيل  
سئلوا موسى عن اسم الله الاعظم فقال انتم يا بني اسرائيل يا حي يا قيوم  
ويقال هو دعاء اهل البحر اذا خافوا الغرق يدعون به وغراب  
عباس من عيسى عم بيقرة اعترض ولد هالة بطنها فقالت يا كل  
اسم ادع اسم الله يخلصني فقال يا خالو النفس في النفس ومحرم  
النفس في النفس خلصها فالتت ما في بطنها قال اذا عسر على المرأة  
الولادة فليكتب لها بهذا وخوامس السراية لو وضع ريشة تحت  
المرأة اسرعت الولادة وكذا الذي بالبحر اذا غلغ على ذات طلق  
تسرع الولادة واعلم انه حقيقة الذكورة في الذكر المذكور  
ويستغرق فيه فانه ظهر في اثناء تلك الحالة الانتفاة الى الذكر  
فهو جاب شاعل في المذكور وهي التي يعبر عنها بالفناء وانه درم  
قال لقد كنت دهر قبل ان يكشف الفطاء اخال بانى ذاك لك  
شاكر فلما اضاء الليل اصبحت شاهدا بانك مذكور وذكر وذاكر  
وذلك بان يغنى عن نفسه فانه خطر بباله في اثناء ذلك انه في  
عن نفسه فهو شوب وكدورة والكمال ان يغنى عن نفسه ويغنى عن الفناء  
ايضا وذلك فناء الفناء وهو سر قوله مع بفضل الذكر الخفي  
على الذكر الذي يسمعه الحفظة فانه شعورهم بقاء شعورك

حتى غاب ذكرك عن شعورك بالفناء التام في المذكور غاب ذكرك  
عن شعورك الحفظة فادام القلب شعير بالذكر وينتفت اليه فيوم مرض  
عن الله غير منك عن شرك خفي حتى يصير متفرقا بالواحد الخوف  
فذلك التوحيد **بيت** نوكتي ليك در بند طلسمي توجاني  
ليك ورزندان جسمي قال ابو العباس الدينوري ادنى الذكر  
ان تنسى ما دونك وزاوية الذكورة يغيب الذكر في الذكر في الذكر  
ويستغرق في المذكور عن الرجوع الى مقام الذكر وهذا حال فناء الفناء  
**وحكي** ان ابا الحسين النوري بقي في ذلته سبعة ايام لم يأكل  
ولم يشرب ولم ينم فذكر ذلك لجنيد فقال انظروا اهل يحفظ عليه  
اوقاته عليه فقبل انه يصلي الفرائض فقال للدرسة الذي لم يعمل في  
للشيطانة عليه سبيلا ثم قال قوموا حتى تزوره اما ان تستفيد  
منه او تغيبه فدخل عليه وهو في ذلته فقال يا ابا الحسين ما الذي  
وهالك اى حيرتك قال الله فقال له لجنيد ان كنت القائل الله  
الله قلت القائل له والله كنت تقول له بنفسك فانت مع نفسك  
بعد فامعني الولد فقال نعم المؤدب انت فكر عن ولده قال  
الشيخ الاسلام راي ابو الحسن المزينة اسد فقال نعم امانه فاقبره  
فات الاسد في مكانه ثم لما وصل الى راس الجبل قال ثم



إذا شاء انشره قام الاسد حيا باذنه **اسه** وحكى انه من انوار النور  
خروج يوم اخر بيته فصاح كلب فقال الدينوري يا اله الا اله فانت  
الكلب في مكانه قال ابو بكر المصري كنت مع جنيد وابي الحسين النوري  
بمخضر جماعة في الصوفية فلما قراء الذكرو شيئا قام النوري برفق  
ولم يبق جنيد فتوجه اليه النوري وقال قم انما يستجيب الذين  
يسمونه فقال الجنيد وتري للبلال تحبها جامدة وهي تترى السخا  
قال ابراهيم الخواص كنت على ساحل جبل بغداد فرايت رجلا يرمي  
فوضعت جبهتي على الارض وقلت بمرثك لا ارفع راسي حتى اعرف  
هذا الرجل فاذا به ابراهيم بن عيسى قد جاني وقال اذا اردت ان تعرف  
وتبني اوتباد **اسه** فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو  
بكل شيء عليهم قال ابو بكر المطيعي سمعت جنيدا يقول يا من هو كل يوم  
هو شيء اجعل في بعض شأنك **واعلم** انه الذكر على مراتب كانت  
وجود الانك كذلك فذكر مرتبة النفس بالثلاث وذكر مرتبة القلب  
بالمحضور وذكر مقام السر بالمناجات وذكر مقام الودع بالمشاهدة  
وذكر مقام الخفي بالمواصل وذكر مقام الذات بالفاء ثم اعلم انه الذكر  
اذا تنور قلبه وتصفي با نور الذكر يجيد ناطقا في قلبه قال الشيخ الكبير  
قدس سرانه ملك خلق **اسه** في ذكره الذي كان عليه واسكنه فيه نورا

71  
غير هذا العبد في الذكر عند غفلاته المتخللة بالذكر فانه استمرت غفلا  
وترك فقد بهذا الناطق قال بعضهم هو قلب الذكر انطقه **اسه** بذلك  
يقال اذا سكنت اللسان نطق القلب فانه يتأسمعه نطق قلبه  
كرامة له يزيد ادا يمانا بنطق الجوارح يوم القيمة وقوة ذلك الذكر  
في اسما **اسه** نطق جسده بل نطق جميع الحيوانات والجمادات  
وما يجب ان يعلم الذكر ان شئ ينفي واني شئ يثبت وينبغي دوام  
الذكر مع مطالعة العظمة ومشاهدة الرهبة والادب ظاهر وباطن  
وذكرانه على هذا الوصف لا بد ان يزيقه **اسه** حلاوة الذكر ووجود  
حلاوة الذكر لا يفترق عنه فيحيى حياة ابدية حتى يقول المناقبون  
انك الجنى واوحى ذكره اذ اكره وقال له اشتغل بالذكر حتى يرتفع عنك  
عالم الخيال ويتجلى لك عالم المعنى وبالغ حتى يتجلى لك المذكور فافهم  
افنالك عن الشعور به فتلك المشاهدة او النومة والفرق بينهما  
ان المشاهدة تتولد في المجلي شاهدها فتقع اللذة عميقا والنومة  
لا تتولد شيئا فتقع السيقظ عميقا ويقال اذا صح ذكر الودع الذي  
هو ذكر الذات سكنت السر والقلب والثلاث اذا صح ذكر السر والذكر  
هو ذكر الصفات سكنت القلب والثلاث فاذا غفل القلب عن الذكر  
اقبل اللسان على الذكر وذلك ذكر العادة قال ابو بكر الكنتاني لو ان ذكره



فرض عما ذكروته اجل الاله انما يذكره ولم يفصله بالف  
توبة وقال سهل بن زياد عني الذكروته ذكروا انما ذكروا على الحقيقة  
في علم الله انهم يشاهدون فيواه بقلبه قريباً منه فيستحي منه ثم يؤثرون  
على نفسه وعلى كل شيء **الفصل الثاني** في التوحيد الله قال الله تعالى  
فاعلم انه لا اله الا الله وفي الكلمات القدسية لا اله الا الله حصنة  
وز دخل حصني امين في عذاب وقال ع امرت ان اقاتل الناس  
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني ومانعتهم واما الله  
<sup>والنور الاخر قوله محمد بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير</sup>  
وحبهم ع الله وقال علي بن ابي طالب اذا قال العبد اشهد ان لا اله  
<sup>الا الاخرة فيما يخفيه الا من غيره وهذا من قوله وانا اتيه بقلب سليم</sup>  
الا الله قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد غفر لكم  
غيري اشهدكم اني قد غفرت له **وز** قال لا اله الا الله محمد رسول الله  
بالتفخيم هدمت عنه اربعة آلاف ذنب في الكبار فيقول الله لم يكن  
له اربعة آلاف ذنب قال يغفر في ذنوب اهل بيته وجيرانه **روى**  
الله تعالى اعزق فرعون وابني موسى ع قال يارب دلني على عمل  
يكوب شكر ما انعمت علي فقال يا موسى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبد  
يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت انما اريد شيئاً  
تخفيني قال يا موسى لو وضع سبع سموات وما فيهن من الشمس  
والقمر والنجوم والجنات والعرش والكرسي والملائكة وسبع ارضين

قوامه يقولوا لا اله الا الله وأقول الحمد لله  
الحمد لله منسوبة بآية الكرسي ودعاء حمص  
منه السعثن وهو وضع عليه الخبز ارام  
اروي به الى حمص

وَأَمَّا مَا كُنَّا نَعْمَدُ إِلَى الْفُلْكِ مِنْهُ فَهُوَ مَا أَتَى  
وَجِئْنَا بِالْحَوَاجِبِ وَالْبُسْتِيَّةِ وَالْأَوْجُوْدَةِ  
فَقَدْ تَلَا فِيهَا مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّحْقِيقِ  
بِحَيْثُ كَانَ الْمَرْكُوبُ يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضِيَ  
فَيَكُونُ عَلَى الْفُلْكِ وَنَحْنُ نَسْتَعِينُهُ بِمَا  
يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ وَالْإِيمَانِ

محل تعمیر  
۱۰۱

وما

وما فيهن من الجبال والبحار والانهار والاشجار والنفث والحيوان  
في كفة الميزان ودفع لاله الآله في كفة اخرى كرج لاله الآله  
وقال يا ابا هريرة اذهب بنعم هاتين فمكتبت في هذا  
الحائط بشهادة لاله الآله مستبقا بها قلبه فبشره بالجنة رواه  
وقال يا ابا هريرة كل عمل يؤز الآ كلفة لاله الآله فانها  
لو وضعت في ميزان في قارها ما دقا ووضع السموات السبع  
والارضون لو حجت هذه الكفة وقال يا فضل الذكور لاله الآله  
فانه الله تعالى امر جميع الانبياء ان يدعوا اليهم الى هذا الذكور ما  
كلمه اجل لاله الآله بها قامت السموات والارضون وهي كلمة  
الاخلاص وكلمة الاسلام وكلمة التقوى وكلمة النور وكلمة النجاة  
وكلمة الرحمة وكلمة الله العليا في قارها مرة عرفت له ذنوبه وان  
كانت مثل زبد البحر قال بعض الحكماء ورد في الخبر قال لاله الآله  
مخلصا دخل الجنة ولا يكون الا خلاص العالمين من الذنوب ولا  
يمنع من الذنوب فليس يخلص بل يخاف ان يكون عارية قال  
في ذكر الله مطلقا ذكره الله بالرحمة وذكره الله عاصيا ذكره الله  
باللعنة وقال يا دخل الجنة فوجدت علي بابها مكتوبا ثلثة  
اسطر الا قول لاله الآله محمد رسول الله والثاني وجدنا

[illegible]

طاعة التوجه به الا خلاص  
 طاعة اذا عرفت انه لا على الارباب  
 الا الله ولا ربه دونه لا  
 اخلاصه وانهم مما اخلاصه  
 ان لم يفرقا سواء وربما يفرق  
 اذ كان  
 على قارن وانهم كلمة التقوى  
 سميت بذلك لانها واقعة ليدرك  
 على السبب وما كان في الاستقام  
 وقد كان في الجزية او لا ادراك  
 على السبب وتعليق في التكلف  
 كقولنا مستطاعة على جميع الذوات  
 فيزيلا والذوات في لا يزيلها ولا تستطاع  
 على سائر الاديان



ما قدمنا ورجعنا ما اكلنا وخسرنا ما خلفنا والثالث امة مذنبية  
ورب غفور وعزير عباس ربه لما خلق الله العرش وهو اعظم  
مخلوق اضطرب اربعة وعشرين الف عام فافطر الله عليه  
اربعة وعشرين حرفا وهو قول لا اله الا الله محمد رسول الله  
فكبر اربعة وعشرين الف عام حتى خلق الله اول مخلوق و  
أمره بالتوحيد فقال لا اله الا الله محمد رسول الله اضطرب العرش  
فقال الله اكبر فقال كيف اكبر وانت لا تغفل لقلها فقال  
اكبر فاني آليت عما نفيت قبل ان خلقتك بالف عام ان لا اجريها  
عما كنت اعبد الا غفرت له وعزير عباس انه قال لا اله الا الله  
محمد رسول الله اربعة وعشرين حرفا فاذا قاله العبد بالصحة  
يقول الرب عبادي اتيت بهذه الاربعة وعشرين حرفا وقد خلقت  
ساعات ليلك ونهارك اربعة وعشرين فكذلك ذنب اذ تبتلي هذه  
الساعات صغيرها وكبيرها سترها وجرها خطاياها وعملها  
قولها وفعلها غفرت لك بجرمة لا اله الا الله محمد رسول الله عزير  
رباه قال سالت ابن عباس عن قوله تعالى غافر الذنب فقال ابن عباس  
غافر الذنب لم يقل لا اله الا الله وقابل التوب عزير قال لا اله الا الله  
شد يد العقاب لم لا يقول لا اله الا الله ولا للديعة عزير قال لا اله الا الله

سبعين الف مرة ادخله الله الجنة وانه كان مستحقا للنار روى  
الشيخ الاكبر عن الشيخ ابن عباس عن الفضلاء عن الشيخ ابن الربيع الملقب  
ان قال ذكرت هذه الكلمة سبعين الف مرة الا ان لم اعينها لاهل  
فالنفوس الى حفرة مائة وفيها صبي يقال انه صاحب الكنف  
فاخذ في اثناء الطعام بالبكاء والمويل فسل فقال له اري والدك  
تدخل النار فعينت الذكور سابو لا عتاف والوبه عز النار فشرع  
الغلام في الضحك فقال اري والدك اخرجت من النار قال الشيخ ابو  
الربيع فرفت صحة الحديث وصدد كشف الغلام وذكره قوله  
هل جزاء الاحسان الا الاحسان في آية الاحسان الدنيا قول لا اله الا الله  
وفي الاخرة الجنة وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيمة الى الميزان فيخرج له تسعة  
وتسعون سجلا كل سجل منها مائة البصر فيها خطاياها وذنوبها  
فيوضع في كفة الميزان ثم يقال انتك في هذا شيئا اظلمك كتبني  
الحافظون فيقول لا يارب فيقول لك عذر فيقول لا يارب  
فيقول الله تعالى بل عندي لك حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج  
بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله فيوضع في الكفة الاخرى  
فيخرج عما خطاياها ولا ينقل مع الله شيء تنبيه اعلم ان التوحيد

الخطبة فليكن في قلبه  
لا اله الا الله  
ويوضع فيه

الخطبة فليكن في قلبه  
لا اله الا الله  
ويوضع فيه



وذكر اسم اقرب الطوف الى الله تعالى يكون بتلقيه مرشد كامل  
 متصل بسلسلة السيد المرسلين والاصل في هذا الباب  
 ما روى انه عليا كرم الله وجهه قال يا رسول الله دلني على اقرب  
 الطوف الى الله تعالى واسرها عما عباده وافضلها عند الله فقال  
 يا علي عليك بدوام ذكر الله في الخلوات فقال علي كيف اذكر قال  
 غمض عينيك واسمع من ثلث مرات ثم قل انت ثلث مرات وانا  
 اسمع فقال النبي صلى الله عليه وآله لا اله الا الله ثلث مرات فمضت عينيه رافعا  
 صوته وعليا يسمع ثم قال علي لا اله الا الله مفعضا عينيه رافعا  
 صوته والنبي عليه السلام يسمع ثم اتته الجهر في الذكر والى في حو  
 المبنيك لانه الذكر الجهرى اشد تأثيرا واقرب في دفع الخواطر وقها  
 عن القلب فانه الذكر الشديد اذا اتصل بالقلب القاسم ينقدح  
 منه نار فيحرق الحجب عن البين ويزيل غشاوات الفتن والريسة <sup>التي هي في القلب</sup>  
 فيظهر حذبة جذبات الرب التي توارى عمل الثقليين فاذا هو <sup>الذي هو في القلب</sup>  
 القلب الاقضاء القرب قوى ويسمع الخواطر مالا عيى رأت <sup>منه</sup>  
 ولا اذ سمعت ثم اعلم انه المعبرة الذكر الساني ان يكون بموافقة  
 القلب والتجرد عن الهوى والسوى ليكون مصادقا متقبولا عند المولى  
 قال بعض كبار اذ اقلت لا اله الا الله وانت عابد هو الا وادربك

في باب قلب القاصد لا يشك في انه اقرب  
 الى الله تعالى من غيره من العباد  
 والاصل في هذا الباب  
 ما روى انه عليا كرم الله وجهه

ودينار

ودينار يكون جوابك كذبت عبدك ما دمت تقول لا اله الا  
 وتانس بغيرنا فلنالك ولست لنا ما كانه من وكانه اسله  
 يا محبدي لم تلوذ بغيري وانت محفوف بغيري وازمة الامور  
 كلها بيدى فاذا تسلط سلطان التوحيد على مدينة وجودك  
 لم يبق في دارك ديار فتخلص غشايب الاغيار <sup>التي هي في القلب</sup> الله الملوك اذا  
 دخلوا قرية افسادها فببذل كل صفة مذمومة لصفة محمود  
 يوم تبدل الارض غير الارض عبدك خلقت الاشياء كلها لاجلك  
 وخلقك لاجلي فلا تشغل بما خلقت لك عني كل نعمة شغلتك عني  
 في نعمة وكل عطية الرثك عني في بلية فلا بد من بذل نفسك ومحمود  
 جودك فانه يرتفع الحجاب لسالك فكانه من تلقا كانه اسله خلقا  
 نفسك اقل من كل شيء ومطلبك اجل من كل شيء فانه يتولد الاقل لا يصل  
 الى الاجل فهو مر الواصل وثمر جنة الخال فافتاء الوجود مرفاة عنفة  
 الكمال والافلا ينفعك القيل والقال **الفصل الثالث** في التوحيد  
 اعيا في اعلم انه التوحيد الاعيان على مراتب ودرجات قد شابه  
 فكانه مظهر للتجليات والافلا يكون ذوقها بالعبادات والاشارة  
 فاني تضطاد والعنقاء بعناكب الاوهام والخيالات واما نكلم  
 في كل على وجه التقريب اخبار عن حاله ووجه سئل عما بين سربل

انما يات في هذا الباب  
 مناسبات كثيرة  
 مستحالة في هذا الباب  
 واما في باب التوحيد



عن حقيقة التوحيد فقال قريب من الظنونة بعيدا المقاييس وانشد  
بعضهم فقلت لا صواب في الشمس ضواها قريب ولكن تناولها بعيد  
قال ابو يعقوب السوسي في كلامه في علم التوحيد بالتكليف فهو الشرك  
بينه ليس تكلم بهذه الطائفة كنكلم غيرهم فينبغي التكلم في التوحيد في حال  
الجمع فاذا انفرد عن الجمع فلا كلام في التوحيد قال الخرازي لا يصلح هذا العلم  
الآن يعبر عن وجه وينطوي عن فعل فقال ابو يعقوب النرجوزي  
في اخذ التوحيد بالتقليد فهو في الطريق بعيد قال ابو العباس السبكي  
التوحيد انما يخطو بقلبك ما دونه الحق ذكر الدينوري في قوله تعالى  
حكاية عن ابراهيم عليه السلام واجتنبني وبنينا عبد الامنام  
ان الامنام مختلفة فمنهم من منى نفسه ومنهم من منى ولده ومنهم  
من منى زوجته ومنهم من منى ماله وتجارتهم ومنهم من منى حبه وركوته  
قال شيخ الاسلام ان عرف ما توحيد الصوفية نفى الحدث واقامة الازل  
اجتمع الشيخ ابو العباس مع ابي بكر الطنطا في بنيا بور وقال كان الشيعي  
مسا حيا وليس له يد في التوحيد قال شيخ الاسلام كان الامركا قال  
فانه كان يتكلم في التوحيد على وجه الادعاء لا على وجه التكميل وقال  
في النوبة المصرية اولى بوضع اللحية البيضاء في قديمي احمد الحبشي  
كان يناظر مع ابي سعيد العلم بماتوبة الشيخ ابي اسحق انا المرید افضل

او المراد فلما رآني قالما قد جاء الحاكم فقلت لا مرید ولا مراد ولا خبر  
ولا استخبار ولا احد ولا رسم وهو الكل بالكل فصاح ابو سعيد  
ووقع احده في قديمي وقال في النوبة المصرية رابت شيخا في بعض  
سياحة فقلت كيف الطريق الى الله فقال في عرف الله عرف الطريق  
ثم قال دعه الخلاف والاختلاف فقلت اليس اختلاف العلماء رحمة  
قال نعم الا في تجريد التوحيد فقلت وما تجريد التوحيد قال فقد رايته في  
ما سواه عند وجدانه قال ابو سعيد الخرازي بذكر الله فانه قويت  
حالك غبت عن ذكر الله وذكره اياك قال شيخ الاسلام رحمه الله  
ذبابه دس دس كوشه وذكره دس دس كور ودل دس دس كوشه  
ومهر دس دس نور وجانه دس دس عيان شد وعيان از ميان شد  
دور بهرزه حق با حق رسید وبهره آدم با آدم استقامت  
اب وخال بافتا شد ودو کانی با عدم رجع الحق الى اصحابه  
وبقي المسكين في التراب ديمما قال ابو بكر الواسطي قولك انا  
وهو وعمل وعماي واجابة الكل شوية واثنيتة قال شيخ  
الاسلام لم ينج هذا التوحيد في لسان احد نجي اساء سوى الواسطي  
وكان هو امام التوحيد وامام المشروفي في علم الاشارة واعلم انه  
تقاربا وصل عبدا الى نور التوحيد المعاني وكومة بكرامة الاستقامة



وشرقة بخلفه الوجود الحقاني قولك كرامة كبرى وخلقة عظيم  
 واما الكشوف العيانة والكرامات الكونية فالكل لم يفتنوا اليها  
 لانه السعادة الاخرية غير منوط بها بل لا تخلو في المراكح  
 عن بعض اظهر مثلها في حياته ندم عند مماته وحكي انه رجلا قال  
 للشيخ ابي سعيد انه فلانا بطيرة الهواة فقال له الطيور بطيرة  
 ايضا وقال له فلانا يمشي على البحر فقال له السمك والضفدع  
 كذلك وقال له فلانا يقطع مسافة الشرق والغرب في لحظة  
 قال له ابليس يفعل كذلك فقال الرجل في الكمال عندكم فقال له  
 يكون باطنه مع الحق وظاهره مع الخلق وقال بعض الكبار انكف  
 لا تخلوا اما ان يتعلو بالدنيا والاخرة اما ما يتعلو بامور الدنيا  
 فيقطع طالب الحق غر طريقه واما ما يتعلو بالاخرة فقد اخبر  
 به الصادق وهو كما اخبر به فيكشف له الغطاء فيرى ما يرى  
 في الفائدة في ذلك فاللازم على الطالب ان يصرف همه الى انكف  
 اعي المطالب كما قال الله تعالى فيهم ولذلك قال بعض  
 الكبار انه يسى بانه هوس وقد ثبت ففعل به بكر الصديق عمار  
 الصحابة هذه قبل في شأنه انه استجلى لاهل الجنة عامة ولما بكر خاصه  
 مع انه لم ينقل عنه شيء من الخوارق بل يقد الانتفات الى غير ذلك

كما يقال ان الشرك جلي وخفي فالجلي في العوام الكفر والظن منهم الخبايا  
 بالثام مع اشتغال القلب بغيره وهو شرك جلي في الخواص والظن  
 منهم الانتفات الى الدنيا واسبابها وهو جلي في اخص الخواص والظن  
 منهم الانتفات الى الاخرة يقال ان السبب لا شقاق زكوا في الشجرة  
 كان التفاته الى الشجرة حيث قال كتميني بيتها الشجرة كما ان يوسف  
 عم قال لساقه الملك اذكروني عند ربك فلبث في السجن بضع  
 سنين فكر في الصادق وانظر الى حال الخليل صلوات الله عليهما  
 وعليه وعما سابر الانبياء عليهم اجمعين فانه لما اتى في النار  
 اتاه جبرائيل عليه السلام وقال لك حاجة فقال عليه السلام اما اليك فلما  
 فكان النبي عليه السلام في التوحيد قطبا واما ما جعل الله له النار  
 بردا وسلاما ثم اعلم ان للجمع مقاما وللفرق مقاما وبينهما  
 فرق عظيم فمن حصل له هذا الفرق فقد وصل الى الوجود الحقاني  
 ونجا من الفرق فان الصانع الحكيم قد جعل الليل حكما وللنهار حكما  
 وللبحر حكما وللبحر حكما خلاصة الخلق هي اعلم ان العوام كثيرة  
 واصل الكل ومبدأ الجمع الغيب الغيوب وهو مراتب الاله  
 الغيب المطلق ومحض ان ذات المنزهة بمنزلة ايتها الاقلام والاشارة  
 الثانية غيب الذات الاحادية ويقال لها اليقين الاول ايضا

قال بعض الحكماء ان الله تعالى  
 اذا خلق خلقا من جنس من جنس  
 من صفة واحدة او غير واحدة  
 في السجدة واحدة بالعدو وخلقته  
 وادخلها في السجدة بالعدو وخلقته  
 والاولى في السجدة بالعدو وخلقته  
 من صفة واحدة او غير واحدة  
 من جنس من جنس من جنس من جنس  
 من جنس من جنس من جنس من جنس

اعلم ان الله تعالى  
 والاعمال ما شاء من جنس من جنس  
 من جنس من جنس من جنس من جنس  
 من جنس من جنس من جنس من جنس

واعلم ان الله تعالى  
 من جنس من جنس من جنس من جنس  
 من جنس من جنس من جنس من جنس

قال بعض الحكماء ان الله تعالى  
 من جنس من جنس من جنس من جنس  
 من جنس من جنس من جنس من جنس



الخيال وهو خلق ما يدركه الحواس  
 من صور الحركات على صورة الأداة بحيث  
 يشاهد الصور المتحركة على القفص البصري  
 فيكون له كمال الحس المتحرك وهي الصور  
 الأولى من صور الخيال الحس فالتصور  
 التي ترسم فيها صور الخيال المتطاول  
 الحس القابل كما هو ليس مقدم  
 النفس ثم قد كرها في وقت مقدم  
 التكوين الأولى من صور الخيال الحس  
 فتعقد منه قسمان

مكتبة المخطوطات  
التي كانت في  
الدار التي كان فيها  
الشيخ الفاضل

دخلوا  
 معرفة  
 ولهم  
 مخفيا  
 عرفوا  
 در قال

4



ما أخذنا الصدوق عن القيل والقال نكون عن الجوع وترك الدنيا

وقطع المألوفات المستحبات ففليك الاجتهاد

في اموال الديرة واتباع سنة سيد

الموسطين وكن عاير الصالحين

الكاملين واعبد ربك

حتى يأتيك اليقين



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لمن له العظمة والكبرياء والعظمة على سيرة الانبياء ورثته  
 الاولياء وعلى آله واصحابه الذين وجهوا الحق عند الغنى  
 ومنه عند البقاء **في هذه رسالة سيمتدح بها**  
 ورفع الحجاب وجعلتها على ثلثة ابواب والله ما هم الصواب  
**الباب الاول في خلق الانسان**  
 ان الله سبحانه خلق الانسان بيده اكرمتين وجعله  
 سيرة الكل في الشائتين وخلق ما سواه باليد الواحدة  
 فخلق الملك والجنه وما يتعلق بهذه الجنس باليمين  
 من صفه الجلال وخلق الشياطين والنار وما يتعلق بهذا  
 الجنس باليسار من صفه الجلال فخرج كل جنس الى اصله  
 وبعد ربه الى ان يخلق الله الانسان بيده فلما كان حده  
 الانسان جامعاً بين الصفتين وقع النزاع والجدال  
 وظاهر كل النعماد والفضل بعد خصله في صفه الجلال  
 والجلال خالف في خالف وقال ما قال ونظر بين النقص الى  
 من صطفاه في التعلل فادب الله ابيهم ففعل ما فعلك ان

سجد

تسجد لما خلقت بيوتى والملائكة لما استوفوا في بحر التوحيد يستطعموا  
 معرفة نور انوار كعبه ورهم من اليد الواحدة في شدة وعلو انفسهم  
 بالتمجيد والتقديس قالوا اجل فيما من نعمة فيها وسيفك الدمار  
 ونحن ننتج بحدك ونقدت لك فادبهم الله وطلبهم بعلم الاسماء  
 فغرض يا بليس في ضمن ناديب الملائكة حيث جعل الانسان  
 اعلم العالمين فغرض بالملائكة في ناديب البليس بان خلقه بيده فاعطى  
 الملائكة بموعظه الرحمن وحصر البليس بالحق والظن  
 قالوا ان قبضه جامعة بين الطائفتين والخاص والعام  
 والخاص وجميع العوالم على النصف من الحضرة الالهية بخلاف  
 الانسان فان الرحمن على البيان وفيه الجمعية العامة والظنية  
 العامة وله علم جميع الاسماء والشرف الكلي في الارض وفي السماء  
 فلا تكن من غلبت عليه الشبهة فخالف امر الله فتكون من  
 الخاسرين ومن يملكك من الطاعة ربه فتكون من الفائزين  
 وعلى تقدير النزلة ياتج سنة ابيك آدم وسارع الى جانب التوبة  
 والندم فانه يكرم بغفر الخطيئات ويغفر التوبة عن عباده ويعفو  
 عن السيئات **في التوبة** ان اصل كل مقام وحال و  
 اسس كل فضيلة وكال التوبة الصادقة والرجوع الى الملك المتعال  
 فاول ما ترك ما لا يفي قولاً وفعلًا وادارة فان ما لا يفي ذنب حال  
 السالك وجابه اذ الذنب ما يجب الله تعالى له اموال الدنيا والاخرة و







واحتج به بالسر الالهي **ان الله تعالى** كما قال اللطيف  
 والجود جعل الحقيقة الانسانية اول موجود وهي آدم اشيا  
 كلاً وليست هي من شيء ولم يسبقها سبب من اسباب  
 غير موجودة قال الله تعالى اولاً يذكر الانسان انما خلقنا  
 من قبل ولم يك شيئاً بخلاف الجسد البشري فانه من اشياء  
 اسباب موجودة كالغناصر والنطق فانقل من شكل  
 الى شكل وطور حتى صار على هذه الصفة وقد نبه النبي  
 عليه السلام على ذلك بقوله كنت نبياً وادم بين الماء والطين  
 ولا ريب ان الماء والطين شيان موجودان فثبت  
 ان قوله ولم يك شيئاً الا في جهة الحقيقة الانسانية  
 واما الابد موجوداً من اشياء موجودة كما ذكرنا آنفاً  
 فكذلك في زمرة الموجودات ولو يظن في ان الله الجاهل اول  
 نعمة عليه ثم ان الله تعالى اكرم الانسان وعظم شأنه  
 فخلق من عالم الجاهل الى عالم النبات فجعله نباتاً وهو فوق  
 عالم الجاهل وهذه نعمة اخرى اعظم من الاولى ثم جعله نباتاً  
 وفضل على الجاهل والنبات والجوان واعطاه بنطفة حقيقة  
 الملك فخلق بعقل في زمرة الملائكة ومن اجل النعمة واعظمها  
 ثم وهب سر الجففة العانة الكبرى التي لا نعمة فوقها وهذا  
 السر خلق الانسان في احسن تقويم واكتسب الصورة الحسنة

هذه النعمان  
 خلق حسان منكم بالذرة والبر  
 من خلق طاعت الانبياء في الجوار

الانسانية وشرف بشري ان الله خلق آدم على صورة  
 وجه الامانة الكبرى العوضنة على السموات والارض والجبال  
 فابن ان يخلقها وتفقن منها وحملها الانسان وبهذا كان  
 خليفة الله في ارضه فالانسان جامع نجس معاقب  
 حقيقة الملك وحقيقة الحيوان وحقيقة النبات  
 وحقيقة الجاهل وحقيقة الجامعة لهذه ولا يقال ان ارفع  
 من الجاهل ولا اشرف من الملك ولا احط منه فان الانسان  
 في طور آخر من ذنوبه فاذا رجع الانسان تلك المعاقب  
 فعليه عبادة جميعها واعلم ان كل من الجاهل والنبات والحيوان  
 ام مستقلة كل على عبادة مخصوصة حسب ما يقتضيه  
 حقيقته قال الله تعالى وان من شيء الا اسبح بحمده ولكن لا  
 تفقهون تسبيحهم فاراد تلك الامم الجاهل وقد ثبت ان الحق  
 قد سجد في كف النبي عليه السلام وان موسى عم  
 ناول الحجر فقال ثوبي حجر وقال الله تعالى وان منها ما  
 يربط من حشية الله فوصف الجارة بالخشية وقال لوانتر  
 هذا التوان على جبل لراية خاشعاً متصدعاً من خشية  
 الله وتلك الامثال تقرب للناس قال بعض  
 الفقهاء كنت في ادانك لسلوكي بسروية المحروسة و  
 كان عندي بعض الكتب كنت في بعض الاوقات



اسمع سبحان من الكتب المذكورة وقال ايضاً كان في الدار التي  
اسكن فيها ما د جارتها نمت ليلة وسمعت التاء سبج الله  
تعالى وكذا سمعت كلباً سبج الله تعالى عند حاجته فالحجوات  
عند الكمل عالمة بالله ناطقة به في عالمها وعلى حسب  
وفلها وطهارته من جنسها وانه من الامم وان فضل  
الله بعضه على بعض يعاظم بعضهم وهذه الامم يعبدون  
الله على ما اوكل حين ويعبدون ويركعون الانسان  
حتى يعاظم بعضهم على فيا شرف اذنية بسبب  
معاملته مع الله ومعصيته فيا خذ وغيره في ذين الله ينجي  
عن سيادة تلك لك ان يعذره في ذلك وياتلق  
نوعه المهاكك فيسلك سلك التجارة ولا يغير سيادة  
على سائر المخلوقات الا يرى ان ابا بكر كما والى الخلافة  
قال اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت  
فلا طاعة لي عليكم فاذا اذاه الواحد من الاله الحيوانية  
والنباتية والجمادية كعقصة حيوان او خربة شجرة  
او سقوط حجر يشق للنصف ان لا يغضب بل يقيم ميزان  
العدل على نفسه وينظر في التفسير فيا قل الله تعالى من على  
عبادته ومراقبته والخصور مع الله فيستقر الله ورتبه  
اليه ويغرم على ان لا يعود فانه يذنبه تلك الامم من

فان قوى هو خا طبه الوزى فيسمى كرامته والكرامات  
حقيقه ليست الا تبهه وبرجوعه من الخالفه الى  
الموافقه **قنب** اعلم ان الله تعالى لما جعل الانسان  
نسخة جامعة وهب سره الجعنة العامة والسيادة التامة  
وهذا الكبرياء كان آدم خليفة في العالم وام الملائكة  
بسجوده وكرمه بكارم ولم ينزل المخلوقات ان يكونوا تحت  
شجرة اولاده وذرية فنظر الى جانب سيادته بكنيته  
ونفل عن طيفته وبشرية وطلب الرتبة والتقدم على  
الكل واحتجب عن عبوديته فابته هواه فاحتجب عن الله  
وهو سر قوله واحذ بك منك فان سره الجعنة العامة اكبر  
اكبر بانيته وهو الذي حجب عن الله بخلاف الملائكة فانهم  
مع كونهم في اعلى طبقة من طبقات العالم استكفوا ولم  
يتكبروا لعدم سره الجعنة الاكرمية فكانوا جيبه حتى قيل  
فيهم بل عباد ومكرمون ثم ان الله تعالى قد علم ان سره  
لوتيه في الانسان وادع فقال فبسه على دوائه في كتابه  
الكريم فقال اولاً لا يذكر الانسان انما خلقناه من قبل  
لم يك شيئاً فلهذه حقيقة الملكية والملائكة لم يزلون  
يكونوا قبله يسجدوا وعبدوا وقال تعالى ايضاً الله الذي  
خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشبهه قال الشيخ



الاكبر قد تسرته الضعف الاول بحكم التحقيق لا بحكم  
 التفسير خلقه اياك على فطرة العالم كله والقوة في سيرة  
 الجمعية العامة الكبرياء فيك بعد تسويتك والضعف  
 الكبرياء والشبهة ما حصل لك من شرب دواء الكوفة الذي  
 اعطاك فاستحلقت وهذا يقع الفائدة فمن اغتر بسيرة الالهية  
 ولم يتصف باوصاف العبودية الى تجلص من واد الدعوى  
 الذي هو واد عضال وكان مع فرعون ونزود رسائير  
 من ادعى الربوبية من اهل الضلال وادنى المراتبة في دعوى  
 الربوبية ان يقول الانسان لولا انا لهلك العيال وكذا  
 قول الشيخ لولا اهتني في فلان لما وصل الى حد الكمال فاما  
 ذلك ملكته وبلية ناشية من واد سرلوبة وكل واحد من  
 الاصناف المذكورة معاقبة قد حال اما بالعقوبة الكبرى  
 واما بخطط الخط فاحذر الدعوى واشرب الدواء مكن مع الكفا  
 من الانبياء والاولياء فالقوى المتكسرة هو الذي خاف  
 تجا بسيرة الجمعية الكبرياء بينه وبين ربه حتى يشاهد الوهية  
 ربه دون الوهية فيعرف عبودية ويعبد ربه فيكون اقوى  
 اقوى وقدره اعظم واعلم ولذلك قال الكمل البقاع يعلمو  
 على الغنى **وهي** ايها النكاس قد كنت جاعا بين عوالم  
 الجاد والبش والملك فاجتهد غاية الاجتهاد فمستكون

احسن من الجاد فانه من خلق واد بالطاعة قائم في الخدمة  
 وثابت في العبادة وكذا النبات والحيوان في  
 طاعتك في الملائكة الذينهم في خدمة الرحمن وهم الملائكة  
 المقربون سبحون الليل والنهار وهم لا يفترون فبعض  
 هؤلاء في القيام والعقود وبعضهم في الركوع والسجود  
 ويخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون فانظر  
 الى حال من خلق بيد واحدة كيف شكره على نصف من  
 الموهبة وانت في كمال الكوفة وتمازها والصورة التي  
 والاختلاف الالهى كيف لا تعبد ولا تشكر على نعم الكمال  
 الكثيرة فلما تغربا بان شريك وحامتك لسر الالهية  
 فان ذلك موجود في المؤمن والكافر والمطيع والفاجر  
 والعاقل والغادر وانما شرف الانسان ببذل  
 الجهد في كسب الكمال فان العمل الصالح مرقاة عالم  
 الوصول كما قال الملك المتعال اليه يصعد الكلم الطيب  
 والعمل الصالح يرفعه فاجتهد في الشكر والجود ولا معسر  
 في السعة وبذل الجهد فعد بهك كثير من اهل الطريقة  
 في سيرة الجمعية في الرياسة عن استيفاء الخدمة فان  
 كنت طالب الكمال فاجتهد في طاعة الملك  
 المتعال ولا يفترك قول من ظن انه بالجهد يصل فهو







العفو الرحيم فانظر بعين التحقيق الى هذا التعميم البالغ  
 الواضح حيث لم يقرن مغفرة بالتوبة والعمل الطالح  
 ولم يحض اسرافا من اسراف ولا وارعا من دار فكن  
 من اولوالالباب والابصار يفتح لك ابواب  
 الحقائق وخزائن الاسرار وقد اخرج شفيح الاله جواهر  
 من خزانة الرحمة فقال يقول الله تعالى يوم القيمة  
 اخر جوامع النار من ذكرني يوما وخافني في مقامي و  
 قال عليه السلام يا كريم العفو فعال جبرئيل عم اتدري  
 ما تفسير كريم العفو هو ان من السيئات برحمة ثم بدلتها  
 حسنات بكماله وفي الحديث الطويل الناس بن  
 مالك ان الاعرابي فقال يا رسول الله من يلي  
 حساب الناس فقال الله تعالى فقال هو بنفسه  
 قال نعم فبسم الاعرابي فقال عزم ثم صمكت يا اعرابي  
 فقال ان الكريم اذا قدر عفا واذا حاسب ساءح  
 فقال عليه السلام صدق الاعرابي الا والكريم اكرم  
 من الله تعالى وهو اكرم الاكرمين ثم قال فقه الاولاد  
 وفيه ايضا ان الله يشرف الكعبة وعظمتها ولو ان  
 عبدا هدها حجرا ثم حرها ما بلغ جرم من استخف  
 بولي من اولياد الله فقال الاعرابي من اولياد الله فقال

قال المؤمنون كلهم اولياد الله اما سمعت قول تعالى  
 الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور و  
 يروى انه اذا كان يوم القيمة اخرج كتابا من تحت  
 العرش فيه ان رمتي سبقت على غضبي وانا ارحم  
 الراحمين فيخرج من النار مثل اهل الجنة وقال عليه السلام  
 ان الله يقول يوم القيمة للمؤمنين هل اجبتم لعمري فبقول  
 نعم فيقول لم فيقولون ربونا عفوكم ومغفرتكم فتقول  
 قد اوجبت لكم مغفرتي ويروى ان الله تعالى قال لموسى  
 عم يا موسى استغاث بك قارون فلم تغثه وغزى و  
 جلالى لو استغاث بل لاثته وعفوت عنه وقال عليه  
 السلام الله ارحم بعبده المؤمن من الوالد الشفيعة  
 بولده ما وروى وقف صبي في بعض المغارب ينادى  
 عليه في يوم صائف شديد الحر فاقبات اداة حتى  
 اخذت البصية والصقعة الى صدرها ثم الغت  
 ظهرها على البطي ووجعلته على بطنها اتقيه الحر وقالت  
 ابني ابنى فيك انكس ونزكوا ما هم فيه فاقبل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف فاجزوه  
 فستر برحمتهم ثم بشرهم وقال اعجبتم من رحمة  
 الله الا بنها قالوا نعم قال فان الله ارحم بكم جميعا



من هذه بابنها فتفرع المليون

سلا افضل سرور

واعظم شاره

م



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي لا تأخذه غفلة وسنة و الصلوة على  
 سيدتنا محمد افضل من نبي عن السيرة و امر بالمحسنة  
 وعلى الواصلين ومن يتبعهم من الذين يستمعون  
 القول ويستمعون احسنه فمن نور سائر سبيلها  
 كشف القناع عن وجه السراج ان السماء تتر من  
 اسرار الله تعالى يظهر في الصادقين من الوشاق و  
 لا يعرف حق الكون الا من ذاق فهو اما تقليدي و اما  
 حقيقي فالنقلدي ما فعله المشبهه ليحققوا باب  
 الاحوال والواجب فان من تشبه بقوم فهو منهم والتحقيق  
 اما طبع و اما روحاني الهى فالطبيعي ما حصل بالاصوات  
 الحسنة والنغات الطبيعية والروحاني الالهى لا يكون الا  
 من نفس المعنى فهو سراج الاكابر والمحققين من الرجال فهم  
 اهل السراج الطالع ولا يقولون بالسماع القبيح بالنغات  
 لان النغات لا تؤثر فيهم لعلو همتهم وسمو رتبته  
 ان جسد في مجلس سماع وكان الشيخ النور حاضر فلما

الاحوال في النفوس وتحركت الهيا وقام النور و  
 قال لجسد انما يتجيب الذين يسمعون فقال جسد جبال  
 وترى الجبال تحبها جامدة وهن تتر السحاب والنور  
 بينهما ان السماء الطبيعي يكون من تأثير الايمان والنفا  
 فحركة مساجد دورية لحكم استداره الفلك فحركة  
 الدورية مما يدرك على ان سماع طبعي لان نشأة الروح  
 الحيوان الذي تحت الطبيعة والفلك و اما اللطيفة  
 الانسانية فليست من الفلك وانما هي من الروح  
 المنفوخ فيه وهن متخيزة وفوق الفلك فليس الهى  
 في الجسم تحريك دورى ولا غير دورى فاذا ورد على  
 صاحب السماع الالهى وفوق و ارد قوى فغاية فعل  
 في الجسم ان يفجوه و يفتيه من احسنه ولا يجد من  
 حركة اصلا بوجه من الوجوه سواء كان من الرجال الكبار  
 والاصاغر هذا الفارق بين السماع الالهى والسماع  
 الطبيعى فصار يجب الوارد الطبيعى على الحركة الدورية  
 والبهيمان والحسنة كالبجانبين و اما الوارد الالهى فيصير  
 ذلك ان انشاء الانسانى وان كانت من العمار  
 الا ان الفصير الاعظم هو الزراب قال الله تعالى  
 منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تفلها



ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب  
 فالانسان في قياره وقعوده بعيد من اصل الاعظم  
 الذي منزهة فان قياره وقعوده وركوعه فروع فاذا  
 جاء الوارد الالهى واستغل الروح الانسان من  
 تدبير في المبرر بما يتلقاه من الوارد الالهى من العلوم  
 الالهية لم يبق للجسم من يحفظ عليه القيام والقعود  
 وهو يرجع الى اصله وهو لصدقه بالارض المعبر عنه  
 بالاضطجاع فاذا فرغ روحه من ذلك التلقى  
 رجع الى جسده فقامه من صحفة فمده هو السبب  
 اصطلاح الانبياء عليهم السلام على ظهورهم عند  
 نزول الوحي هذا مع وجود توسط الملك في الوحي  
 فما ظنك في الوارد الالهى بدون الوساطة فان الوارد  
 الالهى يرفع الوساطة الروحانية يسرى في كلبته  
 الانسان وياخذ كل عضو بل كل جوارحه وروبه  
 حيا من ذلك الوارد الالهى من لطيف كشف و  
 لا يشوبه كك جليل ولا يتغير عن حاله الذي هو عليه من  
 اكلا وشرب او جدث او لعب فان ذلك الوارد  
 يعلم كما قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم فقال الشيخ  
 قدس سره فان ادعى مدعى من اصحاب السماع الطبيعي

ان سماع ليس من الالحان والنعجات بل  
 من المعنى كالاكابر وقال لولا المعنى ما تحركت  
 فاجعل ما لك من فاذا اخذ القول في القول  
 بشك النعجات المتحركة وسرت الاحوال في النفوس  
 لحيوانية وتحركت المهياكل بحركة دورية فتحرك  
 هذا المدعى ودارا ووبت الى جهة فوق من غير  
 دور بالقيته من احس فاذا وقع من حال ورجع الى  
 احس فاسأل من تحركه فان قال سمعت القول  
 ففهمت معنى كذا وكذا فذلك المعنى حركي فقل  
 ما حركك الحسن النعته وانما وقع لك الغرض  
 بالبعثة فطبعك حكم على حيوانيك فلا زج بينك  
 وبين الجمل في تأثير النعته يستغل عليه هذا  
 الكلام ويقول ما ذهبت الى فاسكت عنه  
 ساعة فاذا استوعب عليه الغفلة خذ معه في الكلام  
 الذي يعطى ذلك المعنى وحقق عنده فلا ياخذ  
 لك كك جبال ولا حركة ولا فناء ولكن يستحسن  
 ويقول لقد تعفمن هذه الاية معنى جليلا من المفرد  
 بالله فاشد نفسي في دعواه فقل له هذا المعنى  
 بعينه هو الذي ذكرت لانه حركك في السماع الباردة



فلا معنى سرى فبك الحال الباردة ولم سر الآن بكلام  
الله الذي هو اصدق واعلم وكن الباردة تختلك  
الشيطان من المس قال ابو القاسم الجنبية كنت  
مع جماعة من الفقراء في جبل طور سينا فتر لنا على الكا  
عين من تحت دير المنصاري وكان من جبل القوم  
قوال فقال شيئا فظهر وجه الامحاب فقاموا و  
رقصوا فقام صاحب الدير ناظر اليهم من فوق و  
جعل الصبح ونيادي فلم يلتفت اليه احد منا فلما سكن  
الحال وقفوا وانظر اليهم قال من منكم الاستاذ فاشا  
الجماعة ان فقال يا اسناد هذا الذي كنتم قريب من السماع  
والحركات والرقص خصوصا في دينكم او عوم فعات  
لا بل خصوص بشرط الذهب في الدنيا فقال عند ذلك  
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
هكذا وجدت في انجيل عيسى وم ان خواص امة محمدا  
عليه السلام يتوكلون عند السماع بشرط الذهب في  
الدنيا وان يكسهم الصوف والملونات برضون  
من الدنيا بالبلغة وحسن اسلام وعبد الله حتى اياه  
اليقين ان الجنبية دعي ليل الى دار بعض  
الفقراء فلما دخل الدار رايت بين الجماعة شخصا عجيبا

ففتشني من ذلك وعلم ان لا يحصل لهم صفاء وقت  
مع هذا الشخص فخرج برودة فدفنوا له وقال اذهب الى  
السوق وادنها على منوين من السكر للفقراء فلما اخذ البردة  
وخرج من الدار اراه الجنبية ان يعلو الباب ثم قال يا فلان  
البردة لك فخذها ولا ترجع الى هذا المكان فتجبت القوم  
منه فقال كثرت لكم صفاء الوقت برودة باخراج  
الاجنبية وقال السماع يحتاج الى كثرة اشياء الرمان  
والمكان والاخوان وعن الشيخ ابو الغيث البجلي انه  
قال كنت انكر السماع في اوائل احوالي ثم رجعت وسببته  
ثم علمنا بعض الشايخ في جمع من الفقراء عازمين على  
السماع فلما سمعت ذلك امرت اهل الغزوة ان يخرجوا و  
يأتوا فخرجنا فلما تقارب القادمون والخارجون اخذ  
في حال في السماع وصرت ادور معهم فتجبت القوم  
منه وقالوا اما اخرجتنا للسماع معهم فقلت وغيرة من  
الغزاة ما ديت معهم حتى رايت السماء تدور معهم و  
روى ان بعض الفقهاء كان ينكر على الشيخ محمد بن ابا بكر  
البجلي فلما كان بعض الايام قال الشيخ للفقير المنكروها في  
حال السماع ارفع رأسك فرفع الفقير رأسه فزاي اهل الكنة  
انه ورون في الهواء وروى ان بعض الفقهاء كان ينكر



سماع السوفية فرأى بعضهم يومًا يدور في منزله  
 فقال قد اطلعت على سلة الشكلة قدرت من شدة  
 الطرب فقال هذا فرك بسلة فكيف تنكر على من  
 يفرح بالله تعالى ويحصل به الشوق والطرب وروى  
 ان بعض الفقهاء قال لبعض الكبار لا تسمع الجلاجل  
 التي في الذوق فقال والله ما سمعوا الا يقول الله وقد  
 روى ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه سمع صوت  
 ناقوس فقال انه دورن ما يقول فقالوا لا فقال انه سبحان  
 الله حقًا ان المعنى صمد يقي وقال شيخ الاسلام سئل  
 ابو بكر الارباعي عن السماع فقال ننته فاحذر عن الفتنه فقل  
 الم يفعل الكبار فقال اذا كان وقتك مثل اوقات هؤلاء  
 فافعل انت وقال الشيخ ابو حفص في وصاياه لابنه  
 الشيخ عماد الدين لا تكثر الجلوس في السماع فانه يثبت  
 النفاق ويميت القلب ولا تنكره فان لا ربابا والسماع  
 لا يصلح الا لمن كان قلبه صافيا ونفقه قد ماتت فمن  
 كان على غير هذا الحاله فاستغاله بالصوم والصلوة و  
 الادراولي قال الشيخ ابو طالب الكلي ان انكرنا السماع مجلًا  
 مطلقا غير متعبه مفصل يكون انكارنا على سبعين صدقا  
 وان كنا نعلم ان الانكار اقرب الى قلوب القراء المتعبين

الا انا لا نفعل ذلك لانا نعلم ما لا يعلمون وسمعنا  
 عن السلف من الاصحاب والتابعين ما لا يسمعون  
 روى ان عمر رضى ربه بمرابيه في ورويه فيسقط و  
 يلزم البيت يوما ويومين حتى يعاد و بحسب انه  
 مريض وقال زيد بن اسلم قراء ابا بن كعب عند رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فرقا فقال رسول الله استموا  
 الدعاء عند الرقة فانها روحه وروى الاوزاعي عن انه هرب  
 عن عروة عن عابثه انا ابا بكر رضى دخل عليها وعندها  
 جارية تان تفتيان وتضربان بالدفنين ورسول الله  
 مسجى بثوبه فاشدها فكشف رسول الله عن وجهه ونار  
 دعما يا ابا بكر فانها ايام وقالت عابثه رايت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بسترني برداء وانا  
 انظر الى الجنة يلعبون حتى الوان انا اسم فيل  
 للشيخ ابا الحسن بن سالم كيف تنكر السماع  
 وقد كان الجنيده وسرى السقطه وذو النجوم المصطفى  
 فقال كيف انكر السماع وقد اجازه وسمع من هو خير منه  
 وقد كان جعفر الطيار يسمع وانا انكر الله والله  
 في السماع وهذا قول صحيح واعلم ان الاقوال قد  
 كثرت في باب السماع فمن منكر بحقه بالفسق ومن مبالغ



يشهد بأنه حجة واضحة طلوع من مطلع العشق ولكن احسن  
 الاقوال ما كان في حقه الاعتدال فالحق الحقيق بالقبول  
 ان السماع صحيح مقبول اذا اقرن باوابه وصدر عن اهل  
 واربابه فالمقام محتاج الى التفصيل وانه يقول الحق و  
 يهدي السبيل اعلم ان الخلل في هذا الباب اما ان  
 يكون في نفس السميع او في حال السماع السامع اما  
 الخلل في نفس السميع فتكون من اشتغال اهل الهوى وما  
 ذكر فيه رشادة العبد وصباحه الحذر ووصف احوال  
 الغنى وصدق الحسن الزائل فاللغة باهل الديانة والنقي  
 ان لا يجمع الكلمات اهل البدع والهوى واما الابيات  
 والادكار والكلمات التي فيها ذكر الجنة والنار والترغيب الى  
 دار الخصور والوارد تذكير ما سبق في الازل من العهود  
 وكشف الامتار من وجه الغيب للشهود فلما سبيل اللواتل  
 الى الانكار والجحود واما الخلل في حال السامع فتكون  
 كاذبا في حاله بان يتحرك صاحب النفس بالشعور و  
 الاحساس فيكون مشحوناً للشبه بان وملتجئ للحواس  
 ومردودا عند الله وعند الناس واما من سمع بغير عقل  
 الحال او بعقله او برتبة فليعلم ان نيكه فان السامع  
 من اقسام المذكورة فمن سمع بغير النجاة الطيبة و

الاصوات الحسنة وعلمته ان يتحرك عند السماع فان تحرك  
 بغلبة الحال فابن عن احواله فالحال صحيح قد صحه الغنى  
 ولا يأتى صاحب النفس بعد هذا الغنى بعلم البينة والحكمة  
 بعلم البينة فان سمع النفس ليس علم كما ان سماع العقل  
 ليس حركة فمن جمع بين الحركة والعلم فهو كادب غير صادق  
 فلا يلتفت اليه لانه جاهل في احواله كفاير هو من سمع بعقله  
 يسمع في كل شيء ومن كل شيء وعلى كل شيء لا يتعبد بغيره  
 وعلمته في ذلك البهت وخود البشرية واما السماع  
 بربه فهو في غاية الدرجات ولكنه راجع الى سماع العقل  
 فان للعقل سمعين سمع من حيث الفطرة وسمع من حيث  
 الوضع فمن حيث بعقله من حيث الوضع يقال انه سمع  
 بربه وقولاً عند قوله عليه السلام من ربه كنت سبعة الله  
 يسمع بانهم علم انه قد يصدر من صاحب الحال تاوه  
 وزفرة وميض وحركات غير موزونة واكثر من ما يظهر  
 منه الدوران لان الشكل الانساني سبعة فيكون عليه  
 بعض الحاضرين من العقول والتواضير ويقول ولكان  
 الوارد ببرد على النبي عليه السلام وما سمعنا انه صاح ولا  
 صوغ وكذا السلف الكرام فلما سمع قوله فان قبله  
 مطبوع قد غابت عليه الدين ونزكها الحجب ولم يعلم ان



فما لبس سماع الكيد بالعقل وسماع ارباب الاحوال بالنفس وفتح  
علمت التوفا بينهما وكل واحد منهما صحيح في بابة فكل امر عند  
الاهل سهل وان لم يعرفه صاحب الجمل فكن ان شئت  
صاحب نفس وان شئت صاحب عقل ولا تسبح قول من يوط  
في الانكار من اهل التوشة الواقفين في ظاهر الظاهر وليس لهم

ذوق صحيح وتبين بين الجنيت والظاهر

ويغريك ايضا سماع اهل البدع

واوضاع المحدين الذين ابتغوا

الله الباطل وتهاونوا في امر

الدين واختاروا الهوى و

ابتعدوا ما تنكروا انفسهم

فهم لم يسلكوا الطريقة

بآدابها ولم ياتوا

اليوسن ابوا

وعليك بغير الصالحين

ومنا بغير المستبين

ومنا بغير المستبين

ومنا بغير المستبين

ومنا بغير المستبين

الهم اننا نسلك السوفيق والهداية والعناية في البداية والنهاية







نفسه والعبد رتبك حتى ياتيك بغيره لا يكون إلا بغير  
العباد الخديعة ونية ذلك العباد عبادة بالأعمال والعبد دون تلك  
النية لا يكون عبادة بل تعد عادة فينبغي أن يكون قصد <sup>لب</sup> طاعة  
صادق وعزيمة في شهود الوجه <sup>سنة</sup> كونه نية خير من كثير  
الأعمال ويكون سعيد مشكور عند ملك متعال وقال شيخ



الحمد لله الذي قدر ما قدر في الازل، ودر بر امور الخلق  
وفوق حكمته من غير قصور ولا خلل. ثم امر عباده بالطاعات  
وبين لهم طريقة العمل، فان العمل الصالح يرفعهم الى اعلى المراتب  
وذروة القل. والصلوة على سيدنا محمد المبعوث على خير الانبياء  
واشرف المل. وعلى الله واصحابه الذين جاهدوا في سبيل الله بلا  
ولا كسل وبعد. فهذه رسالة في الطريقة المحمدية موسيلة  
الى السعادة السرمديّة جعلتها المتصادقين من اهل الارادة.  
طوبى لهم عند الله تعالى وزيادة **اعلم** ان الله تعالى انما خلق الخلق  
لطاقته وعبادته كما قال **وَمَخْلَقَتِ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِأَعْبُدُونِ**  
وافضل العبادات ما يوصل الى الله تعالى، وهو التسليم  
في صريح التوحيد. ولا بد لذلك من مرشد كامل، واستاذ  
فاضل، ولهذا قال اهل الله اكمل، من لم يكن له شيخ فشيخه شيطاناً  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **ان الله ادبني فاحسن**  
**تاديبه**. وكان جبرائيل عليه السلام يعلم النبي صلى الله عليه وسلم

كما خرج الهروي عن عبد الاعلى بن عبد الواحد ان الله تعالى  
اتزل ملكاً صح ان اسرافيل على رسوله صلى الله عليه وسلم وعنده  
جبرائيل فقال يا محمد ان الله خبرك ان شئت نبياً عبداً وان  
شئت نبياً ملكاً فامحى اليه جبرائيل ان تواضع فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم نبياً عبداً فانظر كيف عمل النبي صلى الله عليه  
وسلم باشارة جبرائيل وكيف لختار ما لختار له وبر شدك  
مراجعة موسى عليه السلام الى حضر عليه السلام فثبت انه لا بد  
من مؤدب خاذق فان طريق الله سبحانه لما كان في غاية الشرف  
والعزة لكونه موصلاً الى اعز المطالب سحاً بالقول والمع والمال  
من كل جانب. فلا يسلكه الا مريد مقدم صادق مبارك شاد  
دليل كامل واستاذ خاذق. فاذا صح توجه المريد الى الله تعالى  
وصدق في قصد فانه سبحانه يوصله الى شيخ ناصح. ويتبين  
المريد ان لا يدخل على الشيخ الا بظاهرة ظاهرة وباطنة. فاما  
فبطانة البدن والسياب، واما باطن فبطانة القلب من  
علومه ومعارفه. وكان الشيخ ابو مدبر يقول ما دخلت  
في ابداً خالي على شيخ حتى اغتسل واطهر ثوبي وجميع  
مأعالي، واطهر قلبي من علومي ومعارفي، ومن شرط المريد  
ان يعتقد في شيخه انه عالم بالله ناصح لخلق الله وعلى شريعة  
من ربه وبيته منه. ولا يكر عليه شيئاً فقد يصدر من



الشيخ صورة مذهب في الظاهر وهي محمودة في الباطن والحقيقة  
وكم من رجل اخذ كأس الخمر بين يديه فلما رفعه الى فيه قلبه الله  
عسلاً والناظر يظن انه شارب الخمر وهو لا يشرب الا عسلاً  
ومثله كثير في رجال الله قال الشيخ الاكبر قدس الله سره  
قد راينا من يجتهد روحانيته على صورته وقيمها في فعل من  
الافعال وبراء الحاضرون فيقولون راينا فلاناً يفعل كذا وكذا  
وهو عن ذلك بمغفل موطن كانت خال أبي عبد الله الموصلي  
المعروف بقضيب البان وقد غابنا هذا مراراً في اشخاص فاسرار  
الله تعالى في العالم عظيم فيجب التسليم ولا يجب عليه ان  
يعتقد العصمة في احواله وكيف يكون ذلك وقد قال الله تعالى  
وعصى آدم ربه فغوى ومع انه نبي ومرشد الملائكة حيث علمهم  
علم الاسماء وقيل لجنيد البغدادي قدس سره ابغضى العارف  
فقال وكان امر الله قدراً مقدوراً وصحب تلميذ شيخاً فراه  
يوماً مع امرأة فلم يتغير ولم يضر منه نقص في احترامه وقد عرف  
الشيخ انه راه فقال له يوماً يا بني عرفت انك رايتني حين فسقت  
بتلك المرأة فلم لم تتغير فقال الانسان تحت مجاري اقدار  
الله والى منذ دخلت في خدمتكم ملأ خدمتكم على انك معصو  
وأتأخذ منكم على انك عارف بالله وبكيفية السلوك الذي  
هي مطلبي موطن معصيتك وعدمها فامر بينك وبين الله

تعالى ليس على من ذلك شيء فقال الشيخ وفقت وسعدت  
فحصل له بعد ذلك حسن الحال وعلو المقام ومن شرطه ان لا يبقى  
في نفسه قدر الشيء الا الشيخة خاصة ومن شرطه ان لا ينافعه  
ولا يجاده ومتى ظهر له مسألة فليس ان يسأل عنها شيخه بل  
يتوجه الى الله تعالى ويجعل همه ان يفتح له او يحرك الله شيخة حتى  
يتكلم فيها فان اعطاه الله اياتها فليعرضها على الشيخ وان لم يفتح ولم  
يتكلم الشيخ فليعلم ان همه فاصرة وان لم يفتح تلك المسئلة  
امثال العلويات عدم استعدادها لقبولها او لعدم صدقه في التوجه  
نظرياً وليس ان يشترط على الشيخ شيئاً اذ ليس بليت شرط  
على غايته ومن خرج عن ارادته فلا فرق بينه وبين الميت ومن  
شرطه الوفاء بكل ما يشترط عليه لشيخ صعباً وسهلاً فان طريق  
الله طريق مجاهدة لا طريق ناحة والمريد ان يرتاض ويجاهد  
في سبيل الله قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
سبلنا فمن جاهد في الله وترك شهوة لوجه الله فالله سبحانه  
اجل من ان يعذب بهما بل يزيها ومن دخل هذا الطريق متزوجاً  
فلا يطلق وان كان غريباً فلا يتزوج حتى يكمل فاذا اكمل فهو في  
ذلك على ما يلقى ربه اليه ومن شرط المريد ان لا يتكلف احداً  
عمل شيء بقدر هو عليه بنفسه وليس رفع كلفته عن الخلق ما استطاع  
ومتى ترك المريد الناس يتبركون به ويقصونه فاشهد بعدم فلاحه



ولهذا كان اصعب الدعاء عندهم على احد ان يقال اذ اقل الله  
طعم نفسك فان من ذاق طعم نفسه لا يرجى فلاحه ومن شرط  
الثالث ان لا يبت على معلوم ولا يأخذ شيئا يعطى احدا فانه  
حجاب له ولكامل ان يأخذ ويمسك ان شاء ويعطي ان شاء فانه  
مع ما يلقى اليه لان صورة الكامل مع ما يلقى اليه كصورة التلميذ  
مع شيخه فكما لا يعترض على التلميذ فيما امر الشيخ ولا على الصحابة  
فيما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم كذلك لا يتعترض على الشيخ فيما  
يفعله فانه اخذ من الله اذ كان شيخا حقيقة كما لا يتعترض على النبي  
صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ان اتبع الاما يوحى الى  
وقال الشيخ لموسى عليه السلام وما فعلته عن امرى فقد استند  
الشيخ الى ما استند اليه الرسول ومن شرطه صدق الحديث فان  
الورع في المنطق واجب عليه وعلى كل مسلم ومن شرطه حفظ آداب  
الشرعية فان من خان في الظاهر كيف يكون امينا في الاسرار الالهية  
وانه سبحانه لا يهرب اسراره الا لامناء والمريد ان يجذب من  
صحبة الاحداث فانها من اعظم الزلات واستد النشوق ذكر  
الامام ابو القاسم القشيري ان من اعظم الزلات هذه الطريقة <sup>صحبة</sup>  
الاحداث ومن ابتلاه الله بشئ من ذلك فليجمع الشيوخ <sup>عبد</sup>  
اهانة الله تعالى وخذله بل عن نفسه بشغفه ولو لا ان كرامته اهله  
وحب ان يبلغ رتبة الشهاد لما في الخبر تلوح بذلك اليس قد

شغل القلب بمخلوق واصعب من ذلك ان يبين ذلك على  
القلب حتى لا يبعد كثيرا قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو  
عند الله عظيم وهذا الواسطي يقول اذ اراد الله هو ان عبد <sup>القاء</sup>  
الى هذه الالتيان والجيف وسمعت ابا عبد الله الصوفي يقول  
سمعت محمد بن خادري يقول سمعت ابا عبد الله الخفري يقول  
سمعت فتحا الواسطي يقول سمعت ثلثين شيخا كانوا يعدون  
من الابدال كلهم او صوفي عند فراق وقالوا اتق معاشر <sup>الاحداث</sup>  
وليس للثالث ان يدخل في مصالح الناس الا بعد الفراغ عن  
مصلحة نفسه واما قبل الفراغ فهو كمارك الفريضة للثالثة  
مع انه طالب رياسة وذكر جميل فان الناس يلازمون بابه  
ويخدمون ركابه والنفس تظن ان ذلك لوجه الله لا لخط <sup>النفس</sup>  
ولو علم هذا المسكين حيلة نفسه لقدّم قضاء حاجته نفسه  
وسارع الى تخليصها من اسر الهوى والشيطان عصمنا الله  
والمريد في كل زمان ومن احوالهم النظر في عيوبهم والاستغال  
بنفوسهم والتعاضد عن عيوب الناس وان لا يعقدوا في احد  
الاخيرا ومن احوالهم غص البصر عن فضول النظر والاسراع  
في المشي والقضاء عن جميع اعمالهم بروية المنة والتفوق الالهى  
ومن نعوته الفقر والمذلة والمسكنة والخضوع والخشوع  
والتواضع فان جميع ذلك من ظهور الاسماء التي تقابل هذه



النفوت فانه لا يعرف سر هذه الاسماء الالهية الا من اتصف بهذه  
الصفات التي تقابلها وذلك روح العبودية ومنهم من تعلقت  
ارادته بكل ما يجري في الكون ما عدا محارم الله فانه لا يبرئها فكل  
ما يفعل الخادم او الخلق في حقه فهو مراده لانه فان عن خط نفسه  
لمفارقة عالم نفسه ومن لا نفسه له لا غرض له فاذا زال من قلب العبد  
الغرض فقد زال عنه كل مرض لان سبب الامراض عدم مفارقة الارض  
واما ادابهم في السماع فمنها ان لا يكون بينهم من ليس من طريقهم  
ولا من هو من طريقهم اذ الم يقل بالسمع فانه يقبضهم بتغير لانه  
اقوى منهم لان النفس لا تكسر مقتضى طبعها الا لمشاهدة حالة  
اعلى من السماع فيكون لها حكم وسلطان على نفوس السامعين  
مع انه لا بد ان يجتمع السامعون على قلب واحد فان كان القول  
منهم او ممن له نية حسنة فيها والافواحد من القائمة ولهم ان يجبر  
لواله في الاحسان ويناسطوه حتى يلقي على قلبه مودة الطائفة  
فان النفوس مجبولة على حب من احسن اليها واذا ظهر لهم من القول  
سامة او كل في اثناء المجلس فان وجد في الجماعة من ينوب عنه فيها  
والافلياً خذوا في الذكر بصوت واحد وطريقة واحدة موزونة  
وذلك احسن عند المحققين من قول القول ونتيجتها على احسن  
لمن كان له قلب او الف السمع وهو شهيد فاذا اخذ القول في شأنه  
وسرته الاحوال في نفس السامعين وتحركت لشوق روحها

الى الملا والاعلى فافوقها على قدر قوتها ومقامها فلصاحب الحال  
بعد فراغه ان ينظر في محركه فان كان حركته معنى اخذ من قول  
القول وسقط عنه شيء فهو القول خاصة فان من قتل قتيلاً فله  
سلبه فان كان القول من المولفة فلو بهم يجب على الجماعة ان يترك  
الثوب منهم بما يفرحه ويرضى به فيقام سموع فيما بينهم على وجه البركة  
وان كانت الحركت من معنى ليس من قول القول فالثوب للجماعة  
والقول من جلته وصاحب الحال يصدق فيما يدعيه في محركه  
ولا يكذب فان التهمة ساقطة من القوم فان تحرك سيد القوم  
وسقط منه شيء فلحكم السيد فيما يسقط ليس لهم ان يتحكموا  
في خرقه سيدهم ولكن يجب على السيد ان يقسمه فيما بينهم البينة  
وان امسكها فليس بسيد ولا هو من طريق القوم والقوم  
ان يجتنبوه وكل من قام عن طلبة الحال فللجماعة ان يقوموا  
لقيامه وليس لهم ان يقوموا من المن بقت فيه فضلة من الاحسان  
والشعور ويحرم له القيام وهو خاص ومنافق لظهور بصوت  
الصداقين لا بموتاهم الا ان يقوم متواجداً يطلب به تحصيل  
الوجد فللجماعة ان يقوموا لقيامه فان من مذهبهم الموافقة  
والمساعدة ولا سبيل الى بيع خرقه فان فيها اهانة للمقام فان  
اللعنة اذ دخلت في النداء تلوئت ويصغر طريق الله تعالى  
في العيون وليس لهم ان يحكموا في خرقه من ليس من اهل الطريقة



والخرقة من لا يرضى بذلك كالعباد والزهاد واذا فعلوا فقد  
خرجوا من طريق الله والتحقوا بالذين ياكلون اموال الناس بالباطل  
واما اهل الطريقة فقد رضوا بذلك وصاروا عرفا بينهم بحيث لو  
على واحد منهم خرقة لتغير ولم ياخذ البتة ومن شأن المريد  
ان يمثل الامر الشيخ ويمضيه على ظاهره ولا يميل الى جانب  
الثاويل وان قيل ذلك على نفسه حكى واحدا من اصحاب ابي  
سليمان الداراني كان يعمل الخبز فجاء يوما وقد اوقد النور  
وقال ايها الشيخ ان النور حاضرا فما امركم وكان عند ابي سليمان  
رجل يصاحب معه فلم يجب لاشتغاله بصحته فاطار المريد  
كلامه فلم يجب فلما سأل في المرة الثالثة قال ابي سليمان واذ  
وادخل فيه فجاء للمريد ودخل في النور ثم بعد القحبة جاء اليه  
ابو سليمان وراه في النور سالما لم يضره النار لصدقه وحسن  
امثاله ثم اعلم ان التوحيد اما الساتى واما عيانى اما التوحيد  
الساتى المقترن بالاعتقاد الصحيح فاهله على قسمين قسم  
في التقليد الصرف ولم يصلوا الى حد التحقيق فهم عوام المؤمنين  
وقسم تشبثوا بذييل الحج والبراهين عقلية وعقلية فهو لاء  
وان خرجوا عن حد التقليد الصرف ولكنهم لم يصلوا الى نور  
الكشف والعيان كما اليه اهل الشهادة والعرفان واما التوحيد  
العيانى فعلى مراتب المرتبة الاولى توحيد الافعال الثانية

لتوحيد

توحيد الصفات الثالثة توحيد الذات ففى تكملي له الافعال  
لتوكل واحتصم ومن قبل له الصفات صم لم ومن وصل الى تكملي الذات  
فى الذات بالوجود والعدم. ومقتضى التوحيد لا يسمها  
الاسم والصفات وكله صم على تكملي له صفات الذات  
ان يقول التوحيد اسقاطا للصفات. وقال بعض الحكماء  
رحمه الله تعالى. التوحيد اسقاط الحدود وانها  
القدم. وطاسل الشيخ ابو عبد الله الانصاري  
رضي الله تعالى عنه عن توحيد الصوفية قال  
ما وجد الواحد من واحد اذ كل من وجد واحد  
توحيد من ينطقه عن لسانه عبارة ابطال الواحد  
توحيد اياه توحيد ولعل من ينطقه لاجد  
تحت الرضا الشريفة



2.